

الجمعة
٥ آب ١٩٩٤
٢٨ صفر ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
5.8.1994
המחיר 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 71/51 vol

التقارب الاردني - الاسـرائيلي مستمر.. تفجير حقل ألغام على الحدود لتسهيل عمليات اقامة معبر العربة بين البلدين

(ص٣)

د. يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية يتحدث عن الاوضاع السياسية ويتوقع تقدماً في المفاوضات مع سوريا

(ص٢)

استئناف الحوار السياسي بين السـلطات الجزائرية وبين المعارضة خلال ايام قليلة!

(ص٣)

عشرة قتلى في غارات اسرائيلية على لبنان!

* بين القتلى ثلاثة اطفال وامرأتان وعدد الجرحى ١٨، جراح بعضهم خطيرة * الغارة استهدفت منزلاً في قرية لا توجد فيها قواعد لحزب الله *

● صيدا (لبنان) - الوكالات - افادت مصادر المستشفيات في صيدا، ان عشرة مدنيين لبنانيين، بينهم ثلاثة اطفال وامرأتان، قتلوا في حين اصيب ثمانية عشر آخرون بجروح، في غارة شنها الطيران الاسرائيلي ودمرت منزلاً في دير الزهراني في جنوب لبنان.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان طائرة حربية اسرائيلية اطلقت صاروخاً، في الساعة ١٨،٣٥ من مساء امس الخميس، فاصاب منزلاً من ثلاثة طوابق اصابة مباشرة في هذه القرية الواقعة على طريق النبطية حيث لا قواعد لحزب الله!

واكدت مصادر المستشفيات ان فرق الانقاذ انتشلت من تحت الانقاض عشر جثث وثمانية عشر جريحاً بعضهم في حالة خطرة. واضافت ان

● البقية على صفحة ٥ ●

انتخاب رامز جرايسي رئيساً لبلدية الناصرة

* الانتخاب كان بأغلبية ساحقة وبمعارضة ثلاثة اعضاء كتلة «الرسالة» وبامتناع ثلاثة اعضاء وهم: غسان حبيب ومنصور كردوش وسعيد الزعبي * رامز جرايسي في اول خطاب له: سنواصل السير في طريق الراحل توفيق زيّاد.. طريق الكرامة والخدمات والتقدم الاجتماعي والثقافي * (ص٦) *



● الراحل توفيق زيّاد يحتضن جرايسي بعد الفوز الاخير للجبهة في انتخابات بلدية الناصرة ●

احتجاجاً على الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية

«لجنة المتابعة» تبحث بعد غد، الاحد، في اعلان اضراب عام للجماهير العربية

(التفاصيل ص٦)

كريستوفر يصل، اليوم، الى المنطقة في محاولة للاستفادة من نجاح قمة الحسين - رابين

* الجولة التي تبدأ، اليوم، هي الثالثة خلال ثلاثة اشهر * كريستوفر يبدأ مباحثاته في القاهرة فإسرائيل فدمشق * الامريكيون والاسرائيليون يراهنون على التقارب الاسرائيلي مع الاردنيين والفلسطينيين * (التفاصيل ص٣) *

■ اقرأ في الملحق ■

●● في حديث خاص بـ الاتحاد : فاطمة البرناوي.. قائدة الشرطة الفلسطينية تروي قصتها..!

●● توفيق كناعنة، احد الذين اعتقلوا مع فقيدنا الكبير، يروي.. احاديث عن توفيق زياد في السجون!

●● رسالة خاصة بـ «الاتحاد» من مالطا: عن مؤتمر «اتحاد نساء البحر الابيض المتوسط» الثالث.

●● خاص بـ «الاتحاد» من مدريد: مداخلة في مائدة مستديرة دولية حول «المسرح كوسيلة مقاومة»!

●● تقرير خاص بـ «الاتحاد» من باريس حول معهد العالم العربي.

●● مقالات باقلام: احمد سعد، عبد المجيد حمدان، مرزوق حلبي وعفيف سالم.

اسرائيل اقترحت على الاردن ميناءً مشتركاً يقام .٣ كم شمال البحر الاحمر!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقترحت اسرائيل على الاردن تطوير حوض العربة بين البحر الميت والبحر الاحمر، في اطار مشروع «وادي السلام»، ويتم في اطاره اقامة ميناء مشترك على مساحة .٢ الف دونم على بعد .٣ كم شمال البحر الاحمر وبعد فتح قناة عميقة الى داخل العربة!

ويتضمّن اقتراح المشروع الاسرائيلي اقامة مدينة مشتركة تقوم على اساس التجارة الحرة.

ويستهدف المشروع تخليص خليج ايلات/ العقبة من اضرار التلوث البيئي وتحرير مساحات هائلة لاغراض التطوير السياحي.

اما اذا اثبت المشروع جدواه، فان الاقتراح يقضي بفتح قناة البحار ليصل موقع الميناء الجديد بالبحر الميت بخط مستقيم.

ويعلّق الاسرائيليون آمالهم في ان تشكل القناة بين البحرين، الاحمر والميت، خط حدود طبيعية بين البلدين يجنبهما الاختلاف حول ترسيم الحدود!

بعد (٨) اشهر: اليوم، العدد الأخير من أسبوعية «شيشي»، بسبب المصاعب المالية



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصدر، صباح اليوم الجمعة، العدد الاخير من صحيفة «شيشي» الاسبوعية، وذلك بقرار من ادارة شركة «غلوبوس»، صاحبتهاوناشرتها.

ويأتي قرار اغلاق اسبوعية «شيشي» بعد ثمانية اشهر على بدء صدورها بسبب الصعوبات المالية الكبيرة التي واجهتها وحالت، اخيرا، دون مواصلة اصدارها.

وقال رئيس تحرير «شيشي»، رينو تسرور، مساء امس، ان الصحيفة كانت توزع (٢٥) الف نسخة اسبوعياً. وأضاف: «لكننا لم نحسن استغلال الفرصة للمحافظة على الصحيفة وضمان استمرار صدورها».

يذكر ان «شيشي» بدأت تصدر كصحيفة اسبوعية، كل يوم جمعة، قبل ثمانية اشهر كوريثة لمجلة «هعولام هزيه» وبعد اغلاق صحيفة «حدشوت» التي كانت تصدر، يوميا، عن منشورات «شوكن»، صاحبة صحيفة «هآرتس». وكانت منشورات «شوكن» قد اغلقت صحيفة «حدشوت» بسبب المصاعب المالية، ايضاً.

خلال استقباله وفداً عن ادارة المهرجان:

وزير الثقافة الفلسطيني يقبل الدعوة لحضور مهرجان الناصرة للمسرح والفنون العربية

●ياسر عبد ربه يشدد على اهمية تعميق التواصل والتعاون بين مختلف روافد الثقافة الفلسطينية الواحدة ●

● ياسر عبد ربه ●

● الناصرة - اعلن وزير الثقافة في السلطة الوطنية، السيد ياسر عبد ربه، انه يقبل الدعوة لحضور مهرجان الناصرة للمسرح والفنون العربية الذي سيعقد دورته الاولى على اسم خالد الذكر توفيق زياد في الفترة ما بين ٩\٢٩ و١٢\١٠.١٩٩٤.

وجاء هذا الاعلان خلال استقباله، هذا الاسبوع، وفداً عن ادارة المهرجان زار مدينة اريحا خصيصاً لهذا الغرض.وقد عقد اللقاء في جو اخوي وحميم. وافتتحه الكاتب انطوان شلحت، عضو ادارة المهرجان، فنقل التهاني للوزير الفلسطيني بسلامة العودة الى ارض الوطن وبتسلم مسؤولياته في السلطة الوطنية الفلسطينية. وأوضح ان دأب ادارة مهرجان الناصرة منصب على ان تبرز فيه مختلف جوانب الابداع المسرحي والفني لذلك الجزء الحي والواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني والتي شكلت ولا تزال اداة من ادوات صقل هويته الوطنية واظهار حضارته العريقة.

وتكلم المخرج المسرحي رياض مصاروة، المدير العام للمهرجان وللدائرة الثقافية في بلدية الناصرة، فقدم شرحاً موجزاً حول المهرجان وأهدافه وما سيشتمل عليه من انشطة مسرحية وفنية وفكرية. ووجه الدعوة الى الوزير الفلسطيني لزيارة الناصرة

●البقية على صفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

المسخ الرهيب..!

■ كشف النقاب، امس الخميس، عن تحقيق اجراه الجيش الاسرائيلي، في ايار الماضي، بين مجنديه في الضفة الغربية المحتلة جاء فيه ان الجنود يتعرضون الى الاهانات والتحقير من قبل المستوطنين، ويواجهون صعوبات كبيرة في القيام بدور الشرطي ازاء المشاكل التي يثيرها المستوطنون!

وافاد تقرير للشرطة الاسرائيلية، امس، ان اخضاع المستوطنين لسلطة القانون يتطلب اكثر من اربعين مليون دولار!

ويستفاد من تقرير الشرطة انه اذا لم تتخذ بعض التدابير العاجلة، مثل تعزيز وحدات الشرطة والمخابرات، في الضفة المحتلة فمن غير المستبعد ان تتكرر مذبحة الحرم الابراهيمي!

ان هذه المعطيات الاسرائيلية الرسمية ذات دلالات وابعاد رهيبة، ويجب ان تقرع النواقيس وتشعل الضوء الاحمر ليس محلياً فحسب، بل ودولياً. وتستدعي التحرك السريع لسد الطريق امام المسخ الاستيطاني الذي يتمرد على خالقه، المتمثل في الاحتلال وجنوده وشرطته ومخابراته.

وامام هذه المعطيات المخيفة من حق كل فلسطيني ان يخاف على نفسه وعلى افراد عائلته، ومن حق القيادة الفلسطينية ان تطلب الحماية من المجتمع الدولي، حماية فعلية وليس شكلية كقوة المراقبين الدوليين، التي انتشرت في الخليل في نيسان الماضي وستنتهي فترة اعتمادها في الاسبوع المقبل!

ومن حق القيادة الفلسطينية الاصرار على تعجيل المفاوضات حول المرحلة النهائية من الاتفاق مع اسرائيل لتتسلم صلاحياتها، ليس المدنية فقط، بل والامنية ايضاً وفي جميع ارجاء الضفة الغربية. ولا بد من طرق جميع الابواب الدولية والمطالبة باقتلاع السرطان الاستيطاني من بين التجمعات السكنية لمواطنيها العزل من كل سلاح.

وهذه المعطيات يجب ان تهز جميع اصحاب الضمائر الحية داخل اسرائيل، وان تدفع قوى السلام الى تصعيد النضال والضغط على الحكومة لتتعامل مع المستوطنين بحزم، وتجردهم من كل اسلحتهم، ومن الافضل والاسلم اقتلاعهم من جذورهم واعادتهم الى داخل الخط الاخضر.

(«الاتحـــــاد»)

مصادر فلسطينية:

تحليق طائرة الملك حسين في الاجواء الاسرائيلية امر ثانوي

● غزة (قطاع غزة) – «و.ص.ف.» – قلل مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس، في غزة من اهمية قيام العاهل الاردني الملك حسين بالتحليق بطائرته في اجواء اسرائيل، امس الاول الاربعاء، فيما رأى فيه قياديون فلسطينيون آخرون محاولة اسرائيلية جديدة لاضعاف موقف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال احد مستشاري عرفات طالباً عدم الكشف عن هويته «سيكون من الصعب عليكم الحصول على تعقيب على ذلك من قبل الرئيس عرفات لان الامر يتعلق بأمر ثانوي».

يذكر ان اسرائيل التي فتحت مجالها الجوي لطائرة العاهل الاردني، تستمر في منع طائرتين مروحيتين مخصصتين لتنقلات عرفات من الاقلاع من مدينة العريش المصرية وتحول بذلك دون تمكنه حتى من التوجه الى اريحا في الضفة الغربية.

واضاف مستشار عرفات «وللسبب ذاته، لن يكون من الممكن الحصول على اي تعقيب حتى من الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية. واذا تحدثوا اليكم فللتعبير عن رأيهم الشخصي، لان نقطة الخلاف الوحيدة القائمة رسمياً بيننا وبين الاردن هي ادراج قضية القدس في اعلان واشنطن الذي وقعه مع اسرائيل» في ٢٥ تموز الماضي.

ويولي هذا الاعلان «اولوية خاصة للابقاء على الدور المتميز» العائد للاردن في ادارة الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس خلال المفاوضات حول الوضع النهائي للمدينة، وهو ما اثار غضب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهته صرح نمر عطية، عضو حركة فتح في رام الله (الضفة الغربية المحتلة) «ان الاسرائيليين من خلال السماح للملك حسين بالتحليق في اجوائهم ومنع عرفات من القيام بالمثل انما يريدون اضعاف موقف عرفات امام شعبه وابراز فشل السلطة الوطنية الفلسطينية».

وقال النقابي الشيوعي، محرم البرغوثي، ان اسرائيل «تحاول بذلك زرع التفرقة بين الفلسطينيين والاردنيين وخلافنا بشأن القدس هو مع اسرائيل وليس مع الاردن».

مقتل مواطن نصراوي طعناً بالسكين على بعد مئتي متر من مركز الشرطة!

● مجهول انقض على مازن سليم حجير وارداه بطعنتين ● الشرطة تعتقل ثلاثة من المشتبه بهم على ذمة التحقيق ●

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – قتل، امس الخميس، مازن سليم حجير (٣٧ عاما) من الناصرة طعنا بالسكين، في مكان لا يبعد مئتي متر عن مركز الشرطة في المدينة.

وكان الحادث وقع في حوالي الساعة الواحدة ظهرا، عندما تعرض الضحية لطعنتي سكين من مجهول، فاتصل احد المارة بمركز «كوبرا» للاسعاف الاولي. ولما وصل الطاقم، كان المصاب ينزف بغزارة. وكما قال د. ريتشارد زينة، الذي اشرف على علاجه، فان «طعنة سكين حادة جاءت في الصدر وأصابت القلب واخرى في ذقنه».

وقد نقل الضحية الى مستشفى الانجليزي، وهناك لم يكن امام الاطباء الا اعلان وفاته.

وكان القاتل قد هرب من المكان، ولم يتمكن احد من معرفة هويته. وحتى مساء امس اعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص للتحقيق، ولم تعرف بعد خلفية القتل.

تعيين جاك نيريا مديراً لدائرة العلاقات الدولية في الهستدروت

● نيريا كان مستشاراً سياسياً لرابين وعلى علاقة طيبة بالفلسطينيين ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – باشر جاك نيريا عمله كمدير لدائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت، امس الخميس، بعد ان قام سكرتير عام الهستدروت حاييم رامون بتعيينه لهذا المنصب خلفا لغريتا الروني، الذي انهى عمله كمدير للدائرة يوم امس (الخميس).

وعمل جاك نيريا الى ما قبل اسابيع مستشارا سياسيا لرئيس الحكومة رابين، وهو من مهندسي اتفاقيتي «اوسلو» و«القاهرة» مع الفلسطينيين، ويعلق العديد من المسؤولين في الهستدروت الآمال على نيريا، الذي تربطه علاقات بجهات فلسطينية، بأن يساهم في تطوير العلاقات مع النقابات الفلسطينية والعربية، وفي وضع حل للخلافات القائمة بين الطرفين وفي مقدمتها قضية المقتطعات التي اقتطعتها الهستدروت من اجور العمال الفلسطينيين.

وعلم مراسلنا بأن نيريا سيقوم باجراء تغييرات واسعة في دائرة العلاقات الخارجية، خاصة القسم الذي يعالج القضايا العربية والفلسطينية.

خيمة اعتصام قرى وادي عارة منصوبة ليومها العاشر قبالة مكتب رئيس الحكومة

● القدس – لمراسلنا مصطفى الناشف – ما زال ممثلو اللجان الشعبية لقرى وادي عارة الثماني يواصلون اعتصامهم في خيمة الاحتجاج التي نصبوها قبالة مكتب رئيس الحكومة منذ عشرة ايام، وهي بجانب خيمة الاعتصام لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ويطالب المعتصمون باقامة مجالس محلية في قراهم وهي: مصمص ومشيرفة والبياضة وعين السهلة وبرطعة وزلفة وسالم.

وكان اهالي هذه القرى قد رفضوا اقامة مجلس اقليمي لهذه القرى، واعتبروا الامر خطوة على طريق مصادرة الاراضي، تمشياً مع فكرة وزير البناء والاسكان السابق اريئيل شارون، والمعروفة بمخطط «النجوم السبعة».

وقال عضو اللجنة الشعبية ابراهيم مفيد اغبارية (مصمص) ان ١٣ الف نسمة يعيشون في هذه القرى، ومعدل مساحة الارض للفرد الواحد ٣٠٠ م^2، بينما معدل مساحة الارض للفرد اليهودي في المجالس المحلية اليهودية المجاورة هو حوالي ١٩ دونما.

وأبدى السيد اغبارية استعداد الاهالي لاقامة مجالس محلية في كل قرية وقرية وكذلك القبول بدمج كل قريتين مع بعضهما واقامة مجلس محلي مشترك، لكل قريتين.

لقاء اليوم

مع: د. يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية
حول: التطورات السياسية في المنطقة

اننا نتقدم بشكل جيد في التقارب مع العالم العربي

● يتوطد التقارب الاردني – الاسرائيلي العلني يومياً. ويبدو ان اللقاءات السرية التي جرت بين الملك الاردني حسين وقادة اسرائيل على مدى عشرات السنوات، تساعد في ذلك. وازيل، امس الخميس، حقل الغام بين الاردن واسرائيل بهدف تأمين العبور بين البلدين والتنقل الحر. ويبقى السؤال، ماذا مع «الالغام» الاخرى التي ما زالت في الطريق ومتى سيتم تفجيرها ؟

حول الموضوع تحدثنا مع د. يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية.

*** «الاتحاد» – اليوم ازيل حقل الغام بين الاردن واسرائيل، فماذا مع الالغام السياسية التي لا زالت تشكل خطراً على المسيرة السلمية؟**

– د. بيلين: لا توجد الغام. ونحن نتقدم بشكل جيد في التقارب مع العالم العربي.

*** «الاتحاد» – ما الذي يمنع إذن التقارب مع سوريا، على سبيل المثال؟**

– د. بيلين: الدلائل تشير الى ان الامور تنضج في الشرق الاوسط للتقدم المنشود نحو السلام بين سوريا واسرائيل. وهناك علامات واضحة تشير الى ان سوريا تغير مواقفها وتود التوصل الى اتفاق مع اسرائيل، الامر الذي يبعث الآمال.

*** «الاتحاد» – بماذا تتجسد تلك العلامات المثيرة للآمال؟**

– د. بيلين: التغير في الاعلام السوري وبث كلمة رئيس الحكومة رابين واحتفالات اللقاء بين رابين وحسين ومفاوضات الاسد – كلينتون وغيرها من امور ايجابية.

*** «الاتحاد» – الملك حسين حلق في سماء اسرائيل وحافظ الاسد ايضاً طيّار، فمتى سيحلّق في سماء اسرائيل؟**

– د. بيلين: نحن على استعداد لتقديم كل التسهيلات من اجل ان يحلّق. والمطلوب فقط ان تتوفر الرغبة وعندما يقرر ذلك سنقول له اهلاً وسهلاً.

*** «الاتحاد» – من الالغام في الطريق التي يجب ازالتها قضية المواطنين العرب من اسرائيل الذين انضموا في حينه الى م.ت.ف وينتظرون اليوم في تونس، فلماذا تمنع اسرائيل عودتهم؟**

– د. بيلين: لست على اطلاع بالموضوع ولكن اعتقد ان انضمامهم الى م.ت.ف كمواطنين في دولة اخرى، كان بمثابة مخالفة وتجاوز لقوانين الدولة التي ولدوا فيها. وهذه مشكلة خاصة ستبحث كما يبدو على انفراد.

*** «الاتحاد» – وكيف ترى الى وضع اسرائيل اليوم، في ظل العالم المتغير الذي نحياه وعلى ضوء تجديد العلاقات الدبلوماسية مع السنغال؟**

– د. بيلين: اليوم الذي تجددت فيه العلاقات الدبلوماسية مع السنغال، هو يوم تاريخي. ونعمل بكل مثابرة للتأقلم مع الواقع العالمي الجديد واعادة العلاقات الدبلوماسية مع كل الدول التي قطعت علاقاتها معنا. والفترة التي تعيشها اسرائيل اليوم هي افضل فترة في حياة الدولة من حيث العلاقات مع دول العالم.

*** «الاتحاد» – سيصل وزير الخارجية كريستوفر الى المنطقة اليوم الجمعة، هل من جديد في جعبته؟**

– د. بيلين: مجرد مجيئه الى المنطقة هو امر ايجابي واعتقد ان زيارته الحالية ستؤتي ثمارها على ضوء التطورات الجديدة في الشرق الاوسط وليونة الموقف السوري.

*** «الاتحاد» – هل التقارب الاردني – الاسرائيلي، يدفع بسوريا الى الزاوية أم الى طاولة المفاوضات؟**

– د. بيلين: الامر يتعلق بحافظ الاسد، ومدى استعداده للتخلي عن نظريات لا تتواءم مع الواقع الجديد.

● سهيل قبلان ●

المستشار القضائي للحكومة:

لا مبرر لتقديم وزير الاديان السابق، شاكي، الى محاكمة جنائية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، ان تصرف وزير الاديان السابق، عضو الكنيست افنير شاكي (مفدال)، إبان توليه منصبه الوزاري «كان تصرفاً سيئاً وخطيراً» ومع ذلك «فلا مبرر لتقديمه الى محاكمة جنائية»!

وجاء قول بن يائير هذا في الرد الذي قدمه، امس الخميس، الى المحكمة العليا على الاستئناف الذي كانت تقدمت به اليها «الحركة من اجل نزاهة الحكم».

ويذكر ان قضية شاكي بدأت خلال تسلمه منصب وزير الاديان في سنوات الثمانين الاخيرة. ففي تلك الفترة اجرت الشرطة تحقيقات ضده بتهمة اختلاس اموال عامة واستغلال منصبه لتخصيص ميزانيات حكومية لجمعيات كانت تديرها زوجته.

وفي اعقاب هذه التحقيقات اوصت الشرطة بتقديم شاكي الى محاكمة جنائية، لكن النيابة العامة للدولة والمستشار القضائي للحكومة، بن يائير، قررا اغلاق الملف وعدم تقديم اية لائحة اتهام ضد شاكي.

وقد اثار هذا القرار عاصفة جماهيرية دفعت «الحركة من اجل نزاهة الحكم» الى تقديم استئناف ضد المستشار القضائي للحكومة.

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والسنغال

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع السنغال التي كانت قطعتها على اثر حرب تشرين الاول ١٩٧٣.

وقال الناطق ان تطبيع العلاقات بين اسرائيل وهذه الدولة الاسلامية يجد تفسيره في تطور عملية السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

وقد استفاد الدبلوماسيون الاسرائيليون وبخاصة البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة من الاتفاق الذي وقعته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول ١٩٩٣ لمضاعفة اتصالاتهم من اجل تطبيع العلاقات مع الدول الافريقية التي قطعتها او جمدتها.

وزير الثقافة الفلسطيني

● تتمة من صفحة ١ ●

وحضور المهرجان مؤكدا ان تشريفه الى المدينة سيكون دليلا بليغا آخر على وحدة الثقافة الفلسطينية وهي ماضية نحو اداء اخطر ادوارها في مرحلة التحديات المباشرة التي نحياها.

وقد اكد السيد ياسر عبد ربه، في كلمته الجوابية، ان الثقافة باتت المحور الرئيسي الذي تدور عليه الآن المواجهة الحضارية للشعب الفلسطيني، ولهذا فانه يعلق آمالاً كبيرة على انفتاح امكانيات التعاون في هذا المضمار بين جميع اجزاء الشعب العربي الفلسطيني وبالأخص ذلك الجزء الذي بقي في الوطن وتجذّر فيه وأكسب الثقافة الفلسطينية تقاليد غنية.

وأضاف ان وزارته بصدد الاعلان عن مجموعة من المشاريع والمهرجانات الثقافية الرامية الى تجاوز الارث السابق من الاسترخاء، وشحة النشاطات وتهميش الدور الحقيقي للثقافة في الميادين كافة. وشدد على اهمية التواصل بين روافد الثقافة الفلسطينية الواحدة للوصول الى ابعد الاهداف.

وبعد ان جرى تبادل الآراء حول عدد من المسائل الثقافية اتفق على ان يستمر الاتصال والتنسيق بين وزارة الثقافة الفلسطينية وبين ادارة المهرجان لتعميق العلاقات المباشرة والتعاون المتبادل.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥٠٤-٠٤/٥١٤. – فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع – هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

[ ] المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

عرفات في زيارة تفقدية لدائرة الزراعة ومركز تدريب القوات البحرية

● غزة – لمراسلنا نافذ غنيم – قام رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات بزيارة الى دائرة الزراعة في مجمع الدوائر الحكومية في غزة. وقابل مدير الدائرة والمسؤولين فيها ووفدا من كبار التجار في قطاع غزة.

ودار الحديث عن المشاكل التي يواجهها تجار القطاع الزراعي ومشاكل التصدير والتصريح لتصدير البضائع الى اسرائيل. وتبادل مع مسؤولي الدائرة الآراء حول الوضع القائم في المجال الزراعي والمشاكل التي تواجهها الدائرة.

ورافق الرئيس عرفات وزير الاسكان زكريا الآغا.

وقام عرفات بزيارة تفقدية لمقر تدريب قوات البحرية الفلسطينية واستمع الى بيان عن المشاكل التي يواجهها الجنود.

النرويج تمنح قطاع غزة مساعدة بقيمة ٢٢ مليون دولار!

● غزة – لمراسلنا – اعلنت مصادر في السلطة الفلسطينية في منطقة غزة ان النرويج تعهدت، امس الخميس، بتقديم مساعدة بقيمة ٢٢ مليون دولار لتمويل مشروع تحديث شبكة الكهرباء في قطاع غزة.

وقد وقع قنصل النرويج في تل ابيب، ايفين ايبفجي و«وزير» المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي بروتوكول اتفاق حول هذه المساعدة.

من جهة اخرى، اعلن ممثل عن القنصلية البريطانية في القدس ان بريطانيا عازمة على منح الشرطة الفلسطينية مساعدة بقيمة ثمانية ملايين دولار.

اعتقال ١٩ من «العرب الافغان» في باكستان

● بيشاور (باكستان) – «و.ص.ف.» – اعلن مسؤولون باكستانيون، ان الشرطة الباكستانية اعتقلت ١٩ عربياً، من بينهم مصريون ومغربيون، في اقليم الحدود الشمالية الغربية.

واوضح المصدر نفسه ان الشرطة قامت بهذه الاعتقالات في اطار حملات تشنها السلطات الباكستانية بانتظام، لتوقيف العرب الذين شاركوا في الحرب في افغانستان، ويعيشون حالياً في هذه المنطقة من البلاد بشكل غير قانوني.

وكان آلاف من المتطوعين من مختلف الدول العربية قاتلوا الى جانب «المجاهدين» الافغان في حربهم في افغانستان. وبعض هؤلاء المحاربين السابقين متهمون بالمشاركة في اعمال ارهابية ارتكبت في الشرق الاوسط.

يذكر ان مصر وباكستان وقعتا، الشهر الماضي، اتفاقية لتسليم المشبوهين الذين يلاحقهم القضاء المصري.

ويقوم وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي حالياً بزيارة الى باكستان.

الهدوء يخيم على لاغوس في اليوم الثاني للاضراب العمالي العام

● لاغوس– و.ص.ف – خيم الهدوء، صباح امس الخميس، على لاغوس في اليوم الثاني من الاضراب العام، الذي اعلنته نقابة العمال الوطنية المركزية، في حين انتشر مئات رجال شرطة مكافحة «الشغب» في محاور الطرق الرئيسية، منعا لتجدد احداث امس الاول الاربعاء، التي قتل خلالها ثلاثة اشخاص وفق شهود عيان.

وكانت نقابة العمال والموظفين النيجيرية الوطنية المركزية بدأت، يوم الاربعاء، اضرابا عاما للمطالبة بالافراج غير المشروط عن الزعيم المعارض موشود ابيولا ومعتقلين سياسيين آخرين، واعادة فتح صحيفتين مستقلتين اغلقتهما الحكومة العسكرية في حزيران الماضي.

وفي حي اجيساتيدو الذي شهد مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين، استخدمت فيها الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين اقاموا حواجز من الاطارات المشتعلة.

وكانت المصارف والاسواق مقفلة، صباح امس، تلبية لنداء الاضراب، او لعدم توفر وسائل نقل بسبب النقص في الوقود. كما اغلقت المكاتب والادارات ومعظم السفارات.

التقارب الاسرائيلي – الاردني مستمر

تفجير حقل ألغام على الحدود بين البلدين لتسهيل العمل على اعداد معبر العربة!

● الاعمال تجري في سباق مع الزمن لاقامة المنشآت الضرورية حتى يوم الاثنين القادم ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يتسارع التقارب الاسرائيلي الاردني العلني، فبعد تحليق الملك حسين بطائرته امس الاول فوق الاراضي الاسرائيلية، وفتح الحدود بين البلدين، قامت سلطات البلدين، في الثانية والنصف من بعد ظهر امس الخميس، بخطوة اخرى في طريق التقارب بينهما، تجسدت بتفجير حقل الغام على الحدود بين البلدين، حيث ستقام نقطة العبور في العربة.

وبعد التنسيق بين السلطات الاسرائيلية والاردنية، قام عدد من جنود وحدة الهندسة الاسرائيلية بوضع اشارات حول عشرات الالغام المطمورة في المنطقة الحدودية. وبعد الانتهاء من وضع الاشارات واعداد الالغام للتفجير، لوح جندي اسرائيلي بعلم احمر، فيما لوح جندي اردني بعلم احمر من الجانب الآخر، وخلال ثوان، دوت اصوات انفجار الالغام.

وكان حقل الالغام زرع بعد حرب حزيران العدوانية في عام (١٩٦٧)، لمنع تسلل المقاتلين الفلسطينيين من الاردن الى اسرائيل.

ويجري العمل على قدم وساق في المنطقة لتدشين الممر المذكور يوم الاثنين القادم.

وقال الجنرال داني ياتوم، مستشار رئيس الحكومة العسكري، امس الخميس، انه لم يعرف بعد من سيمثل اسرائيل والاردن في احتفال التدشين. ونأمل في آن يحضر الملك حسين ورئيس الحكومة يتسحاق رابين، مشيرا الى ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر سيحضر احتفال التدشين.

وقال ضابط اسرائيلي من خبراء المتفجرات لاذاعة الجيش «غالي تساهل»، ان نزع الالغام هو اكثر من عملية رمزية، حيث انه يسمح لنا وللضباط الاردنيين باجتياز الممر بحرية ومن دون اي مخاطرة من اجل عملية التدشين الاثنين المقبل.

وبعد تفجير الالغام تابع المفاوضون الاسرائيليون والاردنيون التحضيرات من اجل عملية تدشين الممر. وسيتزامن احتفال التدشين مع استئناف المفاوضات الثنائية بين الاردن واسرائيل.

وتستمر في الموقع الذي حدد لاقامة المعبر بين الاردن واسرائيل اعمال التمهيد لاقامة المنشآت الضرورية لتسهيل العبور بين البلدين مثل مكاتب التسجيل وقاعات المسافرين..

وتجري الاعمال في سباق مع الزمن اذ يجدّ الطرفان في الانتهاء من بناء المنشآت الاساسية حتى الاثنين القادم، وهو الموعد المحدد للتدشين الذي سيجري في مراسيم احتفالية.

كريستوفر يصل، اليوم، الى المنطقة في محاولة للاستفادة من نجاح قمة الحسين - رابين

* الامريكيون والاسرائيليون يراهنون على التقارب الاسرائيلي مع الاردنيين والفلسطينيين لاحراز تقدم مع سوريا *

● واشنطن – يصل وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، اليوم الجمعة، الى الشرق الاوسط، آملاً في ان تحث المصالحة بين الاردن واسرائيل والمساعي الحميدة التي بذلها الرئيس المصري، حسني مبارك، سوريا على القيام بخطوة على طريق السلام مع اسرائيل.

وتبدأ هذه الجولة وهي الثالثة خلال ثلاثة اشهر غداً السبت في القاهرة. وفي اليوم ذاته سينتقل كريستوفر الى اسرائيل قبل ان يزور دمشق، الاحد، ثم الاردن، الاثنين.

واعلن دبلوماسيون غربيون في عمان انه قد يشارك، الاثنين القادم، في اجتماع جديد يعقد بين الملك الاردني حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في العقبة (الاردن) بعد القمة التاريخية التي عقداها في واشنطن.

ويراهن الامريكيون والاسرائيليون على دفع يمكن ان يعطيه التقارب الاسرائيلي – الاردني الى المفاوضات الاسرائيلية – السورية التي تراوح مكانها ويرون ان سوريا التي ازدادت عزلتها منذ ان وقعت منظمة التحرير والاردن اتفاقين منفردين مع اسرائيل رغماً عنها، ترغب هي ايضاً في قطف ثمار السلام.

لكن ومع ان رابين لاحظ «بعض المؤشرات المشجعة» من جانب دمشق، فان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها القادة السوريون تتسم بالكثير من الحذر. فقد صرّح الرئيس السوري حافظ الاسد بعد لقائه الرئيس المصري، حسني مبارك في نهاية تموز «من الصعب القول ما اذا كان السلام سيتحقق هذا العام».

وتطالب سوريا اسرائيل بان تتعهد بانسحاب كامل من هضبة الجولان التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١ فيما تطالب اسرائيل دمشق بتوضيح مفهومها للسلام قبل ان تحدد مدى انسحابها من الجولان.

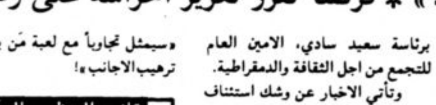
وبناء على طلب واشنطن اقترح مبارك على دمشق «اسلوباً جديداً» يرتكز على اجراء مفاوضات مباشرة. وافادت الصحف المصرية ان هذا الاقتراح يقضي بتسريع الانسحاب الاسرائيلي مقابل اعلان سوريا انهاء حالة الحرب الا ان سوريا ما زالت ترفضه حتى الآن.

وستتناول محادثات كريستوفر ايضاً، تطورين خطيرين على عملية السلام، هما: تصاعد الهجومات الارهابية المعادية لاسرائيل والجدل القائم بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حول القدس. فقد احتج الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات بشدة على احدى فقرات الاعلان المشترك الموقع بين اسرائيل والاردن في ٢٥ تموز الذي يعطي الاردن حقاً في ادارة الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس الشرقية. ويذكر ان منظمة التحرير تطالب بالسيادة على القدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧. ومن المقرر ان تجري مناقشة وضع القدس بعد سنتين.

واعلن مصدر اردني مسؤول ان كريستوفر سيعبر، يوم الاثنين، نقطة العبور الجديدة التي افتتحت بين العقبة (الاردن) وايلات (اسرائيل) على البحر الاحمر.

● كريستوفر

استئناف الحوار السياسي بين السلطات الجزائرية وبين المعارضة خلال ايام قليلة!



* قوى معارضة واسعة تؤيد اشراك «الجبهة الاسلامية للانقاذ» * فرنسا تقرر تعزيز الحراسة على رعاياها في الجزائر *

● الجزائر – «و.ص.ف.» – ذكرت وكالة الانباء الجزائرية، امس الخميس، نقلاً عن «مصدر رسمي» ان الحوار السياسي بين السلطات وبين المعارضة لايجاد حل ينهي الازمة الحالية سيستأنف خلال الايام المقبلة.

واوضح المصدر ان الدعوات ستوجه بين لحظة واخرى الى الاحزاب السياسية وبخاصة تلك التي لم تشارك في «مؤتمر الوفاق الوطني» في كانون الثاني الماضي والتي لم تدخل المجلس الوطني الانتقالي (هيئة ذات طابع تشريعي) الذي شكّل بعد هذا المؤتمر.

وهذه الاحزاب هي جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد السابق) وجبهة القوى الاشتراكية (برئاسة حسين آيت احمد)، والتجمع من اجل الثقافة والجمهورية (برئاسة سعيد سادي) والحركة من اجل الدمقراطية في الجزائر (برئاسة الرئيس الاسبق، احمد بن بللا) وحركة النهضة الاسلامية.

ولا يزال ٢٢ مقعداً من ضمن ٢٠٠ في المجلس الوطني الانتقالي خالياً وهذه المقاعد مخصصة مبدئياً لتلك الاحزاب.

وكان الرئيس الجزائري، الامين زروال، قد اعلن في ٢٢ حزيران الماضي عند لقائه باعضاء المجلس الوطني الانتقالي ان غياب بعض الاحزاب في المجلس الوطني الانتقالي لا يعني مطلقاً استبعادهم من التشاور والتنسيق بالنسبة لادارة شؤون البلاد.

وكرر في ٤ تموز الماضي في خطاب اذاعه الراديو والتلفزيون بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لاستقلال الجزائر في ٥ تموز سنة ١٩٦٢ نداءه للحوار في ظل احترام الدستور والقوانين ونبذ العنف.

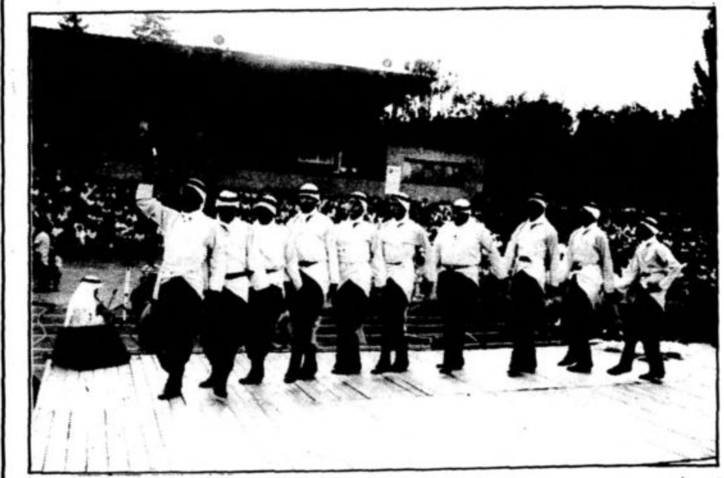
ولا يزال هذا الحوار الذي مر بعدة مراحل يتعثر في خلافات بين مؤيدي ومعارضي اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ (التي تم حلها) في هذا التشاور والتنسيق. والمؤيدون هم جبهة التحرير الوطني والحركة من اجل الدمقراطية في الجزائر وجبهة القوى الاشتراكية والحزبان الاسلاميان النهضة و«حماس»، في حين تأتي المعارضة الشديدة من التيار الذي يطلق على نفسه التيار الدمقراطي وتجمعه الحركة من اجل الدمقراطية برئاسة سعيد سادي، الامين العام للتجمع من اجل الثقافة والدمقراطية.

وتأتي الاخبار عن وشك استئناف الحوار الوطني في الجزائر غداة مقتل خمسة فرنسيين في العاصمة الجزائرية بثار الاصوليين. وكان وزيرا الدفاع والخارجية الفرنسيين زارا الجزائر وبحثا مع رئيسها الامين زروال سبل تشديد حماية الفرنسيين والاجانب في الجزائر.

وقد اقرت الخارجية الفرنسية سلسلة من اجراءات الوقاية والحراسة لحماية الفرنسيين ويضمنها تعزيز وحدات الحراس الفرنسيين العاملين في الجزائر وتركيز الانشطة الفرنسية في مركز واحد.

واكد وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، ان بلاده لا تفكر في سحب موظفيها من الجزائر لان ذلك «سيمثل تجاوباً مع لعبة مَن يحاولون ترهيب الاجانب»!

عودة فرقة «جفرا» العبلينية للدبكة الى البلاد



● عبلين – من محمد جبر قسوم – عادت الى البلاد من بولندا، يوم الثلاثاء الماضي، فرقة جفرا للدبكة والفنون الشعبية التابعة للمركز في القرية.
وشاركت الفرقة في مهرجان الفلوكلور الدولي الاول في بولندا وقدمت عروضاً في مدينة ڤلداڤا وفي مدينة كلويجك على الساحل البلطيقي، وتضمنت عروض الفرقة عرضاً لحفلة زفاف من الفلوكلور الفلسطيني.

● اختتام مخيم توفيق زياد لأطفال كفرمندا ●




● اختتم في مطلع الاسبوع مخيم توفيق زياد لأطفال كفرمندا، وقد استمر المخيم ١٠ ايام واشترك فيه ١٦٠ طفلا وطفلة وأشرف عليهم ١٨ مرشدا ومرشدة.
وتضمن المخيم فعاليات ونشاطات مختلفة، وقضى الاطفال الايام الثلاثة الاخيرة على شواطئ طبريا.

خلال العطلة من السجن:

اعتدى، مراراً، على طفلته الصغيرة انتقاماً من زوجته التي رفضت اعطاءه النقود

● المواطن النصراوي يبحث عن احد يقبل استقباله، بعد ان قررت المحكمة اطلاق سراحه شريطة الابتعاد عن منزله! ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – لا يزال احد سكان الناصرة (٣٠ عاما) الذي اعتدى على طفلته وزوجته، واعتقل قبل شهرين، يبحث عن قريب او صديق ليسمح له بالمبيت عنده، تنفيذا لقرار المحكمة المركزية في الناصرة، الذي صدر مؤخرا ووافق فيه القاضي على ابعاد الزوج عن البيت.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام، التي قدمتها الشرطة ضده، فقد قام بضرب طفلته التي لم تتعد الستة اشهر يوم ٩٣\٨\١٥، عندما وصل الى البيت في اجازة من السجن حيث يقضي محكوميته بعد ادانته بتعاطي المخدرات.

وكان المشتبه به، وصل الى البيت وطلب من زوجته ان تعطيه مبلغ (١٧٠) شيكل، فرفضت، وجرى نقاش بين الاثنين فثار غضب الزوج وانهال على طفلته بالضرب وضغط بيده على وجهها حتى كادت تختنق.

ثم هدد زوجته بقتل الطفلة اذا لم تعطه النقود. وفي اليوم الثاني عاد وكرر طلبه ورددت الزوجة رفضها، فتوجه نحو طفلته وحاول خنقها بالوسادة. وفي اليوم التالي كانت عطلته من السجن قد انتهت، فعاد الى السجن، وهناك علم ان زوجته تقدمت بشكوى ضده، فاتصل بها يطلب منها الغاء الشكوى لكنها لم تتجاوب معه. وبعد ثلاثة اشهر خرج الزوج من السجن وكرر اعتداءاته على زوجته وطفلته، وفي احدى المرات ضرب طفلته بقوة على وجهها وعنقها وظلت اثار الضرب والجروح من أظافره بارزة. كذلك ضرب زوجته بالمكنسة والعصا وجرها من شعرها.

وقد اعتقلت الشرطة الزوج يوم ٩٤\٦\١٣، وأصدرت المحكمة المركزية قرارا باطلاق سراحه بشرط ابعاده عن البيت، لكن احدا لم يوافق بعد على استقباله في بيته وعليه لا يزال معتقلاً.

مهاجرة من اوكراينا ضُبطت «على الحامي» وهي تحاول شراء اجهزة كهربائية ببطاقة اعتماد مسروقة

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعتقلت الشرطة، امس، قادمة جديدة من اوكراينا من نتسيرت عيليت (٢٧ عاما) وشقيقها الذي يزورها في البلاد (٢١ عاما)، بعد ان ضبطت الشابة وهي تحاول شراء ادوات كهربائية ببطاقة اعتماد مسروقة.

وكانت الشابة قد وصلت الى محل ابناء كريم بجالي في الناصرة، واشترت ثلاجة وتلفزيونا بقيمة (٧) آلاف شيكل، وسلمت صاحب المحل، بطاقة الاعتماد لدفع المبلغ، فاتصل الاخير بالشركة التابعة لها البطاقة، وتبين هناك انها مفقودة. وقام المسؤولون بابلاغ الشرطة التي وصلت قبل ان تغادر الشابة المحل.

وقالت الشابة، امس الخميس، في محكمة الصلح في الناصرة، انها حصلت على البطاقة من شقيقها الذي يزورها منذ شهرين، دون ان تعرف مصدرها ولم ينكر الشقيق ان البطاقة غير تابعة له وانه وجدها في تل ابيب.

وقد اطلقت المحكمة سراح الشابة بكفالة شخصية بقيمة (١٠) آلاف شيكل ومددت اعتقال الشاب لمدة خمسة ايام.

الشرطة تنشط ضد منظمي مخيم حركة «كاخ»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت الشرطة، امس الخميس، امر اعتقال ضد مركز «مخيم» حركة «كاخ» في مستوطنة «كريات اربع»، ايتمار بن دڤير، بينما قادت نشيطا آخر في «المخيم»، هو نتان ليڤي، الى التحقيق بالقوة!

وكانت الشرطة استدعت سبعة من نشطاء «كاخ» العاملين في «المخيم» الى التحقيق لكن اثنين منهم فقط استجابا للاستدعاء، ومثلا في مركز الشرطة للتحقيق، وهما تيران بولاك و«الراب» ناتي عوزيري.

ويذكر ان «مخيم» حركة «كاخ»، الذي كشف النقاب عنه قبل حوالي اسبوعين، اقيم في مستوطنة كريات اربع لتدريب فتيان وشبان على استخدام الاسلحة وعلى «كيفية معالجة العرب وتأديبهم»!!

انتحار شاب من باقة الغربية

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – من جاد الله اغبارية، شيع اهالي باقة الغربية، امس الخميس، جثمان الشاب زياد محمود علوش (٢٥ عاماً) والذي وجد مشنوقاً على شجرة زيتون في كرم قرب قرية باقة الغربية، امس الاول الاربعاء.

وصرح ضابط شرطة وادي عارة سوآن ليڤي ان الشاب المرحوم انتحر. وحسب معارفه، فان الشاب عانى في الفترة الاخيرة من الاحباط والاكتئاب.

اعتقال شاب من منشية زبدة بتهمة سرقة سيارات وبيعها

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال شاب من منشية زبدة (٢٤ عاماً)، للاشتباه بأنه سرق سيارات وباعها باسعار بخسة.

وكانت الشرطة قد ضبطت المشتبه به، عندما كان يبيع سيارة لاحد سكان رمات يشاي، وبعد فحص السيارة تبين انها مسروقة.

وقال ممثل الشرطة في المحكمة، امس الخميس، ان الشرطة تنسب للمشتبه به سرقة عدة سيارات.

بدعوة من مؤسسة «الاسوار»

أمسية ادبية في عكا بمشاركة الشاعرة فدوى طوقان

● فدوى طوقان ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من مؤسسة «الاسوار» الثقافية، أقيمت مساء امس الاول الاربعاء ندوة ادبية، في قاعة المركز الجماهيري في عكا القديمة، شارك فيها الشعراء والكتاب، فدوى طوقان وسميح القاسم ومحمد علي طه وحنا ابراهيم ويعقوب حجازي.

ادار الندوة الكاتب يعقوب حجازي مدير مؤسسة «الاسوار». وأكد في كلمة ترحيبية على أهمية دعم السلطة الوطنية الفلسطينية ثقافيا للنهوض من ارث الاحتلال.

واستهل حجازي كلمته بالاشارة الى الخسارة الكبيرة برحيل الشاعر الفارس توفيق زياد.

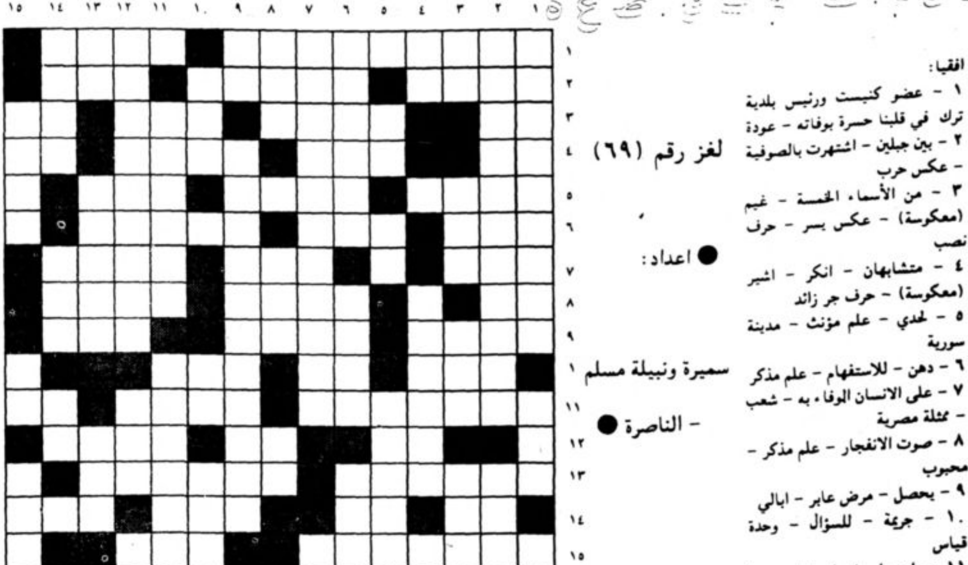
وألقى الكاتب محمد علي طه كلمة نثرية معبرة. وألقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة حب الى عكا.

وألقت الشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان، باقة من قصائدها.

وكان مسك الختام، الشاعر سميح القاسم فألقى قصيدة رثاء في الشاعر الراحل توفيق زياد، وألقى قصيدة «فلسطين اولا».

وكان حضور الراحل توفيق زياد بارزا وخيمت روحه على الأمسية، حيث ذكره كل من تحدث من الشعراء والكتاب.

كلمات متقاطعة



افقيا:

١ - عضو كنيست ورئيس بلدية ترك في قلبنا حسرة بوفاته - عودة
٢ - بين جبلين - اشتهرت بالصوفية - عكس حرب
٣ - من الأسماء الخمسة - غيم (معكوسة) - عكس يسر - حرف نصب
٤ - متشابهان - انكر - اشير (معكوسة) - حرف جر زائد
٥ - لحدي - علم مؤنث - مدينة سورية
٦ - دهن - للاستفهام - علم مذكر
٧ - على الانسان الوفاء به - شعب - ممثلة مصرية
٨ - صوت الانفجار - علم مذكر - محبوب
٩ - يحصل - مرض عابر - ابالي
١٠ - جريمة - للسؤال - وحدة قياس
١١ - احد اسماء اسبانيا - ما يتبقى من النار (معكوسة) - يبس
١٢ - للنداء - ثلثا رام - قرية جليلية طرد اهلها على أمل العودة ولكن؟
١٣ - عائدين - قاعدون
١٤ - خاصتي - قهوة (معكوسة) - ضعف (معكوسة) - كرر طلبه مرات ومرات
١٥ - قرية جليلية شرد اهلها على أمل العودة ...؟! - يقرع

عموديا:

١ - قيادي وعضو كنيست سابق - اعبر
٢ - ديوان شعري لتوفيق زياد - مسلسل اجنبي
٣ - الة موسيقية (معكوسة) - مكان للتعبد (معكوسة) - انظر - كلس
٤ - متشابهان - الحصين
٥ - قهوة - عكس جزر - دينار (مبعثرة)
٦ - جماعات - الاسم الثاني لممثلة مصرية - مصدر للماء
٧ - مطلع قصيدة لتوفيق زياد
٨ - اسر (معكوسة) - لا نستغني عنه - حرف ... (معكوسة)
٩ - اترك - اغنية فيروزية
١٠ - بحوزته (معكوسة) - للنداء - عكس علم (معكوسة)
١١ - من قصائد توفيق زياد (ناقص (ه))
١٢ - اغنية فيروزية - احترم (معكوسة)
١٣ - للتمني (معكوسة) - عاصمة عربية - علم مؤنث
١٤ - علم مذكر - ابو البشر - قرية عربية
١٥ - تعقد اتفاقية - للتأفف - شخصية اسطورية

*** حل لغز رقم (٦٨) ***

افقيا:	عموديا:
١ - براتسلافا	١ - بن بيلا - مالك
٢ - نقب - لقي - بدر	٢ - رقيق - نابولي
٣ - بيروت - اسرى	٣ - ابرام - بال
٤ - أقي - افراخ	٤ - سر من رأى
٥ - مسار - اهوى	٥ - اختلس
٦ - ان - بوريس	٦ - قل - اريد
٧ - المجد - هموم	٧ - ايار - اهدي
٨ - مبان - نسر	٨ - سفارة - ان
٩ - اوبرا - اهانه	٩ - ابراهيم ناجي
١٠ - ل.ل - أن - داج	١٠ - دا - وسوسة
١١ - كيمياني - بشق	١١ - قر - لا - مراهق

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٤/٨/٥ *

القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز الأخبار بالعبرية
٦.٣١ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - صور متحركة
٧... - فترة الأخبار العبرية
٨... - تاريخ الحضارة الغربية
٨.٣٠ - احابيل بباي
٨.٤٠ - في مملكة القبح
٩... - اوتوتو
٩.٣٠ - ديمي في اثر المكتشفات الكبرى
٩.٥٥ - احداث الاسبوع المنصرم
١٠... - كايت وايلي
١٠.٣٠ - ابناء لابوك العشرة
١١... - يما صيف
١٢.٣٠ - اب لموضوع - مسلسل كوميدي
١٣... - زومبيط
١٣.٣٠ - برنامج ترفيهي منوع
١٤... - انغام من الهيكل
١٥... - المجلة الروسية
١٥.٣٠ - تم التصوير في يوم عادي
١٦... - ملحق ملاحق مساء جديد مع يهودا ملتسر
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - عائلات - الحلقة ١٤١
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض برامج الاسبوع العربية
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩... - الاسبوع في ساعة
٢٠... - الفترة الاخبارية بالعربية
٢١.٠٥ - اغان من مهرجان ٩٤ - ابيب جيفن
٢٢.٠٥ - «نيال بيضاء»، فيلم سينمائي
٢٥... - موجز الأخبار بالعبرية
٣٠... - محكمة ليلية

القناة الثانية:

٨... - مكان صغير
٨.٣٠ - خمسة وخمسة
٨.٥٠ - برنامج مع نحمان شاي
٩.٣٠ - «عملا ممتعا» فيلم
١١.١٥ - مسارات
١١.٤٠ - طريق الحرير البري
١٢.٣٠ - دويله - مسابقة في الحاسوب
١٣... - ضربة مضادة
١٤... - اليوم السابع - مجلة بالعربية
١٤.٣٠ - جبرنيلا
١٦... - الجميلون والشجعان
١٧... - موجز الأخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - من الرئيس!
١٧.٣٥ - هذا هو
١٨.٢٥ - الجمعة الحيّة
٢٠... - الأخبار بالعبرية
٢٠.١٥ - «الزهرة في حديقتي» قصة زوهر ارجوب
٢١.١٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز
٢٢.٤٠ - «رياضة الدماء» فيلم امريكي
٢٢.٣٠ - موجز الاخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة فيلم «رياضة الدماء»

* السبت ٩٤/٨/٦ *

القناة الأولى:

١٠.٢٥ - تاريخ نارنيا
١٠.٥٥ - عالم آخر
١١.١٥ - حصاد الآثام
١٢... - ثمار الشر - الحلقة السادسة
١٢.٥٥ - «ن.ب انا احبك» مسلسل جديد
١٤.١٠ - معهد فان لير - فيلم وثائقي
١٥... - بوابة المفاجآت
١٥.٣٠ - «امرأة اعمال» - الحلقة الثانية
١٧... - نجوم على الطريق
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - مجلة التلفزيون
١٨.١٠ - «دعوة لرحلة» - فيلم وثائقي
١٩... - الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ - «الحياة في غرفة تجميد» - فيلم وثائقي
٢٠... - «حلم ليلة صيف» - مسلسل وثائقي
٢٠.٣٠ - «ماذا يقول الجيران» مسلسل كوميدي
٢١... - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية بالعبرية
٢٢... - «غريس تحت التصويب» مسلسل كوميدي
٢٢.٣٠ - من الاجنحة الاربعة
٢٣.١٠ - موجز الاخبار
٢٣.١٥ - عرض منتصف الليل - «الليل والمدينة»
٥٥... - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨... - قطط الفضاء - صور متحركة
٨.٣٠ - اكس مان - مصور
٩... - رامبو
٩.٣٠ - ما تختارونه انتم
١٠... - افلام كلاسيكية مصورة
١١... - مصارعة
١١.٣٠ - «تحت سماء افريقيا»
١٤... - الداخلية - مسلسل للشبيبة
١٤.٢٠ - جبرينيلا
١٦... - شاطئ بارادايس
١٦.٣٠ - كاميرا ترتفع
١٧... - موجز الأخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - مهمة قاتلة ٢ - يوم الحساب
١٩.٣٠ - العاب صيف
٢٠... - الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - دواليب الحظ - مسابقة
٢١... - «تفجّر» فيلم
٢٢.٥٥ - قبلات - برنامج عن القبل الكبرى في السينما في كل الازمنة
٢٣.٣٠ - موجز الاخبار
٢٣.٣٥ - متابعة «قبلات»
٢٤... - المرشد لجنس جديد

فيلم الجمعة العربي

أنـــا

بطولة:
فريد شوقي
مديحة كامل
ليلى علوي
ممدوح عبد العليم
اخراج: احمد السبعاوي.

● مديحة كامل ●

● علي هو مفتش جمارك مستقيم وطيب القلب، يسير حسب التعليمات، فهمي وسعيد رجلا اعمال مشكوك فيهما يحاولان ابعاده عن طريقهما. علي يقع في شباك امرأة جميلة تعمل مع فهمي وسعيد، وعندما يقع في الشرك يبدأ بالعمل معهم في الشركة ويشتغل في اعمال تهريب، دون ان يعرف ذلك. الراتب المرتفع وحياة البذخ التي تعرف عليها الآن غيرت افكاره واختلف مع اخيه لطفي، مدير مدرسة والذي كان همه الوحيد ترميم بناية المدرسة قبل ان تسقط.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
مهمة جديدة تكلف بها وتنجزها بنجاح، الحظ حليفك.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):
الغد يخبئ لك فرصاً نادرة وما تصبو اليه سيتحقق.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
اضبط اعصابك وتريث في ما انت عازم على تنفيذه.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
مشكلة تعترض طريقك في مجال العمل ولكنها تزول تلقائياً.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لا تدع احدا يتدخل بينك وبين من تحب طوال الاسبوع القادم.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تقبل على اسبوع جيد تتخلله بعض الفترات المزاجية.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣):
اعتمد على الدبلوماسية في سبيل الوصول الى نتائج تنشدها.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تطور جديد في علاقتك العاطفية مع شريكك، واخبار سارة.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١):
قلق واضطراب يخيمان عليك في الاسبوع القادم والاسباب نفسية.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠):
ابتعد عن التشاؤم فالفرج آت ان عاجلاً ام آجلاً.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩):
مشكلتك لا علاقة لها بواقعك وتتطلب قليلا من الصبر.

** الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
الايام المقبلة ستثبت للجميع بأنك كنت على حق، سعادة في العمل.

عشرة قتلى في

● تتمة من صفحة ١ ●

عدداً من الاشخاص الذين يسكنون في منازل قريبة اصيبوا بجروح طفيفة من جراء تناثر الزجاج.

واكدت الشرطة اللبنانية انها المرة الاولى منذ سنة التي يقصف فيها الطيران الاسرائيلي دير الزهراني.

وذكرت الشرطة ان الطيران الاسرائيلي قصف، امس ايضاً، مرتين قرية عين بوسوار التي تقع على بعد ١٥ كم شمال دير الزهراني، وتعتبر احد معاقل حزب الله على جبل يقع جنوب شرق مدينة صيدا ويشرف على المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وكان الطيران الاسرائيلي شن، في تموز الماضي، خمس غارات على مواقع لحزب الله في اقليم التفاح وفي جنوب سهل البقاع (شرق لبنان) اسفرت عن اصابة ثلاثة مدنيين بجروح.

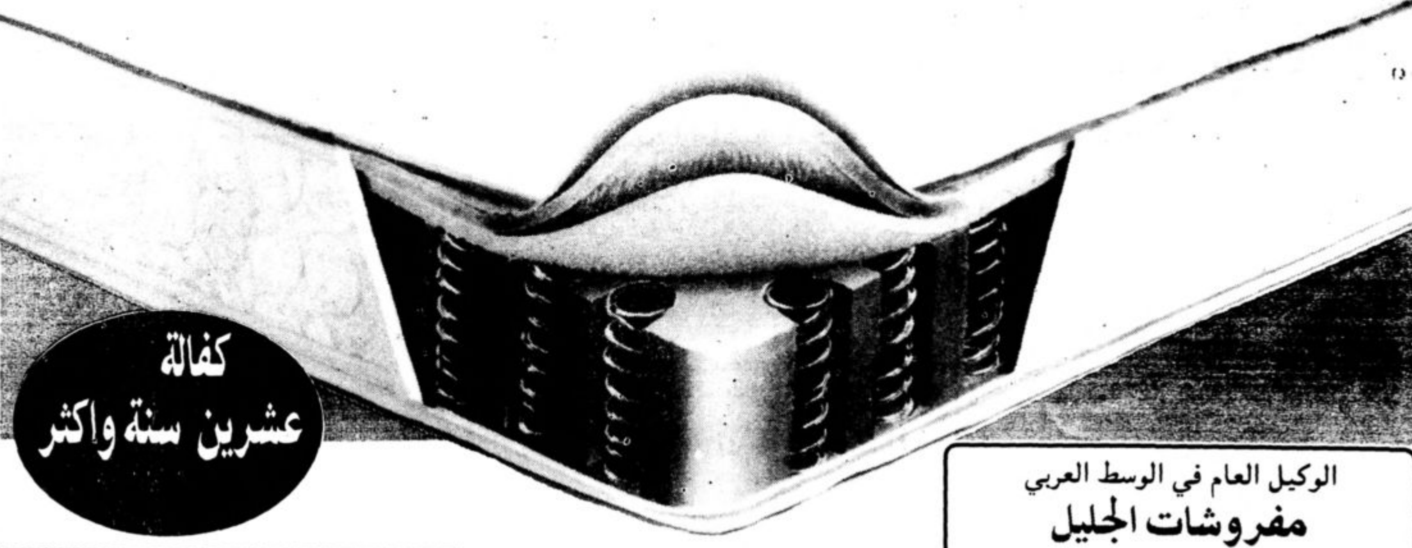
واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان قصف المنزل في دير الزهراني وقع عن طريق الخطأ!

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٨/٤ (سحب ٩٤/٣١)

فاز بمبلغ 1.000.000 ش.ج الرقم 310925
فاز بسيارة هوندا الرقم 181157
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 326250، 375473، 327029، 126773، 350493، 756483، 738923، 731324، 024506، 520202، 417499، 059776، 769041، 617813، 600287، 122883، 129254، 750413، 647619، 352946، 628934، 812966، 587283، 050407، 674413، 461656،
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 01831، 03298، 76594، 22613، 66040، 87985، 45393، 26806، 58189، 51178، 21146، 84336، 49494، 58093، 36441، 57444، 81362، 82834، 64136،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 220، 925، 200، 091،
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 26، 85، 39، 61،
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 03، 35، 26، 28، 40، 99، 56،
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 9،







يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٥ آب ١٩٩٤ الصفحة ٦

انتخاب رامز جرايسي رئيساً لبلدية الناصرة

* الانتخاب كان بأغلبية ساحقة وبمعارضة ثلاثة اعضاء كتلة «الرسالة» وبامتناع ثلاثة اعضاء وهم: غسان حبيب ومنصور كردوش وسعيد الزعبي * رامز جرايسي في اول خطاب له: سنواصل السير في طريق الراحل توفيق زيّاد.. طريق الكرامة والخدمات والتقدم الاجتماعي والثقافي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب المجلس البلدي في الناصرة، مساء امس الخميس، المهندس رامز جرايسي رئيساً للبلدية خلفاً لفقيدنا الراحل توفيق زيّاد.

واتخذ القرار بأكثرية ساحقة: (١١) عضواً، من كتلة الجبهة، وفهد مزاوي ممثل الحزب الوطني المتدين، ومازن المخزومي ممثل القائمة الاسلامية (ي.س). وبامتناع ٣ اعضاء (غسان حبيب وسعيد الزعبي ومنصور كردوش) وبمعارضة (٣) اعضاء قائمة الحركة الاسلامية (الرسالة).

وكان نائب رئيس البلدية، السيد سهيل الفاهوم، قد اقترح المهندس رامز جرايسي باسم كتلة الجبهة في المجلس البلدي.

والقى رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي كلمة قال فيها: «المسؤولية كبيرة والحمل ثقيل، فالناصرة هي اكبر مدينة عربية في البلاد. وبلدية الناصرة ستواصل عملها في المرحلة المقبلة على نفس الطريق الذي قاده رئيس البلدية الراحل، توفيق زيّاد، طريق الجبهة وبرنامجها، طريق الكرامة والخدمات والتقدم الاجتماعي والثقافي، طريق الدمقراطية واحترام اهل الناصرة والدفاع عن هذه المدينة وحقوق شعبنا كله».

واضاف جرايسي: «ستكون ايدينا ممدودة لكل اعضاء المجلس وسيكون التعامل مع الكتل المختلفة على اساس تعاملها معنا. ومن يرغب في التعاون عليه الا يتعامل بعداء تجاه بلدية الناصرة».

وتطرق جرايسي في كلمته الى مسيرة السلام، كونها القضية المركزية في حياة الجماهير العربية، ومواصلة دعمها. واكد على اهمية وحدة اهالي المدينة، وقال: «سنبذل اقصى جهودنا للمحافظة على وحدة اهل المدينة الجوهرة، مدينة واحدة وموحدة، تنبذ كل اشكال التعصب والتفرقة وتبني الحياة والعلاقة بين افرادها وطوائفها على اساس التسامح والاحترام المتبادل».

وتطرق جرايسي الى نشاطات البلدية في المجالات المختلفة والانجازات الكبيرة والمكسب الذي حققته وهو توسيع مسطح المدينة باضافة ..١٥ دونم.

وكانت الجلسة قد عقدت بحضور جمهور غفير من اهالي المدينة والسيدة نائلة زيّاد، التي قامت وسط تأثر الحضور وهنأت السيد جرايسي بانتخابه.



● عناق بين الراحل توفيق زيّاد ورامز جرايسي بعد احد الانتصارات الجبهوية..

اتفاق مالي بين وزارة العمل وبين شركة «همشكّيم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم، امس الخميس، التوصل الى تسوية مالية بين وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وبين شركة «همشكّيم» تقوم بموجبها الوزارة بتحويل مبلغ ثلاثة ملايين شيكل الى الشركة، بشكل فوري.

وتأتي هذه التسوية لتلغي تهديد ادارة الشركة بفصل عدد كبير من العاملين فيها بسبب الضائقة المالية.

يذكر ان شركة «همشكّيم» تستوعب للعمل، في اعمال بسيطة وخفيفة، اشخاصاً مرضى وعاجزين جسمانياً، تحولهم اليها مؤسسة «التأمين القومي» في اطار برامج لتأهيلهم وتخليصهم، ولو جزئياً، من اجواء الفراغ والسلبية.

احتجاجاً على الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية

«لجنة المتابعة» تبحث بعد غد، الاحد، في اعلان اضراب عام للجماهير العربية

* ضمن الخطوات التصعيدية اضراب عن الطعام وتظاهرة سيارات بين اللد والقدس * مسؤولو مركز السلطات يقترحون حل خيمة الاعتصام والرؤساء العرب يرفضون * ابراهيم نمر حسين يبعث برسالة الى رابين * تظاهرة مشتركة لمجلسي جديدة - المكر وكفرياسيف دعماً لنضال السلطات المحلية العربية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري لجنة الرؤساء العرب اتصالات مكثفة مع جميع اعضاء لجنة المتابعة الموسعة للجماهير العربية وذلك تحضيراً للاجتماع الذي ستعقده لجنة المتابعة، ظهر بعد غد الاحد، في خيمة الاعتصام قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وسيتباحث المجتمعون حول اعلان الاضراب العام للجماهير العربية، كذلك سيتم تحديد موعد بدء اضراب الرؤساء عن الطعام.

وسيتم قبيل ظهر بعد غد الاحد مظاهرة سيارات تشويشية تنطلق من محيط مطار اللد بسرعة منخفضة وصولاً الى القدس، حيث خيمة الاعتصام، وستطلق السيارات «صفاراتها»، تعبيراً عن الاحتجاج على تجاهل الحكومة لمطالب رؤساء السلطات المحلية، من اجل سد العجز المالي ورفع اساس الميزانيات.

وكان وفد من الرؤساء قد اجتمع، امس الخميس، مع مسؤولي مركز السلطات المحلية في تل ابيب، وعرض المركز على الرؤساء اقامة طاقم مشترك من المركز ولجنة الرؤساء العرب ووزارة الداخلية، وذلك لبحث ازمة السلطات المحلية العربية، واشترط المركز في اقتراحه حل خيمة الاعتصام، الا ان وفد الرؤساء رفض الاقتراح ورفض حل الخيمة حتى تحقيق مطالب السلطات المحلية العربية العادلة.

من جهة اخرى ارسل رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، رسالة الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين، رد فيها على تصريحات رابين الاخيرة والتي ادعى فيها ان اضراب الرؤساء العرب، هو اضراب سياسي.

واكد حسين في الرسالة ان الاضراب جاء بسبب الازمة الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية، وان الرؤساء على استعداد لوقف الاضراب اذا استجابت الحكومة لمطالبهم.

وجاءنا من مراسلنا في كفرياسيف، ان مجلس كفرياسيف المحلي ومجلس جديدة - المكر اصدرا بياناً مشتركاً ووجها فيه الدعوة الى القرى الثلاث للمشاركة في مظاهرة رفع الشعارات التي ستجري في الساعة ١٢ من ظهر يوم غد السبت على مفرق «العباضية» في شارع عكا - صفد، وذلك تضامناً مع اضراب رؤساء السلطات المحلية العربية.

وجاء في البيان ايضاً، «ان اعتصام الرؤساء في القدس ليس معركة فردية لهم، بل هو معركة جماهيرية لجميعنا، في مواجهة سياسة التمييز القومي الممارسة ضدنا منذ قيام الدولة. هذه السياسة، التي آن الاوان ان تنتهي الى الابد، خصوصاً واننا في بداية عهد تحقيق السلام في المنطقة».

● وفد تضامني ●

قام وفد من اعضاء ومستخدمي مجلس كفرياسيف المحلي وبعض ممثلي الجمهور في كفرياسيف بزيارة تضامنية الى خيمة اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس وذلك ظهر يوم امس الخميس.

واستقبل الرؤساء المناوبون في الخيمة الوفد وجرى تبادل الكلمات بين الطرفين.

سريد وألوني سيحددان موعد «البرايمرز» لانتخاب رئيس لحركة «ميرتس»



● سريد ● ● ألوني ●

* سريد يلتقي ألوني في بيتها، امس، ويتباحث معها حول الموضوع *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى، امس الخميس، وزير البيئة يوسي سريد وزيرة الثقافة والفنون، شولميت ألوني في بيتها وتباحثا حول مسألة التنافس على رئاسة «ميرتس».

واعلن الوزيران في ختام اللقاء انهما سيقرران سوية موعداً لاجراء الانتخابات الداخلية - «برايمرز» - في «ميرتس» على قيادة الحركة، وان هذه الانتخابات ستكون مفتوحة لكل اعضاء «ميرتس».

ونقل عن شولميت ألوني قولها انه تم الاتفاق على عدم ادخال «ميرتس»، منذ الآن في دوامة التنافس لانه ما من داع لذلك قبل عامين من الانتخابات.

ويذكر ان سريد كان اعلن قبل ثلاثة ايام عن نيته منافسة شولميت ألوني على قيادة «ميرتس» في الانتخابات البرلمانية القادمة.

طلب لاطلاق اسم توفيق زياد على شارع في يافا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدم رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا - تل ابيب، المحامي نسيم شقر، طلبا لرئيس البلدية، روني ميلو، لاطلاق اسم توفيق زياد على احد الشوارع الرئيسية في يافا.

ومما جاء في الطلب: «القائد المرحوم، توفيق زياد، رمز للأقلية العربية في اسرائيل ولكفاحهم من اجل السلام والمساواة. ومهم جدا ان نخلد ذكراه في يافا، البلدة التي احبها وزارها مرات عديدة. أن تجاوبكم مع طلبنا سيدعم قضية التعايش المشترك اليهودي - العربي في المدينة على اساس الاحترام المتبادل والمساواة بين الشعبين».

عمال «رفائيل» يتظاهرون لانهم يعتبرون انفسهم «ضحايا عملية السلام»!

* «رفائيل» مجمع شركات حكومية لانتاج وسائل قتالية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر المئات من عمال «سلطة تطوير الوسائل القتالية» (رفائيل)، امس الخميس، قبالة وزارة «الامن» في تل ابيب محتجين على خطة خصخصة «السلطة» وعلى نية فصل عدد كبير منهم على خلفية الصعوبات المالية التي تواجه الصناعات العسكرية في البلاد.

وقال المتظاهرون ان ادارة «السلطة» تنوي فصل الف عامل. ورفع المتظاهرون شعارات ورددوا هتافات ضد مدير عام وزارة «الامن»، دافيد عبري، مطالبين بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في اوضاع الصناعات العسكرية وضده شخصياً. وقال احد المتحدثين في المظاهرة، موجهاً الكلام الى عبري: «لن تنجو من لجنة تحقيق رسمية. لقد بدأت الحرب وسنرد لك الحرب بأقوى منها»!

ورفع المتظاهرون ايضاً شعارات يعتبرون فيها انفسهم «ضحايا السلام» (!!). وكتب في احد الشعارات ان «ايران وليبيا تنتظران، بفارغ الصبر، خصخصة رفائيل»!!

وقال رئيس لجنة المهندسين في «رفائيل»، شلومو بوك، ان الخصخصة وعملية السلام «ستنزلان كارثة برفائيل»! واضاف: «ان عمال رفائيل سيدفعون ثمناً سياسياً مقابل اتفاقية سلام مع سوريا»!! وقال: لست واثقاً من ان غالبية الوزراء في حكومة اسرائيل وغالبية الجمهور في اسرائيل تعرف ما الذي يتم تصنيعه وانتاجه في رفائيل!

الحزب الشيوعي - منطقة حيفا   جبهة حيفا الدمقراطية

يدعوان للمشاركة
في الحفل التأبيني لذكرى الراحل الكبير
الشخصية الوطنية البارزة والقائد الشيوعي والجبهوي الاصيل

توفيق زيّاد

يوم الاحد ١٩٩٤/٨/٧ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩.
لتبق ذكراك خالدة ابا الامين. وليكن تراثك حيا في ضمير المناضلين في معارك السلام العادل والمساواة والدمقراطية والعدالة الاجتماعية.
الدعوة عامة

دعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة ام الفحم
يدعوانكم للمشاركة في الاجتماع التأبيني للقائد رئيس بلدية الناصرة والنائب الراحل

توفيق زياد

وذلك يوم السبت ٨\٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي ابو العفو.
* يتحدث: ماير فلنر، سهيل دياب، محمود محاميد، مفيد صيداوي، وليد عسلية والنائب هاشم محاميد.

ملحق

الاتحاد

الجمعة ٥ آب ١٩٩٤

أول شرطية فلسطينية



قائدة الشرطة النسائية الفلسطينية فاطمة البرناوي تروي قصتها لـ«الاتحاد»



□ توفيق زياد في السجن..

□ توفيق زياد والموقف من المرأة

فرقة شهرزاد من كفرياسيف تفوز بجائزة في اوكراينا

في حديث خاص بـ «الاتحاد»

فاطمة البرناوي.. قائدة الشرطة الفلسطينية تروي قصتها..!

❏❏ يسمونها هنا، «المخربة». لكنها احدى اكثر المتحمسين للسلام. وقبل عشر سنوات، عاد اسرى اسرائيل من اسرهم الفلسطيني في لبنان وهم يمتدحون تعاملها الانساني معهم

❏❏ عندما كانت في التاسعة من العمر، تمردت على التشريد، وعادت لوحدها من الاردن الى القدس، لتعيش في بيت والديها. ونجحت.

❏❏ ووصلت، مؤخرا، الى البلاد.. وزارت ايضا القدس وقلقيلية، لتستقبل بالترحاب وبالزغاريد.

* تقرير وتصوير: آمال شحادة *

عندما كانت فاطمة في التاسعة من عمرها، تتذكر اليوم، كانت تحلم بخاتم سليمان. لا بل ذهبت الى ارض المدرج الروماني القريب من المغارة التي عاشت فيها خلال تغربها في الاردن، وراحت تبحث عنه في التراب.. على امل ان تعثر عليه. وتفركه. فيظهر امامها المارد خاشعا: «شبيك لبيك، عبدك بين ايديك». وتأمره: «اعد لي شعبي الى وطني». فيحرك جناحيه ويطير.. وخلال لحظات تجد نفسها وكل شعبها في فلسطين».

«.. نعم، هذا ما كنت احلم به عندما هاجرنا من القدس.. واليوم وانا اجلس هنا اشم رائحة الوطن.. وهدير البحر في غزة ينعشني.. اعود الى هذه الايام، (٤٦) عاما الى الوراء.. وارى الحلم بدأ يتحقق.. انها البداية.. صعبة.. شاقة.. لكننا بحاجة اليها».

تحدثنا فاطمة برناوي، ونحن نجلس في شرفة غرفتها في فندق فلسطين في غزة ونطل على امواج البحر المندفعة لملاطمة الشاطىء.. وهذه المرة كانت الامواج تعزف الحانا من نوع اخر. الحان الحرية ونسماتها.

فاطمة برناوي التي عينها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قائدة للشرطة النسائية الفلسطينية عادت الى الوطن تحمل فوق ظهرها تاريخا زاخرا بالاعمال والتضحيات والمعاناة.

في البداية شقت طريقها لوحدها.. قامت بتشكيل خلية فدائية مع بعض الشبان، قبل ان تنتسب لحركة «فتح». غير ان اسمها بدأ يلمع عند تنفيذ عملية فدائية في القدس.. وبعد ذلك خلال المحاكمة ثم عند اطلاق سراحها في احدى عمليات التبادل.. واخيرا عند تعيينها قائدة للشرطة الفلسطينية.

في اسرائيل تسميها الصحف «مخربة». فقط في هذا الاسبوع، كتبت «معريب» مقالا بعنوان: «عودة المخربة». ومثل هذه الاوصاف الكبيرة و«الخطيرة» تأتي بالطبع لتخيف الرأي العام الاسرائيلي.

لكن، عندما تلتقي هذه الانسانة تتمنى من كل قلبك ان يتعرف الرأي العام الاسرائيلي عليها. فيسمعها. ويجالسها. ويلتفت الى فكرها النير وطيبتها ومنطقها ومفاهيمها. ويتعرف على تاريخها ومعاناتها، وفي الوقت نفسه، يتعرف على احلامها وامالها.. ويدرك عمق حماسها وتأييدها للسلام واقتناعها به.

وللمعلومية، لا بد من ان نذكر هنا ان العملية الفدائية التي ادينت بها في المحكمة الاسرائيلية لم تؤد الى قتل احد او جرح احد. واذا كان من شيء يجب ان يلفت النظر، في شخصيتها، فهو ما قامت به في الثمانينات، بعد حرب لبنان، عندما تسلمت مع غيرها مسؤولية العلاقة مع الاسرى الاسرائيليين. وقد اشتهرت بتعاملها الانساني الراقي معهم. وهو الامر الذي تحدث عنه الاسرى فيما بعد بشكل بارز. لكن هناك من يريد ان ينساه.

* قصة حياتها *

ولدت فاطمة البرناوي، في مدينة القدس، يوم ١٩٣٩/٨/١٢ من والد نيجيري وأم اردنية: «لكنني فلسطينية - تؤكد - وصل والدي الى القدس في سنوات العشرينات. وكانت هناك جالية كبيرة من السودان وافريقيا سكنت في حي واحد اطلق عليه فيما بعد «حي افريقيا» في العام ١٩٤٨، عندما احتل الاسرائيليون البلاد، كان عمري تسع سنوات، ولي شقيقان وثلاث شقيقات.. بدأ السكان يهربون من بيوتهم، وفعلنا مثلهم وتركنا البيت، سوى والدي الذي اصر على ان يُبقى ليحافظ على البيت وما فيه. وتوجهنا مع العائلات الكثيرة الى الاردن. وهناك عشنا داخل مغارة مع عائلة اخرى بالقرب من المدرج الروماني.. كنت يوميا اغادر المغارة لوحدي وافتش بين التراب عن خاتم سليمان، هكذا كنت افكر.. كنت اتوقع ان اجده وافركه بيدي واطلب ان اعود انا وابناء بلدي الى القدس. واذكر تماما، انني قررت واعلنت بانني اذا وجدت شيئا خلال البحث فسوف اتقاسمه مع ابناء شعبي.. وفي احدى المرات وجدت فعلا قرشين.. فاخذت واحدا واشتريت بالثاني تمرا ووزعتها على الفلسطينيين الموجودين معنا.

تحدثنا فاطمة وتسترسل: «كنت يوميا افكر بالعودة. كرهت حياتنا، ولم اكن استوعب لماذا يجب ان نعيش داخل مغارة.. حياة عذاب وتشرد بينما بيتنا موجود في القدس. فقررت ان اعود الى القدس بدون معرفة احد. مهما يكلف الامر. وبالفعل غادرت المغارة وتركت افراد عائلتي دون ان ابلغهم وتوجهت نحو الباص الذي يصل الى القدس. وقد استغرق ذلك مني عدة ساعات، حتى تمكنت من معرفة مكان الباص. فانا طفلة صغيرة. والمكان جديد عليّ. في هذه الاثناء، شعرت امي انني غادرت البيت، ولانها سمعتني عدة مرات، اطلب ان نعود الى القدس، شكت في امري فتوجهت الى الشرطة ووصلت هي واحد افراد الشرطة الى الباص الذي يوصل الى القدس. وكنت داخل الباص فشاهدتهما. عندها اختبأت تحت الكرسي حتى لا تراني. وهكذا نجحت في الاستمرار في الرحلة الى القدس وفي الوصول الى البيت.. فاستقبلني والدي بالترحاب وابلغ امي عن وصولي بواسطة اشخاص توجهوا من القدس الى الاردن وبقيت معه. وبعد سنتين عادت امي واخوتي».

«وفي العام ١٩٥٦ تعلمت مهنة التمريض في الهلال الاحمر الفلسطيني وعملت لمدة سنة ثم سافرت الى السعودية سوية مع عدة



● المناضلة فاطمة البرناوي خلال محاكمتها في اسرائيل ومعها عدد من المناضلين الفلسطينيين وشرطي وشرطية اسرائيليان ●

ممرضات فلسطينيات طلبونا لتقديم المساعدة. وعملت في مستشفى لبناني في جدة، وكان مديره د. عبد الله سعادة، وهو رئيس الحزب القومي السوري. وكانوا يحبون الفلسطينيين هناك في تلك الفترة، ود. سعادة بشكل خاص. وكانت زوجته طبيبة فساعدت جرحى فلسطينيين في العام ١٩٤٨. خلال فترة وجودي في المستشفى تعلمت من المسؤولين والعاملين حب القومية والوطنية، وادركت اكثر تفاصيل قضية شعبي. ولكن عملي هناك لم يستمر اكثر من عامين وعندما جئت الى القدس للزيارة رفض والدي ان اعود الى السعودية. عندها توجهت للعمل كممرضة في قلقيلية وبقيت هناك ثماني سنوات، حتى العام ٦٧. خلال هذه الفترة شعرت انني كبرت مع القضية وتمسكت بقلقيلية وسكانها وشعرت انني ابني نفسي معها. ففي فترة وجودي هناك اعتدى الاسرائيليون على القرية مرتين (٦٣ - ٦٥) خربوا خلالهما البيارات ومضخة المياه وماتورات البنزين كليا وفي العام ٦٧ هدموا المئات من بيوتها وهجروا سكانها وخرجت انا مع الجرحى الى نابلس.. وهنا شعرت اكثر بالام شعبي. فقد كانت كل ضربة على قلقيلية تزيد من غضبي. وفكرت انه لا يمكن ان ابقى هادئة، وكان لي اول عمل نضالي في المستشفى الانجيلي في نابلس الذي عملت فيه. فاقمت وعدد من الشبان الفلسطينيين مجموعة فدائية، اطلقنا عليها اسم «طلائع الثأر» وكان اول نشاط لنا تهريب الجنود المصريين الذين كانوا قد وصلوا لتقديم المساعدة لنا ضد الاحتلال ولم يستطيعوا البقاء.. وكان يجب اخراجهم سالمين. فقمت باحراق ملابسهم العسكرية على موقدة الحطب التي كانت تستعمل في المستشفى لاعداد الطعام واحضرنا لهم ملابس مدنية ونجوا. وقد كشف امرنا مدير المستشفى، وطردني من العمل. وفي اليوم الثاني من هذه العملية سقطت نابلس واصيب العديد من الجرحى الذين ارتموا تحت اشجار الزيتون، فقررت ان ابقى الى جانبهم لاقدم الاسعافات.. وخلال هذه الفترة لم اتمكن من زيارة اهلي فحسبوا انني استشهدت. ولكن في اواخر حزيران ٦٧ عدت الى القدس. في هذه الفترة دخل ابو عمار متسللا الى القدس وكان يعرفه الجميع بدكتور ابو محمد، وكانت شقيقتي احسان قد انضمت الى حركة التحرير الوطني (فتح) فاقترحت وبعض الشبان علي ان انضم اليهم ووافقت بحماس»

(البقية ص٥)

٢٠٠٠ فتاة في غزة وحدها.. طلبن الانتساب للشرطة الفلسطينية

.. «في البداية رفضت مهمتي كقائدة للشرطة النسائية الفلسطينية، وشعرت ان هذه المهمة كبيرة وصعبة.. ولكن عندما لمست ان كل من حولي يشجعني ويريد مساعدتي.. قررت التحدي وقبلت بالمهمة».

تقول فاطمة البرناوي، وهي تستعد هذه الايام لوضع اللمسات



● فاطمة البرناوي في غرفة القائد العام للشرطة الفلسطينية، العميد غازي الجبالي (في وسط الصورة) والى يمينه الشرطية ايناس عطايا ●

الاخيرة للتحضيرات لاستقبال الفتيات المسجلات لسلك الشرطة.

- الفا فتاة سجلن لسلك الشرطة..

* نعم. هؤلاء جميعهن من غزة. وهناك عدد اخر من اريحا. وفي حوزتي اسماء لمئة فتاة من الاردن.

- وكيف ستختارون؟

* اقمنا لجنة خاصة لاختيار الفتيات المناسبات، ويوم الثلاثاء القادم سنباشر باستقبالهن.

- وكم سيكون عدد الشرطيات؟

* حاليا سنختار عددا محدودا. فالامكانيات المتوفرة لدينا لا يمكنها استيعاب عدد كبير. من جهتنا سنختار الفتاة المناسبة، وسنعمل تحت شعار: «الانسان المناسب في المكان المناسب»، ولا تنسي هنا، انه لا يمكن تشكيل شرطة فلسطينية من سكان غزة واريحا فقط، وهذا سنأخذه بالحسبان ايضا.

- هناك شروط لاستقبال الفتاة؟

* بالاساس من جيل ١٨ - ٢٥ عاما. وان تكون قد انهت التوجيهي. اضافة الى ان تكون صاحبة شخصية قوية تواجه المصاعب والتحديات. ومثل هذه الصفات سنجدها عند الكثيرات. وهناك حاملات شهادات اكاديمية سجلن للعمل في سلك الشرطة.

- واللباس؟

* موحد - جاكيت وتنورة كحلية اللون وقميص ابيض وربطة عنق حمراء وقبعة.

- والمتدينات المحجبات!

* كل واحدة تختار مكان عملها وان ارادت احداهن العمل شرطية مرور بحجاب الرأس فاهلا وسهلا. لن نضع قيودا عليهن.

- هناك حاجة لدورات وتدريبات خاصة؟

* بالطبع. فقد اتفقنا على ارسال فتيات للتدرب في الاردن وتونس ومصر، وهناك توجد شرطة نسائية منذ اكثر من عشرين عاما ولديهن الخبرة الكافية.

- ما هي نوعية العمل التي ستقوم به الشرطية؟

* بالاساس شرطة مرور وجوازات وفي السجون اضافة الى مهمات ادارية.

- بدأتم بالتحضير لسجن خاص للنساء. اي نوع من النساء تعتقدين انهن سيدخلن السجن؟

* طوال الوقت اعتدنا على السجينات الامنيات ولكن هذه المرة ستكون سجينات من نوع اخر. عمليا المخالفات للقوانين.

- الا تعتقدين انكن ستواجهن المشاكل في المجال الاجتماعي كأن يرفض بعض الشبان الانصياع لاوامر امرأة فلسطينية؟

* كل بداية صعبة ولكن لا اعتقد ان شعبنا الذي صمد في الانتفاضة وتحدى الاحتلال، الشاب الى جانب الصبية، والرجل الى جانب المرأة، سيضع اليوم العراقيل امام اي نشاط تقوم به المرأة. ولا شك انه لن يرفضنا عندما يرى جديتنا في العمل وقدرتنا على كسب ثقته.

توفيق كناعنة، أحد الذين اعتقلوا مع فقيدنا الكبير، يروي..

أحاديث عن توفيق زيّاد في السجون!

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●



❑ كثيرون هم الذين جمعوا بين الموقف والكلمة، بين ما قالوه ودعوا اليه وبشّروا به. وممارستهم وتبنيهم لما قالوه. لكن الذين صمدوا في ذلك كانوا قلة. والذين صمدوا عن وعي وحتى النهاية، ورغم كل انواع التعذيب والحرمان والقهر والضغوط والكبت، كانوا قلة القلة ويستحقون ان يحني الواحد منا لهم هامته اجلالا وتقديرا.

وتوفيق زياد، يكفي ان تذكر هاتين الكلمتين، فيتجسد امامك تاريخ انسان، يكفيه فخرا انه رفض استنكار انسانيته، وأوقف قلبه وقلمه لصالح الانسان اينما كان وكيفما كان. ويكفي توفيق زياد فخرا انه توفيق زياد.

قيل ان أحب الناس على المرء ثلاثة: المريض حتى يشفى والغائب حتى يعود والصغير حتى يكبر، ولكن توفيق زياد اضاف سببا رابعا للحب، لانه توفيق زياد.فالحب له سيظل يكبر يوميا. والتقدير سيزداد يوميا. والشوق سيشب ويستعر يوميا، مع انه لن يعود. وحقيقة هي انه رحل عنا وتوقف قلبه عن الخفقان، لكن الحقيقة الساطعة كالشمس، ان روح توفيق زياد، انقلشت راية كبرى بحجم السماء وعلى كل المدى، تظلل الناس وتهتف بهم: وصيتي لكم من السماء، توحدوا توحدوا. أحبكم موحدين وأحبكم صامدين وشامخين.

نعم انها حقيقة، نور توفيق زياد، يشع من السماء لينير الطريق ولن ينطفىء، فاهتدوا به لانه ليس سرابا. ويقود فقط الى شاطئ الأمان وجنة الانسان.

يكفي توفيق زياد، فخرا انه توفيق زياد، ويحق لكل واحد منا ان يتفاخر ويكبر ويسمو للعلا، لأنه عاصر توفيق زياد، ومن عصر وحزب وجبهة ودرب توفيق زياد.

وكثيرون كتبوا عن توفيق زياد، ويحق، وكثيرون لهم ذكريات، حرام ان تظل في حنايا الصدور وعلى جدران الذاكرة.

توفيق كناعنة، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سجن وتوفيق زياد، قبل عشرات السنين وتعرض هو الآخر مثله للتعذيب الشديد. ومثله صمد. وقد تقاسما اللقمة معا. سألته عن البدايات، كيف تعرف على توفيق زياد، متى وأين والمناسبة؟ فقال: «كانت المرة الاولى التي تعرفت فيها على توفيق زياد في سنة (١٩٥٤). وكنا قد دعونا الى اضراب في المدرسة الابتدائية في عرابة ضد ضريبة الرأس، فكان في حينه كل حامل بطاقة هوية يدفع (١٢) ليرة تسمى «ضريبة الرأس» وفرضت على العرب فقط. ولم تفرق بين غني وفقير. وبادر فرع الحزب الشيوعي في عرابة الى التفكير في عمل احتجاجي. وعملتُ والرفيق عمر سعدي، بتوجيه فرع الحزب وكنا رفاقا في الشبيبة الشيوعية، تحضيرا للاضراب. اتصلنا مع طلاب المدرسة، فأنا كنت في الصف الثامن وعمر سعدي في الصف السابع. وأعلنا الاضراب وكان ناجحا. وسرنا في مظاهرة انطلقت من المدرسة واختتمت في الجامع. وتحدثتُ وعمر فيها. وطالبنا بالغاء الضريبة. وتحدثنا عن حقوق الأهالي واهمية انتخاب لجنة معارف. وبعد المظاهرة اعتقل عدد من الرفاق. وبعد الخروج من السجن بعد شهر من الاعتقال، عقد اجتماع شعبي في عرابة بالتنسيق مع منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، لرفع المعنويات في القرية. ولكن السلطة شنت حملة اعتقالات اثر الاجتماع وحاولت فرض جو ارهابي. وكان خطيب الاجتماع المركزي توفيق زياد. لم أكن اعرفه. واثناء القاء كلمته سأل: من هم رفاق الشبيبة الذين قادوا الاضراب. وتعارفنا. كان ذلك في اواخر نيسان عام (١٩٥٤).حيث اعتقل في الاجتماع وصلب في السجن.

● ويبقى السؤال لماذا صلب توفيق زياد وحده؟

– **توفيق كناعنة:** «في سنة (١٩٥٤) اخذ نجم توفيق زياد يسطع. وبدأ يبرز على الساحة القطرية كقائد صلب. وابرزته مواقفه ونشاطاته. واقدمت ادارة سجن طبريا في تلك السنة على تعذيبه بهدف ابتزاز اعتراف منه. وتفننوا في اساليب التعذيب. وكثيرا ما اغمي عليه جراء الضرب والتنكيل ولم يحن هامته. وكان يكيل لهم الصاع صاعين. اذا شتموه يشتمهم واذا ضربوه كان يضرب سجانه، ووصل التعذيب ومحاولة كسره حد الصلب المشهور وصمد. وبعد صلبه التقينا في عكا، فقد ذهب لتقديم شكوى ضد الشرطة لاقدامها على صلبه وشهد معه مواطن يهودي من اصل بوغسلافي».

ومنذ ذلك التاريخ استمرت العلاقة بيننا. وفي مظاهرة اول ايار (١٩٥٨)، اعتقل عدد من قادة الحزب قبل المظاهرة من بينهم توفيق زياد. وكنت ايضا من بين المعتقلين.

● لماذا بالذات في تلك السنة اعتقل قادة ورفاق الحزب، فالتظاهر في اول ايار كان سنويا؟

– **توفيق كناعنة:** «في تلك السنة صادفت الذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل. ودرج الحزب على التظاهر سنويا في اول ايار، وفي ساعات الصباح. وفي تلك السنة رفضت الشرطة اعطاء تصريح في الساعة التاسعة صباحا. واعطت تصريحا للتظاهر في الساعة الرابعة عصرا. وكان يومها عدة صحفيين في البلاد لتغطية احتفالات الذكرى العاشرة لقيام الدولة ولم يوافقوا على التصريح للتظاهر صباحا لاظهار وكأن العرب يعيشون في جنة عدن. ولا يريدون ان يسمع العالم ويعرف ما نتعرض له من مظالم».

● وكيف جرى الاعتقال ولماذا؟

– **توفيق كناعنة:** «اذكر يومها ان توفيق زياد وكوكبة من الرفاق، منهم طيبو الذكر: سليم القاسم وفؤاد خوري ومنعم جرجورة، بالاضافة الى صليبا خميس وحنا ابو حنا ونصر الله كردوش امد الله في اعمارهم، اعتقلوا قبل اول ايار بيوم في محاولة من الحكم العسكري لمنع المظاهرة. وجئنا في يوم اول ايار من قرى سخنين وعرابة وديرحنا، في سيارات شحن للتظاهر متحدين قرار وارهاب الشرطة. واوقفونا عند مدخل كفركنا وانزلونا من الشاحنات. فقررنا ان نسير مشيا على الأقدام الى الناصرة. وسرت في مقدمة المظاهرة

❑ **كانوا يضربونه بوحشية.. حتى يغمى عليه عدة مرات. ولكنه لم يحن هامته. وكان يكيل لهم الصاع صاعين.**

❑ **لقد ظل توفيق زيّاد تحت الاقامة ونظام التصاريح حتى بعد الغاء الحكم العسكري. ولم يحلّوا عنه الا في سنة ١٩٧٤، عندما انتخب للكنيست.**

❑ **تعلمت منه ان العضوية في الحزب هي الشيء المقدس.**

وبدأت بالهتاف ضد سياسة الحكم العسكري. وما هي الا دقائق حتى حضرت قوات معززة من الشرطة وطلبت ان نكف عن الهتافات. فرفضنا وصعدنا هتافاتنا. فتقدمت قوات الشرطة لاعتقالنا بالقوة. تصدينا لها. اشتبكنا معها. وكنت من بين المعتقلين الذين نقلوا الى مركز بوليس الناصرة ومن هناك نقلت الى معتقل الجلمة، حيث تعرضت لتعذيب همجي من اطفاء سجائر في جسمي الى شد الأظافر ونتف الشوارب في محاولة لثنيي عن طريقي ولابتزاز اعتراف.. لانني أثناء التحقيق تفوهت فقط بكلمتين: لا اعرف ولا اتذكر. ونقلوا المعتقلين يومها الى سجني الجلمة والدامون. وتوفيق زياد كان في الدامون، حيث امضى ستة أشهر».

● وانت حكمت في المحكمة؟

– **توفيق كناعنة:** حكمت بالسجن ٤ سنوات، فقد اتهموني بانني هتفت بحياة عبد الناصر. وبعدم الانصياع لأوامر الضابط وبرشق الشرطة بالحجارة. وفرض عليّ السجن الفعلي أربع سنوات وامضيت نصف الفترة».

● اربع سنوات على هتاف ورشق حجر؟

– **توفيق كناعنة:** «لقد أرشدنا في حينه المرحوم المحامي حنا نقارة ان نقول في المحكمة العسكرية ما يلي خاصة وان قرار الحكم جاهز: «نطالب بمحكمة مدنية ولا نعترف بحكمكم». وقلت ما نصحنا بقوله المحامي حرفيا في المحكمة. وما ان باشروا بقراءة بنود التهمة في المحكمة، قلت للقاضي لا اعترف بصلاحياتك. وكمواطن كامل الحقوق اطلب محكمة مدنية. ولذلك ارفض اي قرار قد يصدر والمحاكمة بمجملها. وعند اصدار الحكم، تضمن (٢.٥) سنة او سنتين و(٢٠٠) ليرة، على التهمة الاولى وسنة ونصف السنة او سنة و(٢٠٠) ليرة اي ثلاث سنوات و(٤٠٠) ليرة او اربع سنوات. ورفضت القرار. وتواجد في قاعة المحكمة عدد من الرفاق اليهود. فاستغل الحاكم ذلك وأخذ يحرضهم ضدي قائلا ان الرفاق اليهود يجب ان يحاكموني لانني ضد الدولة، فقامت الرفيقة تسيلا عيرام ومراسلة «كول هعام» في حينه (جريدة الحزب باللغة العبرية) وقبلتني مشجعة، فزادت نرفزة الحاكم واصدر الحكم بسرعة».

● وكيف التقيتما في الدامون؟

– **توفيق كناعنة:** «التقينا في الدامون في عام (١٩٥٨). انا كنت في قسم الشبيبة وهو في قسم آخر. وفي القسم الذي كنت فيه، بدأت بعقد حلقات سياسية للسجناء، الامر الذي أثار ادارة السجن فنقلتني الى الغرفة التي يقبع فيها توفيق زياد. «مع جماعتك افضل»، قالوا. وكان من المعتقلين بالاضافة الى توفيق زياد الرفاق محمود الحصري (ابو العفو) ومحمد الشريدي ومحمد عبد الله ابو غر... وآخرون. لقد كان ايضا يقود البرنامج الترفيهي الذي اخترعه هو في السجن من اجل الفرفشة وتسلية الرفاق. وهذه هي احدى الصفات المميزة له، صفة المرح.

● حياة السجن تجسدت في عدة قصائد لفقيدنا زياد. هلا حدثتنا عن حياة السجن؟

– **توفيق كناعنة:** «تميزت حياتنا في السجن بالصمود والالتصاق بمبادئنا وطريقنا. وكان معنا السجين ابراهيم عبد الهادي، الذي صنع ربابة في السجن. وليليا كان ابراهيم يعزف على الربابة ونحن ننشد غير آبهين بتهديدات السجانين ووعيدهم. وكنا نقيم الاحتفالات خاصة في المناسبات الثورية، كاحتفالات ثورة «اكتوبر» واول ايار وعيد ميلاد لينين والنصر على النازية. كنا نحييها بشكل تظاهري. واذكر ذات مرة، كنت وتوفيق زياد قد انهينا العمل خارج السجن ورجعنا. وقبل الدخول الى الغرف كان الشاويش يقرأ الاسماء، وعندما قرأ اسم توفيق زياد قال له «أيوه». فرد الشاويش قائلا له: «أيوه في راسك. جاوب زي البنآدمين». فرد توفيق: ما قلته هو لغة عربية وليست مشكلتي اذا لم تكن تفقه في اللغة العربية. ووزعونا على الغرف. وكان كل واحد منا يقيم الحلقات السياسية للذين معه في الغرفة. وكنت على علاقة مع غرفة المتدينين المسلمين. وكان شيخ من صندلة، بعد الحلقات السياسية والنقاش اقتنع بطريقنا فتوجه الي وقال بعد ان وضع يده بيدي، «اعاهدك الله ورسوله ما بصوت الا للشيوعيين. وسأدعو لهم في الانتخابات. ولقد فرض سلوكنا الشامخ على السجانين احترامنا. واذكر في تلك السنة جرت احداث في سجن شطة. وتمرد السجناء على سجانيهم، فنقلت ادارة السجن احد الضباط الى سجن الدامون، وكان يكره الشيوعيين بشكل غريب. وكان يحاول استفزازنا. ذات مرة حاول الاعتداء علي، اشتكيته الى مدير السجن، فوقف مدير السجن الى جانبنا، وكنت اصغر السجناء عمرا. وكان اعضاء الكنيست يزورونني بشكل دائم لانني محكوم لفترة أطول».

● وهل سجنتما بعد عام (١٩٥٨)؟

– **توفيق كناعنة:** «بعد السجن، فرضوا على رفاق الحزب العرب الاقامات الجبرية منها المنزلية ومنها المنطقية، حتى بعد الغاء الحكم العسكري، اي استمر نظام التصاريح، حتى اواخر السبعينات واستمرت الاقامة الجبرية على المرحوم توفيق زياد، حتى دخل الى الكنيست في عام (١٩٧٤). وانا سجنت عدة مرات لفترات قصيرة في محاولة لايقاعي في مطبات معينة، لكنهم فشلوا».

● خلال مسيرتكما الطويلة والشاقة ما الذي تعلمته منه والذي لا يمكن ان تنساه؟

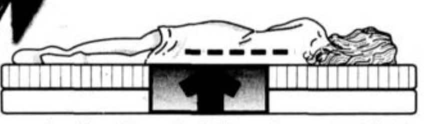
– **توفيق كناعنة:** تعلمت منه الصلابة والتحدي. وخلال وجودنا في السجن، كانت له مواقف علمتنا كيف نكون دائما على اهبة الاستعداد للتحدي. ولقد رأى توفيق زياد في الحزب في تلك المرحلة وحتى آخر ايامه المكان الوحيد الذي يجسد انسانيته، فهو الحزب الذي يدافع عن المسحوقين وتصدى للمظالم وللحكم العسكري ولاقتلاع الجماهير العربية من وطنها. ووجد طريقه الى الحزب من خلال رؤية انه حزب الناس البسطاء الشجعان. ومن يكن في حزب شيوعي عليه ان يتحلى بالشجاعة والصلابة والصدق والاستعداد للتضحية ونكران الذات، لكي يستطيع ان يواجه ويصمد، خاصة في ظروف تلك المرحلة. فالفهم والشجاعة والمعرفة والصلابة، مفاهيم لا يمكن فصمها او تجزئتها. وبالطبع لا يمكن ان انسى فترة السجن وحياتنا بعدها معا. وكنت احترمه بشكل خاص لانني تعرفت عليه في عز المعركة واثناء التحدي ويمكنني القول، لتوفيق زياد وامثاله من قيادة الحزب فضل في استمراري في الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مدى هذا العمر الطويل، وتعلمت منه ان عضوية الحزب هي أقدس شيء في حياتي وأثمن رأسمال».

حملة ١٠ أقساط *

أبعد الألم عن ظهرك . .

عميناح مع " المركز الصحي " - هي الوصفة

قرابة ٨٠٪ من الناس يعانون من آلام ومشاكل في الظهر، ضغط في فقرات الظهر، آلام في الخصر انشداد في الرقبة وشعور عام بالتعب يبدأ منذ الصباح. النوم على فرشة صحية هو الأساس لظهر صحي والفرشة الصحية الافضل هي عميناح مع "المركز الصحي".



فقط فرشة عميناح مع "المركز الصحي" تمنح الاستناد المميز للمنطقة الحساسة في العامود الفقري .

أفضلية عميناح المزدوجة :

الأن مع خط الانتاج الجديد لفرشات عميناح انت تتمتع "بالمركز الصحي" ومن التجديد المميز: Flexedge - تقوية جديدة للاطراف تضمن ١٠٠٪ استناد في اطراف الفرشة .

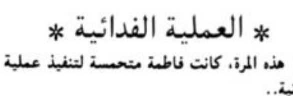
* يمكن الحصول على منتوجات عميناح بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الاعتماد فقط VISA

٨٪ تخفيض للدفع نقداً . فائدة عملية سنوية ٢١٪ .

עמינח عميناح معها تكون مرتاح

عميناح صناعات الاثاث والفرشات م. ض. نير تسفي متوفرة في شبكة مراكز النوم التابعة لعميناح ولدى الوكلاء المعتمدين .

فاطمة البرناوي قائدة الشرطة الفلسطينية تروي قصتها





* العملية الفدائية *

هذه المرة، كانت فاطمة متحمسة لتنفيذ عملية فدائية..

«.. لم يكن امامي اي بديل لاعبر عن غضبي بسبب المي والام شعبي».

تقول البرناوي وتتعالى اصوات الامواج.. وتتنفض نسمات الهواء لتقتحم شرفة الغرفة: «تقرر تنفيذ سبع عمليات فدائية، واحدة منها كانت يوم ١٨/١٠/٦٧ لتفجير سينما صهيون وكنت منفذتها.. في ذلك اليوم توجهت وشقيقتي احسان ورفيقنا المناضل شوقي شحرور الى السينما قبل موعد الفيلم بقليل. كان الفيلم على ما اذكر، يتحدث عن بطولات اسرائيل في حرب الايام الستة. ودخلنا الى قاعة السينما وكانت معي حقيبة متفجرات. فجلسنا ثلاثتنا، ووضعنا الحقيبة. وكان الفيلم قد بدأ وكان علينا ان نغادر قبل موعد الانفجار ولكن المراقب كان يرفض أن يسمح لأي شخص بمغادرة القاعة في اثناء العرض، فقمت وسألته عن المراحيض وبدوت وكأنني اعاني من الام في البطن. فذهبت وعدت ثم سألته عن مكان صيدلية واظهرت له انني لم اعد احمل الالم. فطلبت من شقيقتي والشحرور مرافقتي، ولم يبق سوى خمس دقائق على موعد الانفجار. وهربنا الثلاثة بسرعة وفي الطريق سمعنا صوت الانفجار.. فبدأنا ننشد الاغاني الوطنية.. ولكن علمت فيما بعد ان صحفيا كان يجلس في المقعد الخلفي شاهد الحقيبة ولما اخبر المراقب وسأل الاخير عن صاحبها ولم يجب احد بالايجاب اخرجوا الحقيبة من قاعة السينما وانفجرت في الخارج ولم يصب احد باذى.

ومن جهتي عدت الى البيت وشقيقتي كالمعتاد. وفي الصباح توجهت نحو قلقيلية.. كان ينتابني شعور غريب فلم استوعب ما يجري من حولي. الجميع يتكلم عن العملية، منهم من شتم فاعلها غاضبا: «عملية فاشلة، يضعون قنبلتين بلا اي تأثير

(البقية ص١٥)

اول شرطية فلسطينية تمارس الخدمة.. في غزة!



الملازم، ايناس عبد الغفار عطايا (٢٢ عاما)، هي اول فتاة فلسطينية تلبس الزي الرسمي للشرطة وتباشر عملها في مقر الشرطة الفلسطينية في غزة. وفي الوقت الحاضر هي وحدها، اضافة الى القائدة فاطمة البرناوي، منتسبتان للشرطة.

«منذ ان انهيت دراستي التوجيهي في ليبيا، رغبت بالالتحاق في الجيش او الشرطة، ودخلت الى الكلية العسكرية في ليبيا وتطوعت لمدة ثلاث سنوات. وعندما تخرجت يوم ٩٣/٩/١، عينت معيدة في الكلية، لكنني قدمت استقالتي بعد ايام. لان الامل باقامة الدولة الفلسطينية بدأ يلوح في الافق، وقررت ان انتظر لالتحق بالشرطة الفلسطينية»، هكذا قالت لنا.

الملازم ايناس، هي ابنة ضابط شرطة. كانت تعيش في ليبيا مع افراد عائلتها، حيث وصل والدها بعد ان هاجر من بلده اسدود.. وتنقل بين عدة دول عربية: «عند وصول فوج رجال الشرطة الفلسطينية يوم ٩٤/٦/١٨، كان والدي معهم. فرافقته بعد ان حصلت على موافقة لتسلم عملي كشرطية. وظل بقية افراد العائلة في مصر بانتظار تجهيز مكان سكن لنا هنا».

تقول فاطمة البرناوي، قائدة الشرطة النسائية، «لا شك ان الخبرة التي اكتسبتها ايناس في ليبيا سنستفيد منها، وها هي اليوم تعمل بين رجال الشرطة الفلسطينية بنجاح واحترام من الجميع. وهذا مثل على امكانية نجاح المرأة الفلسطينية في هذا العمل».

● د. احمد سعد ●

التحرك الجماهيري لدعم الاضراب الاعتصامي

● التعامل المهين الذي تنتهجه حكومة رابين مع مطالب واضراب رؤساء السلطات المحلية العربية امام ديوان رئيس الحكومة في القدس ينسف كل الادعاءات التضليلية بأن الذئب غير طاقم اسنانه، وان الحكومة غيرت جذريا سياستها التمييزية المنهجية ضد الجماهير العربية، وانها تبني جسور المساواة الحقيقية. فالعدوان الهمجي الذي نفذته اذرع السلطة، من الشرطة وحرس الحدود، ضد مظاهرة السلطات المحلية يوم ٧/٣١ الماضي يشير الى ان الاوساط الرسمية لم تتخل بعد عن عقليتها العنصرية الكولونيالية في التعامل مع العرب بلغة الاستهتار والعصا. فهذه العقلية العنصرية في التوجه هي التي تحكمت في سبك خيوط التجاهل والاستهتار الحكومي للاضراب الاعتصامي المستمر منذ اكثر من اسبوعين، منذ ٧/١٨. وقد لجأ رئيس الحكومة، رابين، الى النهج العدواني المجرب منذ قيام الدولة باللجوء الى مقولة «ان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم» للتبرير والتغطية على حقيقة العدوان والجريمة. فاتهامه اضراب وكفاح السلطات المحلية العادلة بانه مدبر اصطناعيا لحصد مكسب سياسي مضمونه عرقلة المسيرة السلمية للحكومة يعتبر اكثر من مجرد تزوير للواقع. فالكفاح من اجل المساواة الحقيقية للجماهير العربية كان دائما جزءا عضويا ويرتبط جدليا، في المعركة من اجل السلام العادل. وبحكم صقل الجماهير العربية لهذه المعادلة الحكيمة على ساحة كفاحها تحولت الى قوة دمقراطية لها وزنها في المعركة من اجل السلام العادل. ومن يهضم حقوق اقلية قومية ويمارس سياسة التمييز القومي العنصرية ضدها في وطنها لا يمكن ان يكون صادقا في توجهه نحو السلام واحترام الحقوق القومية الشرعية للغير في فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ او للحقوق السورية او اللبنانية. فالتعامل مع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وطنها، يعتبر محكا لكشف جوهر السياسة الحكومية المنتهجة. وما يطرحه رؤساء السلطات المحلية ليس اكثر من مطلب اولي انساني لا يمكن بدونه مواصلة التطور وتقديم الخدمات الاولية للجماهير العربية في مدنها وقراها. ومطلبها الاساسي تغطية عجز يبلغ (٢٠٠) مليون شيكل، يؤلف عمليا اقل من الرشوة المقدمة «لشاس» لضمان جذبها وبقائها في الائتلاف الحكومي واقل مما ينفقه الاحتلال الاسرائيلي على الدرن السرطاني في مستوطنة «كتسيرين». ما يطلبه رؤساء السلطات المحلية تنفيذ تعهد الحكومة بتضييق هوة التمييز مع الوسط اليهودي، والذي لا يمكن ردعه بدون زيادة الميزانيات والهبات الحكومية والمساواة في الميزانيات العادية بالنسبة للنفر في الوسطين، اليهودي والعربي.

ان ما يجب ان يثير القلق واليقظة في آن واحد، ليس فقط استهتار الحكومة وادارة ظهرها للمطالب العادلة للسلطات المحلية، بل كذلك الممارسات الحكومية، في ظل رايات العملية السلمية، والتي تجسد مواصلة سياسة القهر القومي ضد الجماهير العربية، مثل مواصلة نهب الاراضي العربية في منطقة وادي عارة، ومخطط نهب اخصب الاراضي العربية لتعبيد شارع عابر اسرائيل – رقم ٦ – وغيرها من مخططات نهب الارض في النقب، والنهب تحت باب «ضريبة التحسين» وغيرها.

وما نود تأكيده انه وللأسف، لم ترتفع جماهيرنا بعد الى مستوى متطلبات القضايا التي نطرحها. فالقضايا التي يطرحها رؤساء السلطات المحلية المعتصمون في القدس تتعلق اولا وقبل كل شيء بحاضر ومستقبل تطورنا في كل مدننا وقرانا العربية، بمدى وبنوعية تقديم الخدمات التعليمية والصحية والرياضية والثقافية والتطويرية..

وواجبنا الأولي التحرك جماهيريا وعدم ترك الرؤساء، ومقولة «اذهب انت وربك فقاتلا». ونحن لا نستدر عطف السلطة، بل نطالب بحقنا الشرعي بالمساواة في وطننا. وامام «تطنيش» السلطة لا مفر من «قدح» آذانها بالنشاطات الكفاحية – السياسية – الجماهيرية المنظمة. واجبنا في هذه المرحلة ترك الخلافات الهامشية، النزعات العائلية والفردية من ايام انتخابات السلطات المحلية، والتجند باوسع وحدة صف لنيل مطالبنا العادلة التي هي ليست مطلب هذه العائلة او هذا الرئيس، او تلك الفئة السياسية، بل مطلب جميع اهلنا وابنائنا. واجب جميع القوى السياسية والدمقراطية التي ترفع علم المساواة للجماهير العربية تجسيد هذا الشعار، اوسع وحدة يهودية – عربية، الى جانب الكفاح العادل للسلطات المحلية العربية. ونجاح السلطات المحلية في المعركة الراهنة محك هام لبلورة موقع وطابع ودور جماهيرنا في هذه المرحلة المصيرية من التطور، لبلورة هوية المساواة وبنودها في السنوات المقبلة.

● عبد المجيد حمدان ●

دمقراطية.. أهلا

● حرية التعبير ●

● والى موضوع آخر.

بداية لا اظن ان هناك حاجة للتذكير بأن المساحة الممنوحة لحرية التعبير، بالقول، بالقلم، بالفرشاة، بالازميل.. الخ تشكل معيارا هاما في الحكم على نوعية نظام حكم، من جهة انتمائه لنادي البلدان الدمقراطية، او لنادي البلدان غير الدمقراطية.

كما ان هذه المساحة تشكل مؤشرا، لا يخطئ، على ضيق او اتساع الممارسة الدمقراطية هنا او هناك.

وايضا لا اظن ان هناك حاجة للتذكير بأن بلدان نادي النظم غير الدمقراطية تكثر الكلام عن افساحها كل المجالات لحرية التعبير، بدليل تعدد الصحف، وأن لم تعكس تعددا في الرأي وانفتاح وسائلها الحكومية للاعلام، اذاعة، تلفزيون، امام الانتاج الفني.

ولعله لا يغيب عن البال واقع انه، وفي سائر البلدان، توجد قوانين للرقابة على المطبوعات، وللرقابة على المصنفات الفنية ودوائر لهذه الرقابة. ومقص هذه الدوائر يعمل بكفاءة، او بتكاسل، تبعا للظروف العينية التي يواجهها ذلك النظام. وفي فترات تكاسل مقص الرقيب، في فترات ابتعاد الخطر عن النظام، ترتدي المزاعم عن اتساع مساحة حرية التعبير، وبالتالي التدليل على دمقراطية النظام، شيئا من الصدقية.

لكن واقع ملكية النظام لوسائل التعبير الاساسية، التلفزيون، الاذاعة، الصحافة القومية، وحتى صالات عرض الابداع الفني، وهذه الوسائل جميعا لا توفر فرصا قريبة من التساوي، او التكافؤ، لاصحاب الرأي للتعبير عن ارائهم، هذا الواقع يقول شيئا آخر.

اكثر من ذلك يظل رأس النظام، واحيانا كثرة الطاقم القريب منه بعيدا عن التناول. والأهم من ذلك تتلخص المهمة الأولى للوسائل المذكورة في تعظيمه وتبجيله، وتزيين افعاله، وتمجيد نزواته وهفواته، وحتى اضفاء هالة من القدسية على سقطاته.. ووصل الأمر حد نسبة البلد نفسه الى ذلك المسؤول، وليس العكس.. وايضا يتحول شعار خدمة الكل، بمن فيهم ذلك المسؤول، للوطن، الى خدمة الوطن والكل لذلك المسؤول وطاقمه.

وعندنا

واي واحد منا يستطيع ان يستحضر عشرات المقارنات بين ما تكتبه وتنشره الصحافة، ويذيعه الراديو، ويعرضه التلفزيون، في البلدان المالكة لهذه الوسائل للتعبير عن الرأي، ومثيلاتها غير المالكة لها.

وقد يسارع قارئ عجول للقول ولكن حالنا غير حالهم، وبالتالي تصبح المقارنة غير موضوعية.. وبالطبع فان المقارنة ليست هدفي.

حالنا مختلف.. هذا صحيح.. ولكن قبل البدء في النظر الى حالنا دعوني انبه الى حقيقة لا تقبل الجدل.. وهي ان الخطوات الأولى لسلطتنا الوطنية بانشاء اذاعة وتلفزيون مملوكة للسلطة.. والتعيينات التي تمت حتى الآن في الجهازين تدلل على ان النظم المالكة لوسائل التعبير هي القدوة وهي المثل.

حالنا مختلف لامتلاكنا تجربة وواقعا مختلفين. فعلى مدى العقود الثلاثة الماضية تعددت منابر التعبير عن الرأي، صحافة الفصائل، ووسائل الدعاية والتحريض السرية. وهذا الطابع سرى على مختلف اشكال الابداع الأخرى، من الأغنية حتى المسرحية، واللوحة الفنية، واعمال المثالين في النحت والنقش.. الخ.

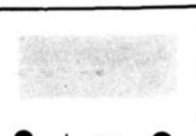
وفي كل مواقع التواجد الفلسطيني كان لا وجود لقوانين الرقابة الفلسطينية على المطبوعات والمصنفات. وفي الارض المحتلة ظل تحدي قوانين الرقابة الاسرائيلية والعمل ضدها، واحدا من معالم الكفاح الوطني البارزة.

وظلت مسألة امتلاك حرية التعبير جزءا من الصراع ضد الاحتلال.. وجاءت الحصيلة في اكتساب الفصائل الوطنية، والشارع عموما، لخبرة غنية، ولدتها ترسانة ضخمة من التجربة الحية، في كفالة حرية التعبير وفي تحدي ومواجهة العقوبات ووسائل الردع الاسرائيلية.. وقبل ذلك، ورافقه، كان تعدد منابر الكلمة، في بيروت، وغير بيروت، ومع انني غير محيط بتلك التجربة، لكن معالمها الاساسية غير خافية على الجميع.

وهناك لم يواجهوا، على الأقل في فترات معينة، قوانين الرقابة على المطبوعات. ولو ان الأمر ظل غير ذلك خارج بيروت. قلت قوانين الرقابة، بمعنى رقابة الدولة اللبنانية، وان كانت هناك قوانين ذاتية من نوع آخر سأتطرق لها لاحقا.

وتلك كانت بعض معالم الصورة. وهناك معالم اخرى خاصة بالتعامل مع القيادة الفلسطينية الممثلة في مؤسسات منظمة التحرير واجهزتها الاخرى. وهذه قريبة الشبه من تلك المناظرة في بلدان نادي النظم غير الدمقراطية.

كأنــه لــم يمشــهـا!



● مرزوق حلبي ●

«(...) والعائلة في خصائصها الاساسية صورة مصغرة عن المجتمع. فالقيم التي تسودها من سلطة وتسلسل وتبعية وقمع، هي التي تسود العلاقات الاجتماعية بصورة عامة».
هشام شرابي - «مقدمات لدراسة المجتمع العربي»

● كنا نحب ان ننشغل في احصاء نجاحات السلطة الوطنية الفلسطينية وانجازاتها! الا ان رغبتنا هذه ينبغي الا تمنعنا من رؤية اخفاقاتها وانتقادها. ومثلما اننا لم نفهم لها وفاة احد الشبان الفلسطينيين بين ايدي عناصر امنها قبل حوالي الشهر، فاننا لا نفهم لها الاجراء التعسفي الذي اتخذته ضد صحيفة النهار المقدسية وافقنا واتفقنا مع هذه الصحيفة او لم نتفق. وكل ما سمعناه من «السلطة الوطنية» ومن رئيسها، ياسر عرفات في هذا الصدد ليس انه لا يُقنع بل يثير مزيدا من القلق' ليس على «النهار» وحدها بل على موضوعة حرية التعبير في ظل السلطة الفلسطينية، على فكرة التعددية كأساس العملية الدمقراطية - الليبرالية المتوخاة من الفلسطينيين وللفلسطينيين. وكون القلق الراهن ليس من عسف الاحتلال وقمعه وانما من اجراء عسفي اتخذته السلطة الوطنية الفلسطينية يحتم علينا الحديث عنه بحزم وبوضوح حتى لا يكون الحديث قابلا للتأويل.

يمكننا ان ننظر الى الاجراء ضد «النهار» كجزء من العلاقة الاشكالية بين القيادة الفلسطينية والنظام الاردني لا سيما بعد اتفاق واشنطن، الاسبوع الماضي، بين رابين والملك حسين. ويمكننا ان نرى فيه سعيا من «السلطة الوطنية» الى اثبات «سيادتها» و «هيبتها» و «ترسيخ اقدامها» او محاولة لـ «فلسطنة» الحياة العامة بما فيها وسائل الاعلام! لكن مهما اختلفت الرؤية فان الاجراء في جوهره يبقى اعتداء فظا على حرية التعبير وعلى الرأي الآخر وعلى «السلطة الرابعة»، الصحافة، باعتبارها ضمانة من ضمانات فكرة الدمقراطية (شرط ان تكون نقدية ومحاربة!). وهو بحد ذاته اجراء خطير لا تشكل تسويغاته مبررا له.

الا ان الاخطر هو في انه يحمل مدلولا للآتي. وكنا نتمنى في هذا الموضع القول «والآتي أحلى» لكنا مضطرون ازاء الحقائق على الأرض الى القول «والآتي اخطر..»! نقول هذا جزعين لأن القيادة الفلسطينية لا تزال تصر على ادارة الشؤون الفلسطينية اعتمادا على النموذج الأبوي المستعار من نظام الأسرة الفلسطينية.

فرغم الانحسار في مكانة الأب في الأسرة الفلسطينية بسبب التغيير في البنية الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني الا ان المفهوم القدسي لهذه المكانة لا يزال قائما عند الشريحة الأوسع في مجتمعنا. فالنظام الأبوي يعطي للأب سلطة مطلقة تصل حد الطغيان والتجبر وحق الفصل في كل صغيرة وكبيرة حتى تلك المتعلقة بحياة الأفراد الخاصة. ويكون على الأفراد ان يذعنوا وان يدينوا بالولاء المطلق. وليس صدفة ان نطلق على الأب «رب العائلة». فمهما اخترنا من المعاني لهذه التسمية فانها تؤشر على مضمون هذا الموقع في حياة الأسرة. فاذا كانت «رب» تشير الى الألوهية فالمعنى واضح وصريح! واذا كانت «رب» بمعنى «صاحب» اي صاحب العائلة ومالكها، فالمعنى صريح وواضح، ايضا. ومن يجرؤ على معارضة صاحب القدسية او صاحب الملكية! فهو منزه عن الانتقاد والطعن والاستئناف وحر في التصرف بشؤون ملكه/ مملكته.

وهذا هو الحال مع القيادة الفلسطينية التي يقف على رأسها اب/ رب يتوقع من ابنائه طاعة عمياء وولاء مطلقا! ولا يمكن لمثل هذه الحال ان تعيش الا على اساس من الاستبداد والقمع والتعسف ودوس الحريات والكرامات وهو ما يناضل الفلسطيني ضده منذ عقود! فلا يعقل ان ينكب به في ظل سيادته الوطنية حتى وان كانت هذه السيادة قائمة بغير مؤسسات الدولة. وهنا يأتي دور المؤسسات الشعبية والنقابية كمؤسسات وسيطة ينبغي ان تشكل حلقة وصل مع المواطن ورادعا اخلاقيا للسلطة. وتقع على المؤسسات الفلسطينية الشعبية لا سيما النشطة في مجال حقوق الانسان والمواطن والحريات على اختلافها مهمة ملء الفراغ الناجم عن غياب مؤسسات الدولة في عملية الردع والرقابة تجاه السلطة. ومن هنا كنت اتوقع من هذه المؤسسات ردا حازما وصريحا على الاجراء ضد «النهار» والحقيقة ان البعض لم يتخلف عن الرد!

***

ان بناء مجتمع دمقراطي يضمن المشاركة الاجتماعية والسياسية للجميع يفترض الاستفادة من منجزات العلوم الانسانية والسياسية في هذا المضمار. ولم تعد هذه في اطار هذه العلوم تتحدث عن الدمقراطية الا مقرونة بالليبرالية باعتبار الثانية تطويرا للأولى واكثر رقيا. فاذا كانت الدمقراطية تقوم على حكم الاكثرية فان الليبرالية في جوهرها تعزيز لحقوق الاقلية وضمانة لها.

والفكرتان تستوجبان العزوف عن النظام الابوي في تسيير الشؤون الفلسطينية والا فاننا اقرب الى نشوء نظام عربي آخر يقوم على الاستبداد وجهاز نشط وفعال من «الأمن الداخلي» وشبكة واسعة من المعتقلات والزنازين وواقع يومي تداس فيه الحريات والحقوق!

وان تفضي درب الالام التي مشاها الشعب الفلسطيني الى واقع كهذا يعني كأنه لم يمشها!

● عفيف سالم ●

خماسية الاخطاء الخمسة

● ان الذكي قادر على الخروج من اي مأزق ما كان للحكيم الوقوع فيه. تذكرت هذا القول في اليوم الذي علمت فيه بقيام قوات الأمن الوقائي الفلسطينية بمصادرة اعداد صحيفة «النهار» على حاجز ايرز. ومن ثم الاعلان عن ايقاف صدور هذه الصحيفة. وكان الأمر الغريب فعلا، هو ان كل القيادات والشخصيات المسؤولة في السلطة الوطنية الفلسطينية قد اعلنت عدم معرفتها في الموضوع لا من قريب او بعيد. اذن من اتخذ القرار؟!

بعد هذا التساؤل المشروع بدأت اجهزة الاعلام العبرية المرئية منها والمقروءة والمسموعة في الحديث عن اسباب سياسية واخرى ادارية. وما يعنينا حقيقة هي خماسية الاخطاء الخمسة التي ارتكبها من ارتكبها في هذه القضية. وكان الخطأ الأول هو القول بأن صحيفة «النهار» لم تتقدم بطلب لتوزيعها الى السلطة الوطنية الفلسطينية فقد انتهى مفعول الترخيص للتوزيع الذي اصدرته الادارة المدنية الاسرائيلية. وهذا القول وبوضوح يحول السلطة الوطنية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي الى هيئة تنفيذية لتلك الادارة الاحتلالية.

الثاني: ان هذا القرار اعاد الى الاذهان الجماهيرية التساؤلات القديمة، التي طرحت قبل اشهر حول الهدف من ان يكون جهاز الشرطة الفلسطينية وجهاز الأمن الوقائي هو اول من يدخل الى مناطق الادارة الذاتية. فهل هذا الأمر جاء نتيجة للتوقع ان السلطة الفلسطينية ستحافظ على الأمن العام الجماهيري الوطني ام جاء لقمعه؟! وكذا للحفاظ على أمن السلطة فقط؟!

الثالث: ان مثل هذا القرار في كم الأفواه حطم العديد من الاحلام الجماهيرية وفي رأسها ان الدولة الفلسطينية المستقلة ستكون مختلفة كلية عن كل الانظمة العربية القائمة.. سواء من حيث احترام حقوق الانسان والدمقراطية وحرية التعبير ام من حيث العمل على مشاركة المواطن الفلسطيني في اتخاذ القرار او المشاركة في بلورته.. وهذا ما كان قد صرح به السيد ياسر عرفات اكثر من مرة.

الرابع - ان كل ما صاحب احداث هذه الايام الاخيرة اعطى اجهزة الاعلام الاسرائيلية، والتي لا يتهمها احد بالولاء للسلطة الفلسطينية، الفرصة الذهبية للصيد في المياه العكرة والاستمرار في تنفيذ المخطط القديم لحكام اسرائيل مخطط التجزئة. في البداية جزأت السلطات الاسرائيلية الشعب والقضية الفلسطينية ما بين الداخل والخارج. ومن ثم ما بين مناطق الحكم الذاتي والمناطق التي تنتظر.. وايضا تجزئة قضية القدس وفصلها عن مجمل القضية.. وها هي الآن تحاول تجزئة ولاء شعبنا الفلسطيني.. وتحاول بالطبع الاستفادة من الطعن بولاء بعض المؤسسات.

هذا بالاضافة الى الطعن بمفهوم الدمقراطية الوطنية الفلسطينية واظهارها بمظهر الدمقراطية الواهية.

الخامس - انه بدل الحفاظ على المؤسسات الوطنية في القدس ودعمها واسنادها، وذلك كجزء من مواجهة مخطط الاحتلال الساعي الى تفريغها واسقاط عروبتها، الأمر الذي يتضح من معركة الصراع على عروبة القدس تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية باغلاق مؤسسة فلسطينية.

وهذه الاخطاء الخمسة بغض النظر عن امور اخرى تضر بعملية التنسيق العربي في مواجهة اسرائيل، وكذا في سمعة السلطة الوطنية الفلسطينية، وبالتغاضي، ايضا، عن تلك البيانات المدسوسة التي ظهرت وتطعن بوطنية العاملين والموظفين والصحفيين في صحيفة «النهار»، ولا نقول حتى التقوقع الفلسطيني ان لم يكن اكثر.. نرى في المحصلة النهائية ان هذه الخطوة هي ربح صاف لكل المعادين لتطلعات شعبنا الفلسطيني الوطنية والمشروعة..

اذا كان الصدق حسنة فان التراجع عن الخطأ فضيلة.. وهذا ما نتوقعه!

الموسيقى اكثر فعالية من العقاقير

العرب وصفوها كعلاج قبل عشرة قرون

❑ ابحاث جديدة اجريت في امريكا واستراليا اكدت ان التذوق الموسيقي ليس مسألة شخصية. وان هناك انواعا معينة منها تحدث تأثيرا محددا على سامعها سواء كان يحب الاستماع اليها ام لا يحب.

فبعض المقطوعات الموسيقية تدفع للاسترخاء، وتمنح الاحساس بالأمان الداخلي والبعض الآخر ينبه الدماغ ويثير الفضول والانتباه. بينما تشحذ بعض الانغام مشاعر الحب، فتستنفر بعضها الكراهية والغيرة والعنف.

مستشفى تشرتشل في اكسفورد البريطانية، استند الى هذه الابحاث لاستخدام الموسيقى في علاج المرضى الذين تطول مدة اقامتهم فيه. اذ وجد العاملون بعد اختبارات عدة ان ثمة انغاما تحسن المزاج والحال العاطفية لدى المرضى. احدى الراهبات المسؤولات ادخلت الى احد عنابر المرضى المسنين الذين يشكون من الكآبة والفتور، اصواتا موسيقية لزقزقة عصافير وصوت خرير المياه فساعدت في تغيير نفسية اولئك المسنين.

وتعطي الموسيقى «الشافية» افضل النتائج عندما تواكبها «حمية» تكثر فيها الفواكه الطازجة والعلاج بالعطور.

ليس هذا فحسب، بل انه في مستشفى «تشيرينغ كروس» اعطي للمرضى الذين يخدرون موضعيا، سماعات للاذنين للاستماع الى الموسيقى بدلا من الاستماع الى اصوات حفر العظام ونشرها عند اجراء عمليات تبديل الوركين. كذلك الامر فان فكرة الاستعانة بالموسيقى آخذة في الانتشار ايضا في امريكا. ووجد ان الاستماع الى موسيقى ناعمة لمدة ثلث ساعة هو اكثر فعالية من الحبوب المهدئة والمنومة.

والموسيقى قادرة ايضا على التأثير فيزيولوجيا اذ تزيد من حجم الدم وتخفض نبض القلب او تحفظ توازنه. وقد تجعل المريض يسترخي ويسترجع الذكريات، وتنعش المشاعر القوية. واذا ما حوت القطعة الموسيقية التي يسمعها المريض ستين دقة في الدقيقة. فانها تساعد نبض القلب المضطرب على استعادة حالته الطبيعية وتخفف من اوجاع المصابين بالحروق. تؤكد نانسي هانت، الاخصائية في العلاج بالموسيقى.

الطبيب النفسي الاسترالي جون دياموند، اجرى ابحاثا مكثفة في الاعوام الخمسة عشر الماضية على الطريقة التي تغير فيها الموسيقى الحالة النفسية. كان من اوائل الاطباء الذين استخدموا الموسيقى في العلاج ووجد انها اكثر فعالية للمرضى النفسيين من العقاقير والعلاج بالصدمات.

ويذكر ان الابحاث العلمية حول القدرة العلاجية للموسيقى بدأتها في اوائل السبعينات الدكتورة دوروتي ديتالاك التي درست تأثيرها على نمو النباتات ووجدت ان انواعا عدة من الموسيقى الكلاسيكية تزيد في سرعة نموها. ايضا نشر الكثير عن استخدام الموسيقى في الانتاج الحيواني، وعن المؤلفين المفضلين لدى البقر الذي يدر حليبا اكثر عند سماعه مقطوعة لهؤلاء.

اخيرا.. العرب كانوا من اوائل من وصف الموسيقى للمرضى قبل عشرة قرون على يد ابي بكر الرازي الذي اعتبره الكثيرون من اعظم واشهر الاطباء العرب.

عالم مصري يخترع تركيبة جديدة ورخيصة لحشو الاسنان.. للتوفير على الفقراء

* توصل الدكتور فايز حسان، الاستاذ في كلية الطب في جامعة القاهرة الى ايجاد تركيبة لحشو الاسنان تقاوم التآكل وتبقى مدة طويلة دون ان تتلف، وفي الوقت نفسه رخيصة الثمن.



ويقول د. حسان: «ان الام المرضى المساكين هي التي حفزتني لاستكمال هذا الاختراع».

والتركيبة الجديدة عبارة عن قالب شفاف بمقاس الثقب في السن او الضرس، مصنوعة من مادة تدعى «كومبوزايت» تأخذ نفس لون السن وتتفاعل مع انسجته لتصبح جزءا منه. وهي قادرة على تعويض الشكل العام للسن او الضرس بنسبة مئة بالمئة، اضافة الى قلة تكاليفها المالية.

❑ جديد في الأبحاث ❑

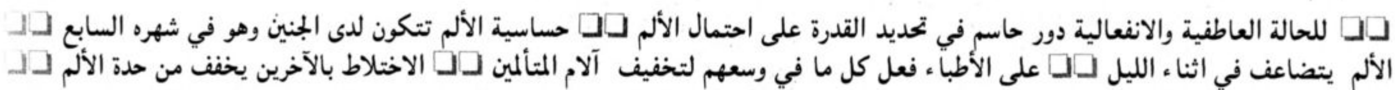
الاصابة بالسرطان لها علاقة بالتمييز العرقي!!

* بعد ابحاث طبية استغرقت عدة سنوات، توصل اختصاصيون في الاورام الخبيثة في اوزباكستان الى استنتاج مفاده ان الاصابة بمرض السرطان لها علاقة بالتمييز العرقي والاجناس البشرية.

البروفيسور نار ايمان مراد حاجايين، مدير مركز الابحاث هناك، قال: «ان الروس واليهود معرضون مثلا للاصابة بالسرطان اكثر من الاوزبكيين. واضاف ان الروس يصابون ٣.٥ مرات واليهود ثماني مرات اكثر من الاوزبكيين.

ولكن.. حتى الآن لم يتوصل العلماء الى ايجاد اي تفسير لهذا التمييز!!.

مواجهة المرض.. الطريق الى الشفاء



❑❑ للحالة العاطفية والانفعالية دور حاسم في تحديد القدرة على احتمال الألم ❑❑ حساسية الألم تتكون لدى الجنين وهو في شهره السابع ❑❑ الألم يتضاعف في اثناء الليل ❑❑ على الأطباء فعل كل ما في وسعهم لتخفيف آلام المتألمين ❑❑ الاختلاط بالآخرين يخفف من حدة الألم ❑❑

بعدما توصل الطب الى الاقرار علميا بوجود الألم، وانصراف العاملين في ميدانه الى التخفيف من حدته او التخلص منه، يقوم الباحثون الطبيون حاليا باختبارات جدية لمعرفة مداه وقياس درجاته، لكن من اجل التوصل الى نتائج ايجابية في هذا الاتجاه يحرص الاختصاصيون على التزام المتألم بقول الصدق من دون زيادة او نقصان.

وبغية الاجابة عن الاسئلة التي يطرحها كل منا في موضوع الألم، تمت هذه المقابلة مع البروفسور إيف بيليسيه، وهو طبيب نفساني يعمل في مستشفى «نيكر» الباريسي.

- اول سؤال يتبادر الى الذهن، هو، لماذا البشر غير متساوين تجاه الألم؟

* يعود سبب اللامساواة تجاه احتمال الألم الى التربية التي ينشأ عليها الانسان بما فيها العناصر الحضارية التي تكوّن شخصيته، هذا على الصعيد العام في ما يخص مجموعة بشرية معينة، اما على الصعيد الشخصي فان للحالة العاطفية والانفعالية دورا حاسما في تحديد القدرة على احتمال الألم.

هذا، لا ينفي وجود استثناءات، فهناك الجسور بكل تأكيد، والجسارة، هنا، ترد الى اعتبار ذاتي تجاه الألم ونظرة الاخرين الى مثل هذا الشخص لمعرفة ردة فعله تجاه الألم.

❑ الأطفال يتألمون ❑

- كيف يمكن التعرف الى الألم عندما ينتاب طفلا؟

* لأن الطفل لا يستطيع التعبير عن المه بالبكاء والصراخ، بقيت المجتمعات فترة طويلة تجهل ان الطفل يتألم هو ايضا. ان ما نملكه من براهين علمية حاسمة اليوم، يتيح لنا الجزم بان الوليد يشعر بالالم مثله مثل سائر الناس، وقد قدم المؤتمر الطبي الاوروبي لأمراض الطفل الذي عقد في آذار الماضي، في باريس، ما يكفي من البراهين التي لا تقبل نقاشا حول شعور الطفل الوليد بالألم، بل ان حساسية الانسان تجاه الألم تتكون لدى الجنين ابتداء من شهره السابع. اما كيف يمكن لنا ان نتعرف



الى الألم عند الطفل الوليد، فان أما يقظة تعرف اذا كان طفلها يتألم ام لا وليس بالضرورة ان يكون البكاء تعبيرا عن الألم، سلوك وتصرف الول[illegible] خير معبر عن وجود ألم في جسده، التبدل الطارىء الناتج عن الم ع[illegible] الطفل ينعكس على حركاته الغريزية وعلى استمراره في الصراخ، فضلا ع[illegible] اضطراب في نومه، او اذا كان يرشح عرقا من قدميه.

لا يستطيع احد ان يزعم ان تشخيص الم الطفل الوليد أمر سهل، وسب[illegible] ذلك ان الألم ما زال، في العرف الطبي، مرتبطا بالمناحي النفسانية والعائل[illegible] والاجتماعية، زد الى ذلك، ان الطفل الوليد لا يتكلم ولا يستطيع التعب[illegible] بالكلمات عن وجعه وتحديده.

- هل هناك وجود لما يسمى بالألم النفسي؟

* من الشائع الفصل بين الالام النفسية والمعنوية والآلام الجسدية، أ[illegible] الانسان المحبط او الكئيب، يرفض البعض ان يصنفه في خانة الألم، في ح[illegible] ان الألم النفسي لا يقل حدة عن الألم الجسدي، وقد يفوقه احيانا تعذيب[illegible] ان الألم الناتج عن فقد قريب مثلا، او الألم الذي يعانيه انسان لا يم[illegible] قوتا ليومه، او الألم الذي يستشعره شخص مني بخسارة او بخيبة ام[illegible] كبيرة... هي آلام رهيبة بكل معنى الكلمة، واولئك الذين يعتبر[illegible] تناول مهدئات لتخفيف آلالم النفسي، مبالغا فيه، انما يجهلون حقي[illegible] الألم المعنوي وضراوته الفظيعة.

❑ الألم والخوف منه ❑

- هل يمكن قياس درجات الألم بطريقة علمية؟

* هناك عدة طرق للتعرف الى مدى درجة الالم، وتبعا لذلك، يمك[illegible] تصنيف هذا الالم او ذاك، على المستوى الطبي. يتعرف الاختصاص[illegible] الى ألم شخص معين من النعوت التي يطلقها هذا على ألمه: حا[illegible] رهيب، غير محتمل... الخ، غير ان معضلة تبقى ماثلة تتحدى الطب وهي معرفة دلالات الألم ومعانيه في اعضاء الجسم المتوجعة، اي هناك الاما مبرحة تنتج احيانا عن امراض غير خطرة، كما ان هناك الا[illegible] تحتمل تنتج احيانا عن امراض مميتة، وما يزيد هذا الأمر تعقيدا، هو ان ردة فعل المتألم ليست دائما مطابقة لمبلغ الألم في جسمه، وانما تنت[illegible] احيانا عن الخوف من الشعور بالألم، او الخوف من ان يزداد الألم حدة.

- هل صحيح ان الألم يتضاعف في اثناء الليل؟

* نعم، للأسف، ومرد ذلك الى ان الليل عنصر قلق للانسا[illegible] والواقع ان الليل يهدد نفسيا المريض، ويقوي شعوره بالعزلة، والمتأ[illegible] عادة يعتمد في التخفيف من ألمه على وجود الآخرين الى جانبه، وبما هذا الأمر قد يكون متعذرا في الليل، فان المه يتزايد حدة، لذ[illegible] يلاحظ في المستشفيات كثرة استهلاك الادوية المهدئة لدى هبوط الليل.

❑ الانتصار على الألم ❑

- هل يعتاد الانسان على الألم، خصوصا اذا كا[illegible] مزمنا؟

* يحدث في بعض الحالات ان

(البقية ص١٥)

توفيق زياد.. والمرأة

.. ها هو الشهر الأول، يمر على فقداننا للقائد، توفيق زياد، ونحن لا نزال نجمع ونستذكر الصفات التي تحلى بها طوال أيام حياته.. والمواقف التي اعلنها بجرأة والتي قلما وجدناها لدى غيره من القادة..

.. شهر مر.. وما زلنا لا نستوعب ما جرى.. نرفض الحقيقة.. وفي كل يوم نجده معنا.. بيننا.. صوته يصدح في كل مكان وصورته في كل زاوية. وانسانه يعيش في قلب كل واحد منا.. يعيش معنا



جميعا.. الاطفال يذكرونه يوميا.. يبحثون عن أرق التعابير للحديث عنه.. ورغم كل ما كتب عنه تبقى الحقيقة.. انه لا مجال لايفائه حقه.

ولكن لا يمكننا الا ان نتذكر دور هذا الفارس ووقفته الجريئة والمسؤولة الى جانب المرأة. كيف لا، وكلنا يذكر كلماته التي صدحت في يوم الارض في السنة الماضية، متحديا فيها الافكار الرجعية التي حاولت منع اشتراك المرأة في المسيرة: «وحدة وحدة وطنية الشاب بحد الصبية»، تذكرون يومها كيف رددت وراءه حناجر الشبان والصبايا هذا الهتاف فانفلت احد زعماء الحركة الاسلامية يشتمه وينوي وآخرون الاعتداء عليه. فهذه واحدة من فروسية هذا الشجاع. لم يترك مناسبة الا وأكد فيها على دور المرأة. لم يعتل منصة الا وخاطب الجميع داعيا للعمل من اجل مساواة وحرية المرأة واحقاق حقوقها.. في الكنيست والمهرجانات والاجتماعات والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية. لم يتراجع يوما عن موقفه.. بل انه اول من طبق هذه الآراء شخصيا، في بيته مع زوجته وبنتيه وشقيقاته. انه اول رئيس بلدية في اسرائيل يعلن عن يوم المرأة العالمي، يوم عطلة رسمية لجميع الموظفات، ودعا زملاءه الرؤساء للاعتراف بهذا اليوم.



كل من عرف توفيق زياد من الرجال والنساء يستطيع ان يشهد على دوره ومواقفه المبدئية في دعم المرأة وتشجيعها على العمل والنشاط والمنافسة على القيادة واخذ دورها في المجتمع تماما مثل الرجل.

هذا الدور الرائد نذكره جيدا في أيام مخيمات العمل التطوعية. في حينه كان يدخل الى المطبخ يوميا. من بعيد كان صوته ينبعث بـ.. «يعطيكم العافية»... يداعب الاطفال الذين رافقوا امهاتهم، يمزح ويضحك.. ولكن ابتسامته المعروفة.. سرعان ما كانت تتحول الى غضب عندما يرى امرأتين تحملان طنجرة طعام او اخرى تحمل كيسا من النفايات لتنقله الى الخارج.. كان صوته يعلو مناديا الشبان للعمل الى جانب هؤلاء النساء: «مثل ما البنت بتعمل في صبة الباطون، اعملوا انتم في المطبخ»، كان يقول للشبان.

وقد حدثتني الرفيقة اوديت نمر، عن دور توفيق زياد في سنوات الخمسينات، عندما اقيمت جوقة «الطليعة» للانشاد وشاركت فيها الصبايا الى جانب الشبان، وكيف حاول بعض الرجعيين التحريض على النساء ومنعهن من المشاركة، والاساءة لهن.. في حينه، كان القائد زياد ورفيقنا المرحوم فؤاد خوري، ابرز اثنين حاربا هذه الافكار وبشكل قاس. ورد ابو الأمين على هذه الافكار واعلن الاثنان ان التحدي هو افضل جواب. وشجعا الفتيات على الاستمرار في الجوقة وعدم التخاذل.

وها نحن اليوم، شهرا بعد رحيل معلمنا وقائدنا نتذكره ونرسخ في اذهاننا كل جملة كان يقولها لنحافظ فيها على انفسنا.. على كياننا.. على مستقبلنا.. على شخصيتنا المستقلة. ففي هذا شرف لمجتمعنا كله. الم يقل توفيق زياد ان المحك لكل مجتمع هو في تعامله مع المرأة.

* آمال شحادة *

اتحاد نساء حوض البحر الابيض المتوسط:

حان وقت الاهتمام بصحة المرأة!

❑ مندوبات ١٤ دولة في المنطقة يضعن خطة لمواجهة هذا الموضوع والانطلاق في برنامج تفصيلي لمواجهته ❑ نائبة سكرتيرة الاتحاد، تنقل لقارئات «الاتحاد» صورة عن المؤتمر الأخير ❑

{تحت شعار «التسلح في منطقة البحر الابيض المتوسط» عقد اتحاد نساء البحر الابيض المتوسط مؤتمره السنوي الثالث في الفترة ما بين ٢١ - ٩٤/٧/٢٤ في مالطا، ومثلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في المؤتمر عايدة توما - سليمان، وهي نائبة السكرتيرة العامة للاتحاد. فطلبنا منها الكتابة عن هذا النشاط. فبعثت الينا بهذه الرسالة:}

ASSOCIATION OF WOMEN OF THE MEDITERRANEAN REGION

يأتي هذا المؤتمر بعد مؤتمرين سابقين عقدا في صيفي ١٩٩٢ و١٩٩٣. وشاركت في المؤتمر وفود نسائية عن العديد من المؤسسات والتنظيمات النسوية في المنطقة من ١٤ دولة في المنطقة ونساء من دول اخرى مثل الولايات المتحدة والمانيا ومن البوسنة وكرواتيا.



وتركزت ابحاث المؤتمر على استمرار وتصعيد عملية التسلح في المنطقة وابعادها الخطيرة على الحياة اليومية والاقتصادية للنساء، وعائلاتهن من مختلف شعوب المنطقة. واتخذت الابحاث شكلين: الاول ندوات تضمنت مداخلات قدمتها المشاركات بناء على خبراتهن وممارساتهن في بلادهن تحت عناوين رئيسية مثل «لماذا يجري تسليح منطقة البحر المتوسط» و«التسلح والصحة» و«طرق لوقف التسلح»، وجرى تخصيص ندوة لمناقشة «اتفاقية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية ودور النساء»، شاركت فيها سوية مع نوال عسوس عن «الفنار» وأثيون دويتش عن «نساء بالسواد» من اسرائيل وكذلك وجدان جابر من غزة ومارتا عمار من لبنان. وبالمقابل عقدت خلال المؤتمر ٩ ورشات عمل، المجموعة الاولى حول «التسلح والمجتمع الابوي» و«التسلح والدين» و«التسلح والاحتلال والنفي» و«التسلح والتعليم والاعلام» و«التسلح والرأسمالية» والمجموعة الثانية حول «وضع الاطفال المهملين والمعنفين» و«اوضاع الازمات والمساعدات طويلة الأمد» و«الاشعاعات والصحة» و«حركات الحفاظ على البيئة في المنطقة». وبعد كل ندوة وخلال ورشات العمل جرى نقاش حيوي وفعال من قبل المشاركات طرحت في نهايته توصيات هامة تبنتها الوفود المشاركة مع الالتزام بالعمل في بلادها على مناقشة هذه المواضيع ورفع الوعي تجاهها.

وشمل المؤتمر كذلك العملية التنظيمية الداخلية للاتحاد ومناقشة سبل عمله المستقبلية، طرحت خلالها اهمية وجود تنظيم نسائي منطقي يوجد في اطاره الطاقات النسوية من مختلف شعوب المنطقة على اختلاف كفاءاتهن وخبراتهن من اجل تحويل هذا الاتحاد الى اداة نضالية فعالة من اجل السلام وحقوق المرأة والاطفال والصحة والتعليم للجميع. ومن الملاحظ ان جميع الوفود النسوية أكدت ضرورة تقوية الاتحاد ودعمه من خلال العمل الدؤوب لتحقيق الاهداف العامة التي وضعها الاتحاد نصب عينيه منذ البداية وكذلك المساعدة في تنفيذ خطة العمل السنوية التي طرحها المؤتمر هذا العام. ومن الجدير بالذكر انه أقر في نهاية المؤتمر تخصيص الفترة القادمة حتى المؤتمر الرابع لموضوع صحة النساء في المنطقة حيث ستخصص ابحاث المؤتمر القادم لهذا الموضوع.

* خطة عمل سنوية:

أقر المؤتمر خطة عمل متواضعة، في نجاحها ستكون فائدة للعمل النسوي بشكل عام وعلى اوضاع النساء في المنطقة:

١ - اصدار نشرة خاصة باللغتين الانجليزية والعربية تخصص موادها لموضوع صحة النساء في المنطقة وتقدم فيها الحركات المنضوية تحت لواء المؤتمر تقارير حول اوضاع الصحة وخدماتها المقدمة للنساء في كل دولة من دول المنطقة.

٢ - تبنى الاتحاد بحثا حول الصحة وسوف يجري ارسال استمارات البحث للمنظمات النسائية العضوة كي يجري ملء هذه الاستمارات على ايدي نساء من مختلف فئات الشعب وفي النهاية يجري تركيز الاستمارات بهدف الخروج بنتائج شاملة حول اوضاع صحة النساء في حوض البحر الابيض المتوسط.

٣ - شكل اتحاد نساء البحر المتوسط لجنة من بين اعضاء اللجنة التنفيذية تبدأ بالتحضير لمؤتمر النساء العالمي الذي تعقده الامم المتحدة في بكين في العام ١٩٩٥.

٤ - أكدت جميع التنظيمات العضوة في الاتحاد التزامها بالعمل على توسيع العضوية وتجنيد المزيد من التنظيمات والشخصيات النسائية للانضمام لعضوية هذا الاطار المنطقي. وأصدر المؤتمر نداء موجها الى نساء المنطقة وتنظيماتهن يدعوهن فيه الى الانضمام لعضوية الاتحاد.

* قرارات عامة:

واتخذ المؤتمر في نهاية ابحاثه مجموعة كبيرة من القرارات السياسية والاجتماعية الهامة كان اهمها:

١ - دعوة هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للضغط على الحكومة التركية للانسحاب من المناطق التي احتلتها في قبرص والتضامن مع نساء قبرص وشعبها في نضالهم العادل من اجل التحرير وتوحيد قبرص وسيادتها على كل اراضيها.

٢ - التضامن مع نساء ومثقفي الجزائر وشعبها في نضالهم من اجل جزائر دمقراطية تقدمية وضد جميع القوى والتنظيمات الارهابية المتسترة بغطاء الدين في هجمتها المسلحة على القوى الدمقراطية في محاولة لاحتلال فكري مظلم للجزائر وتحويلها الى نظام رجعي يقمع النساء، والمفكرين والمثقفين من ابناء الشعب الجزائري.

٣ - دعوة هيئة الامم المتحدة ودول العالم الى اتخاذ قرار بتقليص ميزانيات التسلح لدى جميع الحكومات واقامة صندوق دولي يراقب تحويل الميزانيات التي تقلص من صرف العسكرة على الصرف لقضايا التعليم والصحة في الدول.

٤ - نداء الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي برفع الحصار المفروض على العراق، والذي يؤدي وسيؤدي الى الكوارث الاقتصادية والمجاعة والتردي في الخدمات الصحية.

٥ - التنظيمات والنساء المشاركات في مؤتمر الاتحاد يعلنّ تضامنهن التام مع نضال الكاتبة البنغلادشية نسرين تسليمة من اجل حقوق النساء في بلادها ويوجهن دعوة صادقة للحكومة البنغلادشية بحماية حياة تسليمة المهددة بالقتل. ويتوجهن لمراقب حقوق الانسان لدى هيئة الامم المتحدة بالاحتجاج على الخرق الفظ لحق الكاتبة في التعبير عن ارائها. وكذلك للدول الدمقراطية في العالم بمنح نسرين تسليمة حق اللجوء فيها وذلك لحماية حياتها.

٦ - يعلن الاتحاد شجبه لجميع انواع العنف ضد النساء، ويدعو الى خلق شبكة اتصالات بين التنظيمات النسوية المختلفة من اجل تبادل الخبرات في الموضوع ووضع استراتيجيات

(البقية ص١٥)

مداخلة في مائدة مستديرة دولية حول «المسرح كوسيلة مقاومة»

● بقلم: انطوان شلحت ●

المسرح الفلسطيني تحت وطأة.. الزمن المظلم!

● سأبدأ هذه المداخلة(*) بجملة لافتة اطلقها الفنان ايليا كازان، مؤخرا، خلال مقابلة تلفزيونية ادلى بها في اثناء زيارته الأخيرة الى بلادنا.

سئل كازان: ما الذي تسعى الآن لأن تنجزه في أعمالك الفنية؟

أجاب: ببساطة. اسعى لتحويل «المجرّد الى محدّد».

هذا المقبوس، المدهش في بساطته وعمقه، من شأنه ان يختصر عليّ الكثير من المداخل التي يتوجب الوقوف امامها قبل ان ندلف الى تحليل موضوعة المسرح بوصفه وسيلة من وسائل المقاومة.

تبقى عظمة الفن المشهدي وقوته وتأثيره كوسيلة مقاومة مستمدة، اكثر شيء، من قدرته غير المحدودة على تحويل «المجرّد» الى «محدّد».. وعن طريق ذلك يكرس الفنان قيما معينة في اذهان المشاهدين ووعيهم.

ولئن كانت هذه العملية متيسرة الى اقصى الحدود في السينما فانها لا تبدو، في اليسر نفسه، بالنسبة للمسرح وأخص بالذكر مسرحنا الفلسطيني.

لماذا؟

لكون العلاقة، على مستوى هذا المسرح، بين الفنان وبين الجمهور تخضع لتدخل العوامل الأفقية (المواقف السلبية للجمهور) اكثر من خضوعها لتدخل العوامل العمودية (ومنها المنظور الفكري والفلسفي للمبدع ذاته).

تظل العلاقة بين الفنان المسرحي وبين جمهور المسرح علاقة حية، متداخلة، متأثرة بكل لحظة من لحظات الابداع الفني. ولعل شكل هذه العلاقة وميكانيزمها هما اللذان يجعلان الجمهور، في العادة، يلح على طلب بل ويفرض إحيانا اطارا محددا لتسوير الابداع المسرحي اذا لم يأخذه المبدعون في الحسبان فان النتائج ستكون وخيمة وتعود وبالا عليهم. وهذه النتائج ليس ابسطها خسارة الجمهور، الذي يشكل في المحصلة الهدف الارأس والأهم للمبدع والعملية المسرحية.

الكلام السالف يجعلني التحدث عن تجربة المسرح الفلسطيني من اوسع ابوابها.

ان الدارس للمسرح الفلسطيني قد يفاجأ بأن الغالبية العظمى من اعماله تجنح الى ما يمكن تسميته بـ «المقاومة السياسية»، سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة. حتى ان بعض المسارح التجارية عندنا (وبالتحديد داخل اسرائيل) كثيرا ما تلجأ الى ما اسميه الاسقاط السياسي كمدخل مشروع، في قراءة القيمين عليها، لتقديم ابداعات مغايرة.

ولعل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الفلسطيني، المقطع والمشتت، لا تجعل من هذه الظاهرة امرا مستغربا بل مألوفا تماما ويمكن تفسيره على أسس علمية واضحة.

لست ادعي الاحاطة بكل تجارب





المسرح العالمي المعاصر، لكن يمكن القول ان مسرح المقاومة او المسرح السياسي بصفة عامة لا يكون مرشحا للازدهار والانتشار في المجتمعات المتقدمة التي لا تواجهها مشكلات التعبير السياسي وحرياته او مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لأن التربة الطبيعية لهكذا مسرح متوفرة في المناطق التي يستخدم فيها المسرح كأداة للتعبير او كمثير للمطالبة بالتعبير ومن ثم بالحقوق.

علّ ما اقوله، يعيد الى الأذهان «مسرح التغيير»، الذي انتهجه برتولد بريشت والذي لخصه بقوله: «اردت ان استعمل على المسرح الجملة القائلة بأن المهم ليس تفسير العالم بل تغييره»!

كذلك يستعيد ذهني كلمته/ القصيدة «الى الذين يولدون بعدنا» والتي يقول في مطلعها «انا اعيش حقا في زمن مظلم».. ويضيف «يا له من زمن، يكاد فيه الحديث عن الأشجار ان يكون جريمة، لأن الصمت يطوق جرائم لا تحصى»!

المسرح الفلسطيني والشعب الفلسطيني عاشوا، حتى الآن، زمنا مظلما. وليس معروفا رغم كل ما هو حاصل متى سيسير هذا الزمن المظلم الى نهايته.

ولهذا فان المسرح، الذي ينشأ في مثل هذا الزمن، لا يمكن الا ان يكون مسرحا مقاوما للظلمة، مناصرا للنور، الحديث فيه عن الاشجار قد يبدو ضربا من الترف لأن «الصمت يطوق جرائم لا تحصى»، على حد قول بريشت.

وما يعنيني تمريره هنا هو ان المسرح الفلسطيني المقاوم يبدو متميزا، بعض الشيء، بمفهوم مغاير عن المسرح وبشكل اخصّ في طريقة العمل.

طريقة العمل التي اقصدها غيّبت الصورة التقليدية لفرقة المسرح: اختفت شخصية المخرج التقليدي والنص المقدس والممثل المحترف ليحل محل هذه الصورة شكل جديد من العلاقة الدمقراطية بين الأفراد، كل واحد منهم يعمل حسب طاقته وفي الجانب الذي يتقنه مما جعل الاحساس بمسؤولية العمل احساسا جماعيا وبالتالي فان ما يتحقق هو الابداع الجماعي..

هذا من ناحية.

ومن ناحية اخرى فان اية فرقة مسرحية فلسطينية تتغذى من يقظة العلاقة وحيويتها بين الفنان وبين قضايا شعبه، ولهذا فان مفهوم اكتمال الفرقة المسرحية الفلسطينية ونضوج برنامجها المسرحي محكومان بنكران الذات والانخراط في جوهر المشكلة الفلسطينية، قبل اي شيء آخر.

ثمة اشكالية خصوصية لهذا المسرح تنجم عن علاقة الفنان الفلسطيني مع المكان. فان الفنان المسرحي الفلسطيني لا يستطيع، في اية حال من الأحوال، ان يضع برنامجا عمليا لخياراته المكانية لأنه لا يمتلك هذه الحرية اصلا، وحتى لو امتلكها فيما ندر فانها تبقى معرضة للمصادرة دائما.

ان المكان ما انفك يشكل محورا رئيسا من المحاور التي تدور حولها نظرية المسرح، غير ان الوعي المتزايد بأهميته والاشتغال المكثف عليه مؤخرا جعلاه يتجاوز على نحو قاطع كونه مجرد خلفية تقع فيها الأحداث الدرامية، كما انه لم يعد معادلا مجازيا للشخصية المسرحية فحسب وانما اصبح ينظر اليه على انه عنصر تشكيلي من عناصر العمل الفني. واصبح تفاعل العناصر المكانية وتضادها يشكلان بعدا جماليا من ابعاد النص.

من هذا المنظور، ومعه، اذا كان لا بد من حركة فاعلة للمسرحية الفلسطينية، فان هذه الحركة ينبغي ان تخرج من مساحة المسارح الرسمية في اقطار اللجوء، لتتنقل بين المخيمات والأسواق والمقاهي. ويرسم هذه الخيارات فان المكان هنا، في مفهومه المحدد، هو الذي يفرض معيار العلاقة مع الابداع، وليس العكس طبعا.

ينضاف الى ذلك ان المسرح الفلسطيني لا يستطيع ان يعتمد على معمار هندسي او بهرجة اضواء، او ساحة مزينة ولهذا فانه يبتكر ادوات بسيطة في التعبير يمكن ان توظف اكثر من وظيفة لتقديم دلالات متغيرة.

وفي مثل هذا الفضاء، البسيط يكون الاعتماد الجوهري على الممثل.

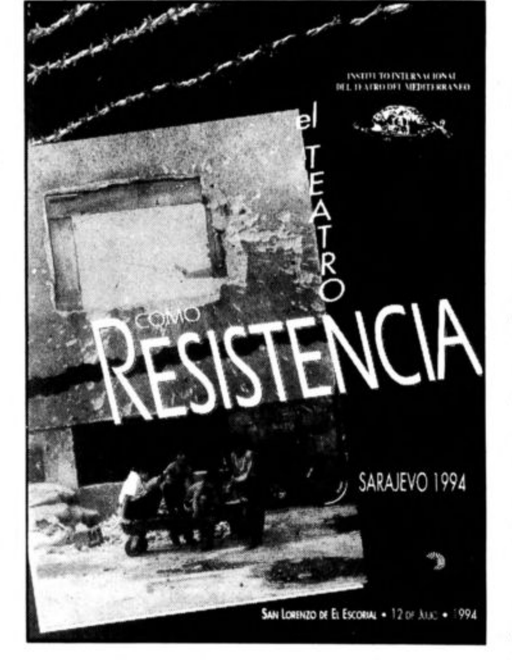
طبيعي ان التجربة المتميزة ينجم عنها ابداع خصوصي. وعندما اقول خصوصي فعن وعي كامل بالفرق بين خصوصية التجربة المسرحية الفلسطينية وبين تميزها لجهة المشروعية العالمية/ الانسانية.

ان الفنان المسرحي الفلسطيني اذا لم تأسره قضيته الوطنية واذا لم يكن لديه الاستعداد غير المنقوص لتسخير موهبته وفرديته في خدمة مجتمعه، او بكلمات اخرى اذا لم يحرص على الغوص على اشكاليات وجوهر حياة شعبه، فستعتبر عملية تشكيله للحياة المسرحية ناقصة او حتى لا تعتبر احيانا.

وسبق ان قلت ان المسرح كفن مشهدي - ادائي يرتبط اساسا بالمتلقي ويكتسب قيمته من وجود المشاهد.

والمشاهد الفلسطيني يجيء الى العرض المسرحي وفي ذهنه حلم واحد وهو المقارنة والتطابق بين ما يدور في الواقع وبين ما سيقدمه العرض المسرحي. وجل ما يطلبه هو ان يخرج العرض المسرحي متوافقا مع طروحاته، وفي حال انحراف العرض ومقولة الكاتب وابداع المخرج عن مقولته هو فان فكرة العرض ستسقط مباشرة.

كل هذا يشكل، في المحصلة، ما اسميه المعوقات الذاتية امام انطلاقة المسرح الفلسطيني نحو المزيد من البحث والاجتهاد:



● ملصق الدعوة للمائدة المستديرة الدولية ●

١ - ان واحدة من اشكاليات الكتابة للمسرح الفلسطيني هي انغلاق الآفاق في وجه تنوع المواضيع الانسانية العامة والاصرار على خاصية النص الفلسطيني الواحد، وهذا الواحد مهما تتشكل وجوهه المختلفة او تنضج فانه سيبقى هو هو.

يقول المخرج جواد الأسدي، الذي عمل سنوات طويلة مع فرقة المسرح الوطني الفلسطيني في الشتات:

«لقد اصبح ثابتا في عقل كل من يتتبع الفن الفلسطيني خيار الموضوع الفلسطيني الواحد..». ويضيف: سيبدو وكأن المخرج يرتكب زلة لا يغفرها له احد عندما يبادر للدخول الى موضوع مخالف! باختصار شديد - يقول الأسدي - ان الجمهور يريد مسرحية فلسطينية فقط.

وهذا التقييم لا ينحصر فقط في حدود الجمهور الفلسطيني وانما ينسحب، ايضا، على الجمهور العربي عموما.

٢ - كما ان واحدة من اشكاليات الاخراج للمسرح الفلسطيني هي عدم انفتاح الآفاق على وسعها امام الاشكال الحديثة التي لها طابع البحث والاجتهاد.

واكبر دليل على ذلك هو الفرقة المسرحية «الحكواتي» التي تأسست في القدس وحاولت التعبير عن القضايا الوطنية من خلال اشكال حديثة لها طابع البحث والاجتهاد ولم تعمّر طويلا، بل انها سجلت نجاحات فنية في عروضها العالمية اكبر من النجاحات التي سجلتها في عروضها المحلية.

طبعا هناك اشكاليات عديدة تفرضها وظيفية المسرح الفلسطيني او غائيته بوصفه وسيلة للمقاومة المباشرة، ويبقى معظم هذه الاشكاليات ناتجا او متفرعا عن هذه الاشكاليات الاساسية.

اخيرا نطرح السؤال التقليدي: ماذا بعد؟

وهنا اتحدث عن ضرورات فقط او عن رغبات وليس عن واقع في طور السيرورة.

١ - هناك ضرورة لتجاوز السائد التقليدي. وثمة اهمية كبرى في ان يتم هذا التجاوز بارتباط كامل مع الجمهور، اي الانطلاق من امكانية وممكنية الارتفاع بالذوق السلبي للجمهور وعدم التشاغل عن قضايا الوجود والكينونة التي يعتبرها الجمهور مصيرية، وهي كذلك فعلا.

٢ - ان تراكما هائلا للتجارب الميدانية العربية يثبت ان وجود المسرح محكوم بوجود فرقة مسرحية (او فرق) ووجود الفرقة المسرحية محكوم، هو ايضا، بعقول مسرحية طليعية تؤمن بالاجراءات العملية وتحول كل ما هو نظري الى اجراءات منتجة.

٣ - الانفتاح على النصوص الانسانية العالمية التي هي - كتحصيل حاصل - على علاقة وثقى مع القضايا الوطنية والاشتغال على اشكال حديثة لها طابع الاجتهاد والبحث. وهنا المجال مفتوح لانطلاق روح بحث جدية للعلاقة بين التراث المسرحي العربي والانساني.

ليس هناك، حتى الآن، اتجاه محدد حول ما الذي ينبغي القيام به ولكنني اعتقد بأن الفنانين المسرحيين الفلسطينيين سيمضون في الاتجاه الذي ذكرت من خلال هاجس الأيام الراهنة.

(*) هذا هو النص الكامل لمداخلة قدمت في اطار مائدة مستديرة دولية حول موضوع «المسرح كشكل من اشكال المقاومة» نظمها المعهد الدولي لمسرح البحر المتوسط في مدريد بالتعاون مع وزارة الثقافة الاسبانية يوم ١٢/ ١٩٩٤/٧.

شمس ذكراك لن تلاقي غيابا

* اكرم سليم برانسة *

«ايه يا ليل هل شهدت المصابا — كيف ينصب في النفوس انصبابا
*«خرجت أمة تشيع نعشا — قد حوى امة وبحرا عبابا»**
انظر الناس والخلائق تبكي — دمعها اليمُّ اذ يموج اضطرابا
ايه توفيق اذ طوتك المنايا — قائدا بارزا ورمزا مهابا
كنت شمس الاحرار فخر القوافي — ثائرا في رحابها وثابا
حاملا جمرة الكفاح بكفيك — خاشيا ان تركتها ان تذابا
كنت شيخ الثوار في مقارعة — الظلم يعربيا وصارما قرضابا
تقصف الظالمين في كل ركن — جاهدا جعل عيشنا مستطابا
كنت للارض عاشقا بوفاء — بفلسطين هائما حبابا
كنت حامي الحمى وليث عرين — كنت للشعر مبدعا مستجابا
انت وحدت شعبنا بعد جهد — اكثروا في التفرق الاسبابا
وانرت الطريق بعد ظلام — حين كنا مستضعفين غلابى
قل لمن بات في فلسطين يبكي — ان مأساتكم اشد مصابا
قد فجعتم بفارس ورزئتم — في نفوس أبين الا احتسابا
مات من ناصر الكادحين فمن — يرفع الظلم عنهم والعذابا
فاقيموا العزاء في كل بيت — مات من ساند الفقير وغابا
قدر ان يموت من يحمل — العبء ويمسي مفارقا احبابا
ايها الشعب شعب توفيق هيا — اوسع الحزب نصرة وانتسابا
يا رفاق الشهيد لا تستكينوا — فمهماتكم غدون صعابا
ضاعفوا جهدكم وشدوا خطاكم — صبية كنتم شيوخا شبابا
لا تقولوا خلا العرين ففيه — الف ليث اذا العرين اهابا
اجمعوا امركم ولا تتوانوا — ان عند العرين اسدا غضابا
واقتفوا اثر من اطلع الفجر — نديا وكونوا نبراسنا والشهابا
وبهذا توفون حقا لشهم — صان كل الحقوق دهرا وطابا
فوداعا ابا الامين فاني — لست انساك غدوة وايابا
انت حي وان طوتك المنايا — شمس ذكراك لن تلاقي غيابا

* البيتان من مطلع قصيدة حافظ ابراهيم في رثاء سعد زغلول

* حسين مهنا *

ركبت البرق.. فاترك لنا مهرتك..

«ولقد كرهتَ ان تسمعها في حياتك..
فلنقلها اذاً، بعد مماتك:
توفيق زياد.. اننا نحبك..»

من يمنع قافية تبكي شاديها ؟!
من يمنع قافلة تندب حاديها ؟!
من يمنع قافية..
من يمنع قافلة.. من..؟!
حين يجيش الصدر،
وحين تغيم سماء القلب المتعب
فالدمعة لا تخجل ان تخرج من حجرتها
لتقول وداعا..
والفارس لا يخجل ان يتكىء على سيف الحزنِ
ليبكي الفارس هونا..
وليحمل بسمته زاداً للدربْ.
ما اطول هذا الدرب!!
من دونك يا ذا الفارس
ما اطول هذا الدرب..
هل سقط الفارسُ؟!
ما اصعب ان يسقط هذا الفارسُ
في هذا الزمن الصعبْ..
في هذا الزمن الموحش
لا يتكأ على نرجسة القلب..
توجع هذا القلبُ
تمزق هذا القلبُ..
وكانت احلام الفقراء عصافيرَ،
تذريها الريحُ
فمن بعدك سوف يجمّعها،
تحت جناح الرحمة،
من بعدك يتصدى لهواة الصيدْ؟!
تعب القلب..
فمن بعدك يأخذ اوجاع القلب،
ليرجعها قرصا من شهدْ.
من بعدك يجمع في باقة شعر ورديّ،
او اضمامة ورد شعريّ،
كل حنين الماضي
بأنين الحاضر،
بالفجر الآتي حتما..
بنشيد الغدْ..
من بعدك.. من..!!
حين دعانا ملك الموت ليعلن فينا،
أن سقط الفارسُ..
ضعف القلبُ
اهتز العقل.. ترجرجَ
وانعقل لسان الوطن.. تلجلجَ..
هل سقط الفارس..
هل سقط الفارس..؟!
يا اسراب حساسين الوطن الشاكل زقّيه
واعدي ماء الورد،
وبالحناء المجبول بدمع النسوة حنّيه.
يا كل شحارير الوطن الباكي
برموش الوطن الباكي لقّيه.
سقط الفارس..
صمت الليل.. انتحب الليل،
وجفل الصبح.. تبسملَ
قرأ الفاتحة وحوقلَ،
مسح الدمعة
شرب الدمعة ملحا
وسعى نحو الجثمان البلور يسجّيه.
وتنادت ارض فلسطين،
وقد اتعبها الشكل
واثقل قامتها الحزن
فقامت تتكىء على عكاز الدهر لتبكيه.
«بالهنا كل الهنا يا هنيه
وانكوت عيني انا يا صبيه
بالهنا كل الهنا يا هنيه
لا تخلوهُ بلا بندقيه
يا صبايا الحي هيئن الذبائح والمواقد والقدور
ان سرحان الامير بن الامير بن الامير
عاد من غاراته يرتاح في حضني الوثير»(*)
كان الفارس سرحان الصخرة..
كان الزهرة..
كان الجبل وكان السهل
وكان الحر وكان القر
وكان الدفء وكان الظل
وكان الواحد في الكل
وكلا في الواحد..
حمل ملامح هذا الوطن الساجد حزنا..
عاد الفارس سرحانُ
فيا ارض الوطن
سألتك حضنا للفارس
عاد الفارس طفلا..
يا ارض برفق النرجس ضمّيه.

(البقيعة/الجليل - ١٠ تموز ١٩٩٤)

(*) سرحان والماسورة/توفيق زياد - «الجديد»، اذار ١٩٦٧، العدد (٣)

● يوسف فرح ●

حتى وان طال الزمن

سقطت عدن
سقطت عدن
لطمت على الجوري..
تحت عينيها
فتاة الحارة الشرقية
الثكلى
سقطت عدن..

***

من «عين عذراء» المدينة
سالت دميعات حزينة
تبكي قرامطة
تحدوا
كل ويلات الزمن
كل المصائب والمحن
سقطت عدن..

***

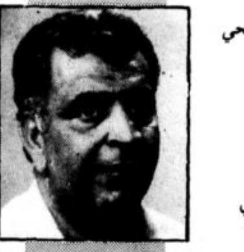
فزعت منصات الخطابة
والأخضر الزيتون
في احشاء ارض المل
قد ابدى اضطرابه..
والعنصرية في اليمين
تمردت
نفشت ثيابه

***

لا لن يهون بموت توفيق الوطن
هو لم يمت
هو خالد فينا
وان طال الزمن
حتى ولو سقطت عدن..

توفيق بين صفوفنا لم يبرح

شعر: فتحي القاسم



سيظلُّ في قلب الزمان مخلدا
صوت الهدى
صوت النضال مجلجلا متمردا
يومي لنا بمبادئك
ويضمنا لمواقفك
رغم الفناء ورغم اصفاد الردى!!

يا صاحبي ذكراك بين جوانحي
لا تمحي
عهد النضال يهزني
ويصيح بي:
توفيق بين صفوفنا
لم يبرح
دمع القوافي منبع لمشاعري
وتمدني بالعنفوان بثائر
غنى لجرح غائر
غنى لنا
لجراح أم ثاكلة
لدموع اخت ذاهلة
وامدنا رغم الكوارث بالامل
ومشى على درب الكفاح يقودنا
رمزا تورع بالعمل
روّى القلوب حرارةً وتمردا
سيظل رمزا للفداء
مدى الزمان مخلدا

(الناصرة)

عودوا الى الصلح!

* جريس دبيات *

لا العربُ عربٌ ولا جناتهم عدنٌ
ولا الملوك على الدنيا كما زعموا
وهل تصدق عيني ما اشاهده
يا ليت أني ما ادركت خزيهمُ
فقد درجت اغني مجدهم ترفا
يا اخوة العز في «اليمنين» رسلكمْ
ولا يجوز لشرع الغاب، ان غضبت
ولا السعيد الذي في ارضهم يمن
ولا الكرام كما قالوا وما أمنوا
وتقبل الوصف مما تسمع الاذن؟
ولم يطل بي الى ايامهم زمن!
وكم يعز اراه اليوم يمتهن
بسفك هذي الدما لا يجمع الوطن
ذنابه، ان يموت الوادع الامن
من يحفظ العهد لا يصطد مناسبة
«لا» للتقاتل، هذا ليس ينفعنا
ولا يحل لكم نهب ولا سلب
واقبلوا نحو حل السلم واقتسموا
وليختر الشعب ما يرضى لوحدته
عودوا الى الصلح وامضوا تحت رايته
لغصب اخوته ظلما اذا وهنوا
والحل فيما يرى «التحكيم» مرتهن
ولا تمدوا يدا يندى لها العلن!
خيراتكم بينكم مهما غلا الثمن
ان التفرق يا جاريْ «سبا» ضمن
وكل رأي - اذا سرتم معا - حسن

(كفركنا)



مهرجان الجوائز
٣ تراكتورونات ياماها ★ سيات كوردوبا ★ ٩ رحلات زوجية و ٩٠٠ جائزة
Coca-Cola®
CORDOBA
البستاني
نشرب كوكا-كولا نتمتع بمذاقها ونشارك في اكبر حملة
كل اسبوع: رحلة زوجية الى انطاليا و ١٠٠ جائزة مثيرة اخرى
كل شهر: تراكتورون YAMAHA
الجائزة الكبرى: سيارة سيات كوردوبا SEAT فخمة وجميلة
كيف نشارك في الحملة:
نجمع عشرة اغطية من قناني كوكا كولا ١,٥ لتر (كولا، كينيلي، سبرايت) او ٣٠ من اغطية القناني الزجاجية العادية ٢٥٠ مللتر نرسلها في مغلف الى ص.ب ٢٦٥٣، الناصرة ١٦٠٠٠ مع ذكر الاسم والتلفون ورقم الهوية والعنوان الكامل. لنشارك في سحوبات الحملة.
سحب اسبوعي
في كل اسبوع يجري سحب بين جميع مرسلي المغلفات على ١٠٠ جائزة مثيرة من كوكا-كولا: • ١٠ اجهزة راديو تيب شفروليت
• ٣٠ لعبة أتاري تيترس • ٣٠ حقيبة ظهر • ٣٠ طائرة هوائية
رحلة إلى انطاليا كل اسبوع
في كل اسبوع يجري سحب بين العشرين الأوائل ممن ارسلوا اكبر عدد من المغلفات لذلك الاسبوع على رحلة جوية زوجية ذهاباً واياباً الى انطاليا في تركيا تشمل الاقامة في فندق خمسة نجوم لمدة خمسة ايام.
تراكتورون YAMAHA كل شهر
كل شهر يجري سحب بين الخمسين الأوائل ممن أرسلوا اكبر عدد من المغلفات لذلك الشهر، على تراكتورن مثير من نوع YAMAHA
مواعيد السحب: ٣١/٧/٩٤، ٣١/٨/٩٤، ٢١/٩/٩٤
السحب النهائي - سيارة
في نهاية الحملة يجري السحب النهائي على الجائزة الكبرى:
سيارة من نوع سيات كوردوبا مثيرة محرك ١٦٠٠
تشمل مكيّف هواء، مقود هيدراولي، وترخيص
SEAT
يشارك في السحب كل من ارسل ٣٠ مغلفاً من الاغطية او اكثر خلال الحملة.
تاريخ السحب: ٢١/٩/٩٤
- المزيد من الاغطية والمغلفات يعني المزيد من احتمالات الفوز بالجوائز.
نشرب كوكا كولا، نتمتع، نسافر نطير ونربح مئات الجوائز.
• فترة الحملة من ٧/٨ وحتى ١٥/٩/٩٤.
• تنشر اسماء وصور الفائزين كل اسبوع في صحيفة كل العرب ابتداءً من ٢٢/٧.
• تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في شركة كوكا كولا وشركة البستاني
• تنظم الحملة برقابة مدقق حسابات ومحام.
• السفر الى انطاليا سيتم في الفترة ما بين ٣٠/٩/٩٤ - ٧/١٠/٩٤
• اخر موعد لاستلام المغلفات ٢٠/٩/٩٤
دايماً كوكا-كولا

معهد العالم العربي في باريس مركز لقاء الحضارات على ضفاف نهر السين

● باريس – خاص بـ «الاتحاد» من نزار كناعنة – ان معهد العالم العربي في باريس هو اول مؤسسة عربية – فرنسية مشتركة تقدم نشاطات عربية واوروبية مشتركة على مدار السنة، وهو اضخم مشروع تم انجازه في باريس في سنوات الثمانينات وحتى الان.. بناء عصري ضخم يمتزج فيه المعدن بالزجاج، والرخام بالضوء، وقد تزاوجت فيه الهندسة الشرقية والغربية بشكل رائع.. وقد اتفقت على بنائه (٢٠) دولة عربية وغربية.

يقع المعهد في منطقة (باريس – ٥) بجوار جامعة «جوسيو» والبانتيون (مقبرة عظماء الأمة الفرنسية) وبجوار حديقة النباتات وساحة الباستيل وجامعة السوربون.

تبلغ مساحة الأرض التي شيد عليها هذا البناء (٧٢٥٠) الف متر مربع، ومساحة البناء نفسه (٢٧) الف متر مربع بارتفاع قدره ٣١ مترا، ويحتوي على متحف مساحته (٤٤٠٠) متر مربع منها (٣٥٠٠) متر مربع مساحة مخصصة للعرض.. اما مساحة المكتبة العامة فهي (٢٠٦٠) مترا مربعا.. قاعة المجلس الاعلى (٤٣٠) مترا مربعا.. قاعة المحاضرات الكبرى (الاوديتوريوم) تضم (٣٦٠) مقعدا.

اشرفت على هذا البناء مجموعة من المهندسين الكبار وعلى رأسهم المهندس جاك نوفيل المعروف بابداعه وتميزه في هذا المجال، بالاضافة الى مؤسسة «ستوديا» للعمارة وفرقتها الفنية والمستشار المعماري السعودي زياد زيدان.


* جانب من مبنى معهد العالم العربي *

في اوائل شهر كانون الاول عام ١٩٨٧ افتتح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هذا الصرح الثقافي الضخم، ونقلت حفلة الافتتاح في بث مباشر عبر التلفزيون الفرنسي لجميع انحاء العالم.

تم الاتفاق المبدئي على تأسيس هذا المعهد من قبل حكومة جاك شيراك بتاريخ ٢٧ تشرين اول عام ١٩٧٤ وقد تم الاتصال مع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية لمساهمتها بالمشروع، وفي ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٨٠ تم التوقيع بشكل رسمي في باريس على اتفاقية تشييد المعهد، وقد تم الاتفاق على ان تقدم فرنسا الارض وتقوم الدول العربية بتمويل عملية البناء، وقد كان مقررا ان يكون البناء بجانب برج ايفل، ولكن شيراك رفض ذلك بحجة المحافظة على طابع المنطقة وعدم تلاؤم تصميم البناء للشكل العام. وكانت التكاليف آنذاك (٣٠٠) مليون فرنك فرنسي وبسبب تغيير المكان كما هو الآن وصلت تكاليفه الى (٥٠٠) مليون فرنك فرنسي، مما جعل فرنسا تلتزم بدفع نصف تكاليف البناء.


* محمد بنون مدير المعهد *


* ماجدة واصف، مسؤولة قسم السينما والافلام في المعهد *

والمعهد تابع للسلطة المعنوية للمجلس الاعلى المشكل من ممثلي الدول الاعضاء التي وقعت وشاركت في بنائه، ويديره مجلس ادارة محدد، الرئيس فرنسي والمدير عربي.. اما الموظفون فهم مناصفة بين فرنسا والدول العربية.. وتتكلف فرنسا مع الدول العربية الاعضاء بتمويله بشكل دائم.

❑ مسرح ❑



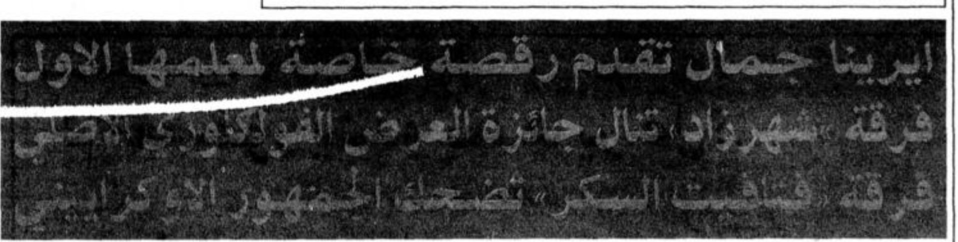
* القدس – لمراسل خاص – تنهي هذا الاسبوع مدرسة «عشتار» للتعليم والتدريب المسرحي برنامجها التدريبي للسنة الاولى في غزة بعرض مسرحية «واحد عالماشي» للكاتب هارولد بينتر.

«واحد عالماشي» هي نتاج البرنامج التدريبي للمسرح الذي باشرت «عشتار» بتطبيقه في غزة مع بداية شهر شباط الماضي وبمشاركة ١٣ فنانا وفنانة من قطاع غزة.

أشرف على البرنامج التدريبي هذا العام كل من المخرج بيتر براشلار من سويسرا، الفنان سامح حجازي، الفنان ادوار معلم ومخرج هذه المسرحية يان ويليمز من هولندا.

هذا وقد باشرت اللجنة الاستشارية الفنية «لعشتار» بوضع برنامج تدريبي للمسرح للسنوات القادمة في غزة يشارك به فنانون هواة ويشرف عليه مهنيون متخصصون في مجال المسرح.

في جولة عروض فنية في اوكراينا:



* حيفا – لمراسلنا الفني – في بداية هذا الاسبوع عادت فرقة «شهرزاد» بقيادة الفنانة ايرينا جمال وفرقة «فتافيت السكر» من اوكراينا الى البلاد بعد ان شاركت في مهرجان «تفتح اولى زهرات الثلج» للرقص الفولكلوري الدولي.

وقدمت الفرقتان (١١) عرضا توزعت بين مدينة كييف وقرية بريديانسك الساحلية حيث مقر المهرجان الرئيسي، وقد حازت فرقة «شهرزاد» على شهادة تقدير لافضل عرض فولكلوري اصلي نظرا لتقديمها الدبكات العربية وجميع طقوس العرس العربي الفلسطيني بالاضافة الى جهاز ستيريو كدعم للفرقة.

وقد تميزت عروض فرقة «شهرزاد» ايضا بادخال عروض الفكاهة والبانتوميما من فرقة «فتافيت السكر» المكونة من خليل وابراهيم قدورة وميسرة مصري، الامر الذي اعطى نكهة خاصة ومميزة عن باقي الفرق، خاصة، ان الجمهور الاوكرايني وباقي الوفود الاجنبية كانت تضحك كثيرا وتصفق اعجابا بتلك العروض.. ايضا قام التلفزيون المركزي للجمهوريات الروسية بتسجيل برنامج خاص عن الفرقة وبثه على القناة الفضائية لجميع انحاء العالم. اضافة الى ان محطة تلفزيون الاطفال في اوكراينا قامت ايضا بتسجيل برنامج مشابه لتعريف اطفال اوكراينا على الفولكلور الفلسطيني.

وفي احدى العروض المركزية قامت الفنانة ايرينا جمال بتقديم رقصة فردية قدمتها خصيصا لمعلمها الاول رومان ميخائيل والذي علمها فن الباليه في اوكراينا وذلك بعد عزوف ايرينا جمال عن الرقص اكثر من عشر سنوات، حيث تفرغت للتدريب وتأسيس فرق باليه.

اما اعضاء فرقة «شهرزاد» فهم من (٤) قرى (كفرياسيف، ابو سنان، الرامة وجديدة) كما رافقت الفرقة الممرضة مريم حمادة والتي ارسلها مجلس كفرياسيف خصيصا لرعاية اعضاء الفرقة. كما سافر مع الفرقة والد احدى المشتركات.





دوما اتجدد!

(بين الحلم والواقع)

● بقلم: فيصل طه ●

* في لحظة امتزج فيها الحلم بالواقع، أهازيج الشهداء، والثكالى واطفال الحجارة والعائدين والباقين والذين ينتظرون، تصدح في السماء، في الاعالي.. بل تقترب لتمس تراب الوطن.

أئين الاحتلال اسمعه.. أميزه يتراجع وسط هذا الضجيج.. هذا الفرح الفلسطيني.. وفي لحظة لا أقدرها بزمن، تلاشت الحدود الفاصلة بين الحلم والواقع وحلقت بجسدي مع الاشياء المحلقة والمتصادمة.. رأيتني اصطدم والاوراق المتناثرة اقرأها وغيري وتقرأنا شعرا، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.. قصائد تأتي من بعيد تبشر بالحلم الحالي، بالواقع الحالي، أسمعها.. ذبذبات نغم حبلى «يعلو بها صوت النشيد كأنه قصف الرعود» ونور الشمس الوهاج يلاحق العتمة ويكشف صدق الكلمات «ما ضاع حق.. خلفه عيناك.. يا شعب الاضاحي»، «سيعود شعبي في ضياء الشمس من خلف الحدود.. سيعود للطلل المهدم يبتنيه من جديد.. سيعود»، «يا شعبي يا عود الند.. يا أغلى من روحي عندي.. انا باقون على العهد»، «احبكم جميعا.. احب شعبي الذي أرهقه التجوال». لمحته شابا فرحا راقصا منشدا يغذي وبسرعة مذهلة جموع المنشدين من حوله والسائرين في ركبه اغانيه الجديدة.. قصائده الجديدة.. احلامه القديمة.. رأيته يكتب في وجه الريح اغنيته.. نبوءته العتيقة.. «سأغني في كل مكان ومكان. في القدس العربية في غزة والجولان: وطني محتلا كان، وطني أصبح حرا والمحتل الغاصب كان. واليوم تحول ذكرى». واغتنى الجو غناء.. وطني محتلا كان.. وطني أصبح حرا «واعتلى صوت النشيد كأنه صوت الرعود» المحتل الغاصب كان واليوم تحول ذكرى.. واندمجنا مزيجا ونغما واحدا في اغنية واحدة في نبوءة بدأت تتحقق.. وفجأة وكأننا على ميعاد تهبط من الاعالي قصيدة وتنبعث من أناشيده انشودة لا يسمعها الا هو وحده.. تتبعت هبوطها مسرعا نحوه فكانت اسرع من البرق وكدت اسمع صداها قبل الالتصاق به.. «أحبائي برمش العين أفرش درب عودتكم برمش العين.. واحضن جرحكم والم شوك الدرب بالكفين».. ثم استقرت بحضنه الجريح.. ثم صمت رهيب ساد الارض والسماء.. وصمت كئيب جثم على الصدور الحانية.. وارتسمت على طول الطريق.. على عرض هذا الوطن بقعة من دمه الزكي لتخط بقية نبوءته العتيقة.. بقية اغنيته الاخيرة التي اسمعها لنفسه في هذه الطريق الاخيرة.. قرأت نفسها تودعه.. «ومن لحمي سأبني جسر عودتكم على الشطين».. «ومن لحمي سأبني جسر عودتكم على الشطين».. وساد صمت رهيب، صمت كئيب.

يا لهول الحادثة.. لهول الفادحة.. لهول هذا الميعاد غير المرتقب.. سارت في خلايا جسدي قشعريرة تدغدغ اعصابي الواهنة.. تأمر عضلات الشفتين بالابتسام.. لا تجزع، انه حلم.. مجرد حلم.. أضغاث حلم.. اي مشهد من هذين هو الحلم.. أبداية العودة ام رحيل الفارس، اي مشهد هو واقع الحقيقة.. الوداع الأخير ام بداية العودة..

لماذا هذا الالتحام بين النقيضين في آن واحد.. حلم واحد كيف أفصل الجزء الواقعي عنه.. واقع حقيقي واحد كيف أميز وأفصل ما هو حلم عنه.. انه كل واحد.. اما ان تنكره او تقبله كما هو.. هل قُدّر لنا ان نستمر في دفع الثمن المدمى... وان لا يكتمل الفرح..... وهل «علينا ان نشربه كأسنا المر المحنّى» وعلينا «ان نستمر في دفن امواتنا والنهوض من جديد»..

ناداني حلمي فعدت اليه وانا فيه.. وعدت بيت الشهيد في الناصرة.. رأيت جميع الاحبة يبكونه.. المدينة حزينة.. تدافعت بقوة لرؤية جثمانه.. سرت في جنازته الكبرى.. بل ضعت فيها، ذهبت الى بيته وعاودت الذهاب والاحبة جالسون.. والاحبة يتدفقون والاحبة يؤبنون.. أذهب حيث يذهبون الى دار البلدية الى بيت حزبه وأعود حيث يعودون الى بيته.. ثم اعود وحيدا الى بيتي اخاطب الليل في الطريق.. انه حلم او كابوس انه مجرد حلم طويل.. حاولت التخلص من هذا الكابوس.. حاولت عبثا حتى كدت اصدق بانني اعيش لحظة واقعية حقيقية تعيسة.. انه الواقع، لا حلم ولا يحزنون.. وانطلقت في لحظتها هذه، دمعة حبيسة دافئة دفء، هذا الحب القاتل فأنامتني بهدوء.. وبهدوء غفوت وعاودت الحلم من جديد.. أم عاودت الواقع من جديد لا أدري.. فقد احسست بيد تشدني برقة الى مشاريع مخيمات العمل التطوعي، الى مظاهرات اول ايار وساحات صبرا وشاتيلا، الى يوم الارض، الى هذي المدينة، الى حواريها الحزينة، الى أمه وابيه ومهده... ولحده الذي سيكون.. حلم.. انه مجرد حلم.. شدني اكثر بيده وصوته الى المهرجانات الافتتاحية والاختتامية لانتخابات البلدية.. الى ساعات الفجر الاولى حيث اعلان نتائج الانتصارات المتعاقبة.. فابتسمت.. انه حلم غني رائع، قلت.. فأجابني بحدته المعهودة انه الواقع نحن صنعناه بالكد والكفاح والعمل والتفاؤل الكبير.. ثم شدني الى الحفل الاخير لتخريج طالبات وطلاب مدرسته البلدية وهنا كدت انفجر بكاء.. يا أبا الأمين ان ما تشدني اليه قد رأيته ورأيتك فيه سابقا وسيبقى حلما جميلا.. فشدني اكثر بيده وصوته وصورته الى ما لم أره من قبل.. الى المستقبل.. وسرت واجلا مترددا.. افي علم انا ام في في حلم؟! تقدمني بخطواته الثابتة الرصينة في شوارع هذي المدينة، انحبست في صدري صرخة.. الى اين انت ذاهب.. الناس سوف لا يصدقون.. واذ بصوت يدوي في اذني يقول.. دعه يسير.. الى اين تريده ان يعود؟.. انه حي يرزق كما ترى.. فأخذتني رجفة ولازمته وأخذت ارقب عيون الناس التي بكته بالأمس.. ارقبها بحذر وخوف شديدين.. رأيته يطرح السلام كعادته على المارة من اهل المدينة وخارجها.. وهم كعادتهم يردون التحية بأحسن منها ويستمرون في حركاتهم العادية، ثم شاهدته ينحني امام طفل يهديه وردة وقبلة ومزحة ويتركه يضحك.. تملكني الذهول وخاطبت نفسي من منا يحلم؟ انا أم الناس؟ من منا يعيش الواقع.. الحلم.. الواقع الحقيقي... من؟

اين حدود هذا التداخل؟.. غرقت في ذهولي وارتباكي وتساؤلاتي.. ثم تنبهتُ ونظرت امامي فوجدت بيني وبينه «مواكب الاحرار كالطوفان.. انشودة التحرير في حلوقهم وهتافهم للنصر كالبركان» يسيرون وقصائده وجميع محبيه في دروب الناصرة يزيلون الاشواك بالأكف ثم الى شوارع تل ابيب وغزة واريحا.. وفي دروب القدس الآتية من اريحا.. توقف الموكب برهة.. برهة تتسع لندامات زوجته التي هرعت مندفعة لتوقف الزمن هناك كي لا تتكرر المأساة فكفى موتا واحدا لهذا الفارس.. لهذا الزوج.. والتصقت به وسمعت وشوشته لها «تقبلي الثمن الكبير رضية.. قدم الضحايا عزة وفخار» ثم علا صداحه ونشيده وأسمع الدنيا «ومن شدة حبي لبلادي لا أفنى واموت.. لكن أتجدد.. دوما اتجدد..... سأعيش وأحيا أتجدد..... سأظل الى أبد الآباد أتجدد..... أتجدد في وطن الاجداد..... بكم أتجدد».... انطلق الموكب يردد النشيد.. وسرنا معه وفي دربه نحو القدس.

(الناصرة)

«لحّد أنا العبد أخو صبحة!»

❑ بقلم: عبد الحفيظ دراوشة ❑

● كانت ضربة قاضية، قضت على خصمه والى حين، على «مارسه» الموروث! لقد بلغ السيل الزبى، لم يحتمل أكثر مما احتمل. امتلأ «صاع» غضبه وفاض الكيل على الكيال.... هذا المستبد الظالم المدعوم من السلطة والسلطان لم يكتف بما نهبه وسلبه عنوة واقتدارا من اراضي الفلاحين ومن «مراريطهم» الصغيرة والضيقة وضمها الى ارضه الكبيرة، لتصبح جزءا لا يتجزأ عنها فاتسعت حدودها، كما حول القرويين الى خدم شبه عبيد يعملون ويفلحون هم ونساؤهم وعائلاتهم في ارضه وتحت امرته مقابل لقمة عيش تكاد لا تسد الرمق ولا تغني عن جوع!

لم تغمض عينا «العبد اخو صبحة» - هكذا كناه القرويون - .. لقد اقتربت ساعة الصفر. ان هذا المد السرطاني مستمر في توسعه حتى قارب الوصول الى مارسه «كحيل العين»، الذي ورثه عن والده ووالده عن والده، وهكذا تملكه الجدود منذ تاريخ لا يعرف ولا يذكر اوله... السابقون ومن بعدهم طواهم الدهر اما المارس بحدوده وباسمه المذكور فبقي على حاله كما هو ينتقل من جيل وراء جيل الى ان آل اليه. لن يكون هو «الحلقة» التي يضيع عندها وفي زمانه «كحيل العين» هذه الامانة المقدسة والموروثة!

«السيد اخو صبحة» اعزب يعيش وشقيقته صبحة في بيت قديم بقنطرتين ورثه عن والديه اللذين حصدتهما الكوليرا مع بقية افراد العائلة قبل خمس عشرة سنة.

لقد أقضّ عليه ذلك الاقطاعي المستبد مضجعه واطار النوم من عينيه. لم يتصور اية قيمة تبقى لحياته بعد ان يُسلب منه «كحيل العين».. كيف يمسي وكيف يصبح وكيف سيسير في شوارع بلدته؟!..... وعندما يزور قبر والديه في الاعياد والمناسبات ويقرأ على روحيهما سورة الفاتحة مثلا فهل سيتقبلانها ويقبلانها منه يا ترى؟! بل ما قيمة «الفاتحة» وكافة الآيات المتلوة والمقدمة منه الى والديه بعد ان يكون قد سكت على احتلال المارس والأمانة المقدسة الموروثة! واذا كان والداه وافراد عائلته قد اودوا ضحية رخيصة للكوليرا، فلماذا يقف مكتوفا امام هذا النوع من الوباء السرطاني اللعين، الزاحف على مارسه. هل تسكت المغتصبة؟ من سيغفر له هذا السكوت الجبان الدني؟!

وثب «العبد اخو صبحة» عن حصيره وانقضّ نحو منساسه حيث صدر البيت، قبض عليه وتفقّد عصاه وتفحص العبوة الحديدية المثبتة في طرفه، هزّه بعنف ولوّح به بقبضته المتينة وبساعده القوي، فوجده صلبا قويا يصمد في التجربة، واعدا، ومبشرا. لا يخيب أمل صاحبه ويصلح للمهمة! لقد بيّت «العبد اخو صبحة» شيئا ما وهو على فرشته المهترئة فوق الحصير ثم غلبه النعاس ونام ما تيسر من وقت قصير!

ظهيرة اليوم التالي كنت ترى العساكر ورجال الدرك والجندرمة تملأ أزقة القرية وتجوب ممراتها وهم يجرون التفتيش في كل بيت وفي كل خشة وطابون ومتبن ومغارة وبئر بحثا عن «القاتل» - العبد اخو صبحة. لقد نقل شهود عيان تواجدوا في تلك اللحظة وفي تلك الناحية بانهم شاهدوا مشادة كلامية ورأوا البيك، ممتطيا صهوة حصانه، يهوي بقوة بسوطه على ظهر «العبد اخو صبحة» وهو يأمره بنقل حدود مارسه «كحيل العين» بحيث يُبتلع بقسمه الأكبر داخل حدود ارض البيك. كما شاهدوا «العبد اخو صبحة» يلوح بمنساسه بالهواء، ثم يهوي به بقوة وبسرعة خاطفة على رأس الاقطاعي صارخا «لحد - انا العبد اخو صبحة!». كما شهد احدهم انه رآه يمتطي حصان المقتول مندفعا بسرعة البرق نحو الشمال!

لقد ظل اهل القرية حتى هذا اليوم، على الرغم من السنين الطوال التي مرت، يطلقون على مارس «العبد اخو صبحة»، بحدوده الأصلية نفس التسمية ذاتها: «كحيل العين» ولا تزال شقيقته صبحة تحتفظ بمنساسه. ويقول البعض ان «العبد اخو صبحة» يقيم في مخيم اليرموك وقد تزوج والجب اولادا وأسمى بكره «كحيل العين» كما سمعوه يتغنى بقصيد طويل مطلعه:

«يا كحيل العين، يا ابني يا حبيب
لكحيل العين بنعود حتما بالتريب»

(الناصرة)

* عدوان علي الصالح *

لم العصفور يشدو بعدها يرحل؟....

(الى روح فقيدنا توفيق زياد)

- ١ -

فقدناه....
وقد نسألْ
لماذا، حين يفرش
درب عودة شعبه،
- شوقا لعودتهم -
برمش العين،
لا المخمل؟....
به الايام تغدر،
دون ان تمهل؟....
لم العصفور يشدو، بعدها يرحلّ؟

- ٢ -

ثقيلا حمله
كانا
كثيرا،
في حياته،
قلبه عانى
وما لانا
وما هانا
كأن الحمل،
لم يختر
له،
إلاه خلانا

- ٣ -

أيُنسينا،
ظلام الليلِ
أفعاله؟
وتاريخ الشعوبِ،
مسجل،
بالنور ابطاله
اذا ما حاولت،
ظلمات ليل،
سعيها ليتم
اغفاله
على انواره
ستدلنا الهاله...

- ٤ -

مضى طير
وشدوه بيننا ظلّ
يواسي كلّ
مظلوم، ويصرخ صوته،
في وجه من قد جار،
يوما، أينما حلّ...
مراد الموت هذا
- أيها العصفور -
ليته عنك قد ضلّ..
وجاء إليّ، كي
أفديك، بالعمر الذي
قد زاد او قلّ...

- ٥ -

نسيم الشوقِ
لو مرّ
حزينا حاملا ذكرى
فعودوا
رتلوا، من
شعره شعرا
فانه من
لدن احبابه
أسرى
وثم الى
ثرى الاجدادِ
قد عرّج...

(يافة الناصرة)

فاطمة البرناوي قائدة الشرطة الفلسطينية تروي قصتها

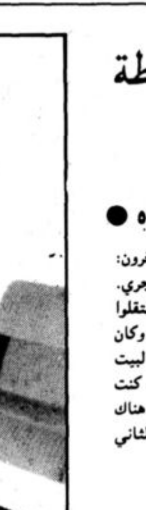
● تتمة من ص ٥ ●

ويتركوننا في المساء ضحايا لاستفزاز الجنود والشرطة». وقال اخرون: ««يعيش البطن اللي حمل فاعلها».. وانا متوترة ولا استوعب ما يجري. ووصلت الى المستشفى وكان الجنود دخلوا حينا في القدس واعتقلوا جميع الفتيات سمراوات البشرة. وقبل وصولهم الى البيت وصل شاب وكان ارسله ياسر عرفات ليسلمني رسالة يطلب مني فيها بان اخرج من البيت واذهب لمكان غير معروف لاحد. ولكن كان الوقت متأخرا. فقد كنت وصلت الى المستشفى والجنود اقتحموا البيت ووجدوا الشاب هناك وضبطوا معه الرسالة.. فاعتقلوه مع والدتي وشقيقتي. وفي اليوم الثاني وصلوا الى المستشفى في قلقيلية بقوة كبيرة واعتقلوني»

* مؤبدان و ١٠ سنوات *

ومنذ تلك اللحظة انتقلت فاطمة البرناوي الى مسار اخر في حياتها.. السجن.. الصمود امام العذاب.. الحفاظ على المبادئ، وعلى حب الوطن.. «منذ اليوم الاول من اعتقالي زال الخوف من داخلي» تقول البرناوي.. وفي كل جملة استفزازية سمعتها، كان التحدي عندي يزداد اكثر واكثر.. وقررت ان اتعامل معهم من منطلق القوة. وكانت البداية مع السجانة. فحال مواجهتي ابلغتني باسلوب غاضب ان ابنتها وزوجها كانا داخل السينما عندما وضعت الانفجار. وكانت تحمل المسدس فشعرت انها كانت خائفة مني مع انني مكبلة اليدين لكنها تريد ان «تضبعني» وفي حينه كانت كلمة فدائي تخيف. فقررت ان اخيفها اكثر. فقمت بحركات بعيني ووجهي حتى ابتعدت عني. وفي صباح اليوم الثاني، حضر الجنود واخذوني وحاولوا تخويفي ثم تحريضي على ابناء شعبي بقولهم انت نيجيرية، فمالك والفلسطينيين. ها هم باعوا اراضيهم وغادروا البلاد. لكنني لم اتراجع عن موقفي. وحاولوا مضايقتي وتهديدي باعتقال شقيقتي ووالدتي. ومع هذا لم اعترف، وصدر قرار الحكم بسجني مؤبدين وعشر سنوات بتهمة حيازة اسلحة وتنفيذ عملية وتنظيم غير قانوني. وفي داخل السجن وضعوني مع سجينات جنائيات يهوديات احداهن تدعى شوشانا فاكشي، وهي مغربية الاصل، اعتدت علي مرة وكسرت اسناني. وواجهت الكثير من المشاكل والكلمات النابية. ولكن مع مرور الزمن اصبحنا اصدقاء.. فادركت ان هؤلاء السجينات لا حيلة لهن ولا قوة. واذكر انه عندما تقرر اطلاق سراحي ضمن تبادل الاسرى يوم ١١/١١/٧٧ جمعت سجينة يمنية الاصل من بعض زميلاتها اليهوديات مبلغ ٢٠٠ دولار وقدمته لي لمساعدتي خارج السجن.. هؤلاء السجينات ارغب اليوم بلقائهن.

ابعدت فاطمة البرناوي عن البلاد في ١١/١١/١٩٧٧، ضمن عملية تبادل اسرى. ووصلت الى لبنان وبقيت في البقاع حتى العام ١٩٨٣. وعملت ممرضة مع المقاتلين. وقد قدمت المساعدات الطبية لستة اسرى اسرائيليين وقعوا بايدي المقاتلين الفلسطينيين خلال حرب لبنان. وقد اطلق سراحهم ضمن عملية التبادل في سنة ١٩٨٣ مقابل اطلاق سراح الوف الفلسطينيين وبينهم ابن عكا، فوزي النمر الذي تزوج فاطمة البرناوي فيما بعد. وجرى حفل الزواج في بيت ياسر عرفات: «وهناك في تونس استقررت وعملت منسقة بين القوات الفلسطينية وياسر عرفات».



● فاطمة البرناوي وشقيقها علي ●

وعادت فاطمة البرناوي، ولكن هذه المرة بشرتها السمراء لم توقعها في الشبك كما حصل لها في العام ١٩٦٧. فاصحاب هذه البشرة كانوا على جسر الاردن بكثرة، متوجهين نحو القدس.. واندمجت بينهم دون ان تكشف هويتها لتصل الى مسقط رأسها وتصلي في الاقصى وتعود الى قلقيلية وتستقبل بالزغاريد والاهازيج. وتستمر بمخاطرتها وتصل الى كل بلد يهواه قلبها وقلب زوجها فوزي النمر الذي لا يزال يجلس في تونس ينتظر القرار الاسرائيلي بعودته الى الوطن وزملائه الـ ٣٤ حاملي الهويات الاسرائيلية.

مواجهة المرض.. الطريق الى

(تتمة من ص٨)

يعتاد المريض على وجعه، لكن العادة لا تلغيه. اما بالنسبة الى المرض المزمن فانه عنصر تدمير للجسم يؤدي الى الموت في نهاية المطاف، وهناك من الامراض ما هو مؤلم حقا، مثل مرض الروماتيزم، مع ذلك فاننا لن نحفل نحن الاطباء كثيرا بآلام المتقدمين في السن والناتجة عن هذا المرض. لذلك ينبغي ان نفعل ما في وسعنا من اجل تخفيف المتألمين من مرض الروماتيزم مثلا.

- هل يدفع الألم الانسان الى العزلة؟

* هذا يتوقف على طبيعة الشخص المتألم، هناك من يلجأ تحت وطأة الألم الى العزلة والابتعاد عن الآخرين. ان الناس الذين يحيطون بشخص متألم يلعبون دورا اساسيا في تحديد مسار المرض، ان سلوكهم يستطيع ان يعدل في احساس المريض بوجعه.

من هنا، فان نصيحتي لشخص مريض متألم، هي تجنب العزلة، والاكثار من الاتصال بالآخرين، وزيارة اهل الاختصاص بحثا عن الشفاء، او في الأقل للتخفيف من حدة الألم، لم يعد الألم الآمر الناهي كما كان من قبل، اصبح في وسع الطب الانتصار عليه.

(عن «الوطن العربي»)

اتحاد نساء حوض البحر الابيض

(تتمة من ص٩)

عمل مستقبلية لمقاومة هذه الظاهرة والمبادرة لاقامة مركز دعم ومعالجة للنساء المتعرضات للعنف وكذلك مراقبة الاعلام القائم ومحاولة التقليل من المواد التي تشجع عن وعي او غير وعي على العنف، وكذلك خلق وسائل اعلام بديلة مثقفة ضد الظاهرة من نشرات ومواد مكتوبة وافلام وثائقية.

◻ قرار حول اوضاع السجينات واتفاقية السلام الاسرائيلية الفلسطينية ◻

يثمن اتحاد نساء البحر الابيض المتوسط اتفاقية السلام المرحلية بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ويرى فيها خطوة تاريخية من شأنها ان تقود الى سلام حقيقي وعادل وشامل في المنطقة.

ويعبر الاتحاد عن قلقه ازاء القضايا التالية والتي يرى في عدم حلها مسا ضارا بالعملية السلمية ويدعو الى:

١ - العمل فورا على طرح موضوع القدس الشرقية في المفاوضات وعدم تأجيله الى مراحل متأخرة من الحل السلمي، والعمل على ان يضمن الحل جميع الحقوق الانسانية والقومية للشعبين. والدعوة الى وقف الاستيطان فورا في مدينة القدس الى حين حل القضية.

٢ - فك المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة واخلائها فورا وخاصة تلك القائمة في قلب المدن الفلسطينية.

٣ - التوجه الى الدول المانحة بايفاء وعودها للسلطة الفلسطينية فورا.

٤ - اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين وخاصة المعتقلات بينهن كبادرة حسن نية من طرف الحكومة الاسرائيلية.

٥ - وقف جميع اشكال القمع والحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية وخاصة غزة واريحا ودعوة اسرائيل الى تحمل مسؤوليتها عن الوضع الاقتصادي - الاجتماعي المتردي الذي خلفه الاحتلال.

ودعوة الاطراف الاسرائيلية - الفلسطينية المفاوضة الى الاستمرار في المفاوضات نحو ايجاد حل سلمي عادل ودائم وشامل.

بادي الملك

يوزع الجوائز ويختار الامراء



بعد جلسة طارئة عقدها بادي الملك مع كبار مستشاريه صدر القرار الملكي التالي:
كل من يجمع ٧ اغطية من منتوجات بادي، منها ٢ من اغطية بادي كتسيفت ويرسلها الى ص.ب ٤٢٥، الناصرة ١٦٠٠٠ (مملكة بادي)، يشارك في السحوبات على الجوائز التالية:

جوائز كل أسبوع

* الجائزة الأولى : ٣,٠٠٠ ش.ج
* ٩٠ جائزة منيرة: العاب تتريس، أطقم الوان توش، أجهزة ووكمان، حقائب مدرسية، ساعات يد.

جوائز منتصف الحملة: (لغاية ٢٦/٨)

بالاضافة الى الجوائز الأسبوعية فان المشترك الذي أرسل أكبر عدد من المغلفات لغاية ٢٦/٨/٩٤ يحظى بلقب " أمير بادي " وجائزته ١٥,٠٠٠ ش.ج، أما باقي المشتركين، فيشاركون في السحب على ٤٥ جائزة عبارة عن حوالات مالية كل واحدة بقيمة ٣٠٠ ش.ج.لشراء أدوات قرطاسية أو العاب.

جوائز نهاية الحملة (لغاية ٢٣/٩)

المشترك الذي أرسل أكبر عدد من المغلفات لغاية ٢٣/٩/٩٤ يحظى بلقب " أمير بادي " وجائزته ١٥,٠٠٠ش.ج، أما باقي المشتركين فيشاركون في السحب على ٤٥ جائزة عبارة عن حوالات مالية كل واحدة بقيمة ٣٠٠ ش.ج، لشراء أدوات قرطاسية أو العاب.







- كل مغلف يجب ان يحوي ٧ اغطية منها ٢ من أغطية بادي كتسيفت الجديد.
- كل اسبوع تنشر قائمة باسماء الفائزين.
- يجري السحب واحتساب عدد الاغطية والمغلفات بواسطة الحاسوب وبرقابة مدقق حسابات ومحام.
- تحظر المشاركة في الحملة على عاملي شركة تنوفا وشركة البستاني، وابناء عائلاتهم.

بادي يصنع المستقبل